

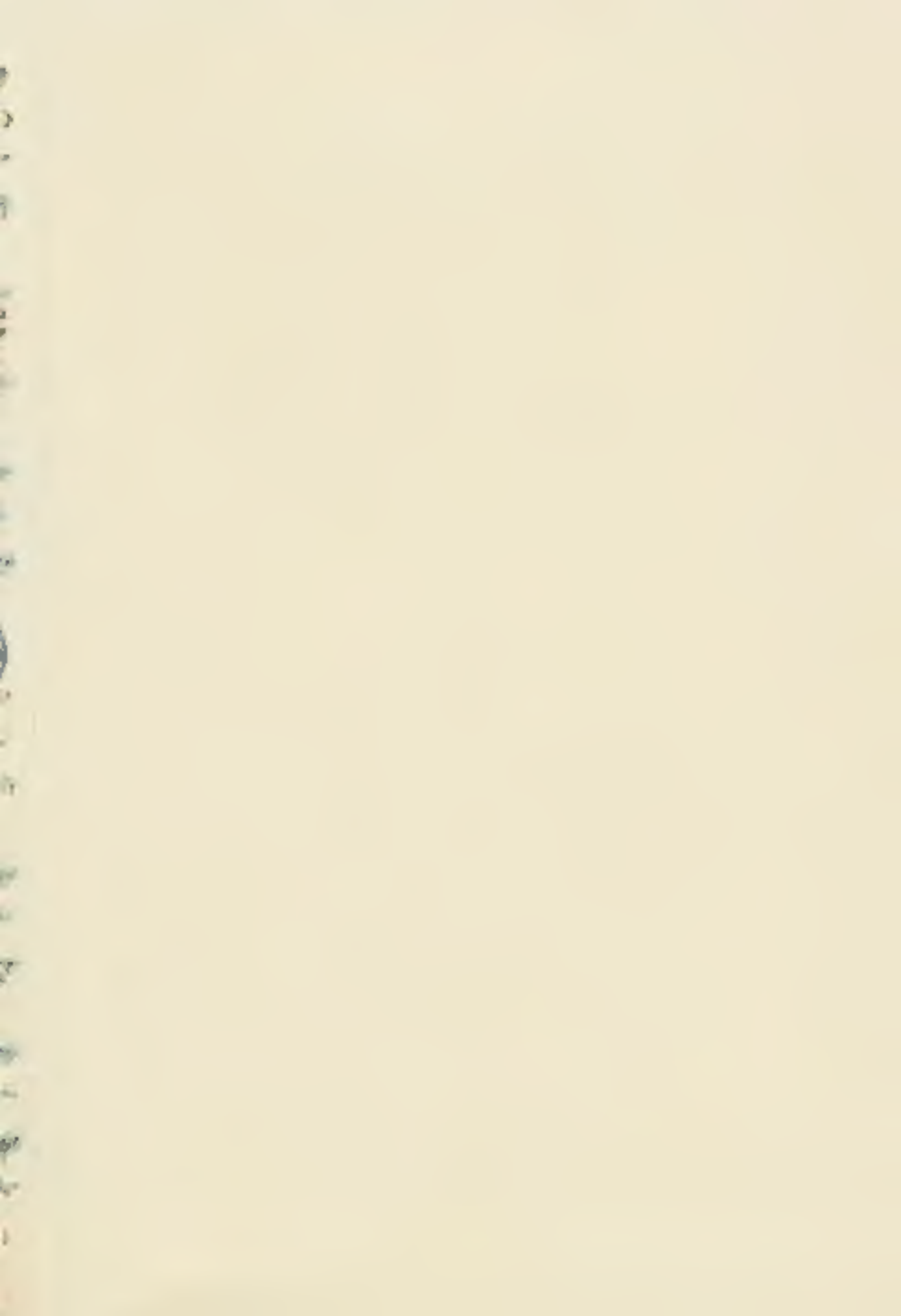




32101 054330954

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*



جرمية في الريف

أجاثا كريستي



روائع القصص العالمية

روايات المهلال

رواية الهلال

REWAYAT AL-HILAL

تصدر عن (دار الهلال) شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

العدد ٤٥ * سبتمبر ١٩٥٢ * ذوالحجة ١٣٧١

No. 45 * September 1952

بيانات ادارية

ثمن العدد في مصر والسودان ٧٠ مليما - في الاقطار
العربية عن الكميات المرسله بالطائرة : في سوريا ٩٠
قرشا سوريا - في لبنان ٩٠ قرشا لبنانيا -
في الاردن ٩٠ فلسا - في العراق ٩٠ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة ١٢١ عددا : في القطر المصري
والسودان ٧٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٩٠٠ قرش
سوري أو لبناني - في المملكة العربية السعودية والعراق
والاردن ٩٠ قرشا صافا - في الامريكتين ٤١/٢ دولارات
- في سائر انحاء العالم ١٢٢ قرشا صافا أو ٢٥ شللا

طريقة الدفع

في مصر والسودان : نقدا أو بموجب اذونات أو حوالات
بريدية أو شيكات - في خارج القطر المصري : بموجب
حوالة مصرفية على احد بنوك القاهرة أو حوالة نقدية
(Money Order) أو الى احد وكلائنا اذا كان هناك وكيل .
ولا يمكن قبضول اذونات البريد أو العملة الأجنبية

الادارة : دارالهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك - القاهرة
المكاتب : روايات الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)
الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

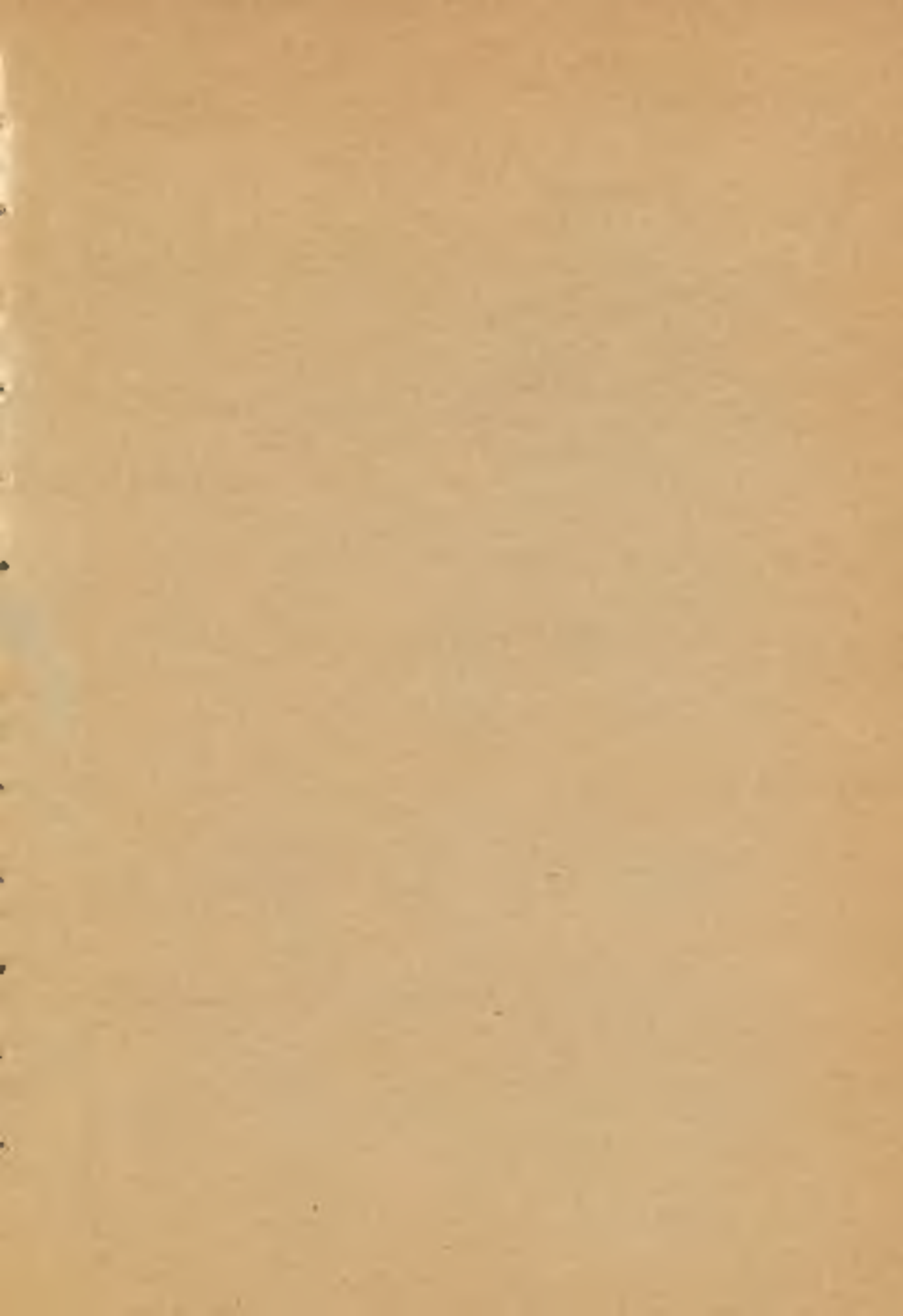
كلمة التحريم

هذه الرواية البوليسية لمعدة كتاب القصص البوليسية في العصر الحديث أجاتا كريستق وقد سبق أن نشرنا لها في سلسلة روايات الللال قصة بوليسية بعنوان « غادة طيبة » انتشرت حوادثها القريبة من تاريخ القرائنة ، وصاغتها في أساليبها البوليسية أما رواية جريمة في الريف ، فهي رواية عصرية تناول قصة قتل مروعة شديدة القموض ذهب ضحيتها قلب كبير من أقطاب المال في ريف إنجلترا . وقد أهتم في قتل عدد كبير لكل منهم صلة بالقتل ، فهناك ربيب له تؤول إليه ثروته وقد اختفى عقب الجريمة . وهناك أرملة شقيقه وكرمتها الحسانه ، وكلتاها ناقة عليه ليخله وتقتيره في الاتفاق عليهما . وهناك صديق حميم للقتيل وسكرتير له ومشرفة جميلة في قصره لم يبرأ كل منهم من الشبهة والبواعث التي تؤدي الى اتهامه ، بل لكل منهم أسرارها الخاصة وعلاقاتها الغرامية التي تشابك فتريد القضية غموضاً وتعقيداً . ومن خلف هؤلاء جميعاً شخصية مجهولة وقف صاحبها على سر خطير لأرملة منزلة جميلة عشقها القتل ، وكان يوشك أن يقتربها لكنها انتحرت بأساً تاركة لعشيقها أن يقتلها ، فإذا هو يذهب ضحية وإرثاً . وقد قام البوليس السري البلجيكي « اركيل بورارو » بدور هام في تحقيق هذه القضية العجيبة

وليس من شك في أن القارئ سوف يتابع أحداث هذه القصة الفذة في شوق متصل لاستجلاء غوامضها . وسيريد امتاعاً مسيرته للبوليس السري القدير في تحقيقاته ومساعدته الجبارة حتى يعيط القناع عن شخصية الخائن . . . ولقد أجمع القاد في أوروبا وأميركا على أن هذه القصة أروع وأمتع ما أنتجت له المؤلف في مضمار القصص البوليسية الشائق



أما الرواية التالية فهي « ماري الطوايت » للكتاب الأشهر ستيفان زفايج ، وتصدر في ١٥ أكتوبر القادم وهي قصة حياة ملكة شابة طائفة لا تعرف الحياة إلا على أنها مهر وامب ، ولا تقيم وزناً لللال الملك ووعاذه في سبيل اللذة والنسوة . وقد حسب ان الله خلقها وخلق زوجها الملك لكي يعلكا ويسودا ، وخلق الشعب لكي يخضع ويطيع . . . وليست هذه الرواية وسفاً لحياة ماري الطوايت وزوجها ، بل هي قصة الثورة القريبة الكبرى ، وكيف استيقظ الشعب القروى ونهض لهم صرح الظلم والاستبداد



جرمىة فى الرفف

تألف

لكاتبة العالمفة

أجاتا كرىسى

شخصيات الرواية

- **روجر اكرويد** : قطب من اصحاب الساعة والغال ، في الخمسين من عمره ، شحيح على ذويه ، له من زوجته التوفاة ربيب بيضاء واليه تزول ثروته
- **والف باتون** : ربيب روجر اكرويد ، شاب في الخامسة والعشرين ، وسيم جداً ، موهوب الخامة ، محبوب من الجميع ، ولكنه في خلاف دائم مع مدينته
- **السيد فبراز** : أرملة شابة جميلة ، واسمها نيمي ، عشقها روجر اكرويد وكان يتم الاقتراض بها
- **الدكتور جيمس شبرد** : طبيب القرية وصديق الخمر وموضع لطمه ، وراويته القصة
- **كارولين شبرد** : شقيقة الطبيب ، صفة عانس فضولية مشغوفة بجمع الأحبار وإداعتها
- **أركيل بواردو** : الوائيس لسرى الملوكي الأشهر وظل القضية الذي حل المارها تأسيسه بتعليه ابراهيم
- **فلورا اكرويد** : كرمه شقيق روجر اكرويد ، شغراء في ريبان الثياب ، فرر عنها أن روحها ربيبة
- **سيسيل اكرويد** : والده فلورا ، أرملة قاسية طبع ، ذات مطالب عالية ومآربه كثيرة
- **جوفري ديوند** : سكرير روجر اكرويد ، سامع مرح يشوش مقتدر وحملة
- **الميجور هيكتور بلانت** : صديق روجر اكرويد الخيم ، صياد مشهور ، معتوى بالآسة فلورا برغم كراهته للنساء
- **اورسولا بورن** : وصيفة في قصر روجر اكرويد ، فتاة جميلة دعاء أربة النفس ذات أسرار عميقة
- **تشارلز كنت** : في في الثالثة والعشرين ، طوبل بحيل هربس ، شخصيته انماضه مدار الحديث والتكبيات
- **الآنسة راسل** : كاتب جميل مشرفة في قصر روجر اكرويد

مؤلفة الرواية



بعد «أجاثا كريسى» مؤلفة هذه الرواية
أعتمد كتاب «روايات التوبى» في العصر
الحاضر ، في خلال الثلاثين سنة الأخيرة
ألف خمسين رواية من هذا النوع ، ظهرت
أحاديثها من حين لآخر « حرمة نساء ..
أعدت .. » وتلقى رواياتها إعجاباً واسعاً .
وقد أحدثت لها إحدى دور النشر مرقوم
رواية صنعت من مرقوم نسخة نفدت كلها
في سنة تسامح . وقد غرغ السجى
يتم من رواياتها عدده مرقوم نسخة ، في
جميع أنحاء العالم ، من ثلاثين مليون نسخة على الأقل
وحددها من عام ١٩٠٠ إلى عام ١٩٢٠ .
أمرأة عمرها مرقوم ، لحديث .

وقد كتب عنها منه آتى نثر ويرا ، بريطانيا ، قال : « إن لأعجب كل الإعجاب
عندما سمعنى كمال سر حديته في رواياتها ، فلا تشبه إلا في اللغة أناسه التي تحدثها
لذلك . » كما ترجمه عن ذلك الأعجاب من كتب دون من كبار الناسه من هذا بين من مستر
أنهى ايدي وعده .

والواقع أن جميع الصفات من رواياتها حتى أن أمك ماري الولادة عند ما طلب
إليها أن تمار ما يدعى في اللغة التي تعدت لناسه عيد ميلاده الثمانين ، ظلت أن تفضل
شعناً من تأليف « أجاثا كريسى » . فكتب أحاديث هذه لناسه ، قصة « ثلاثة فيران هرباء » .

وكثير من رواياتها ، استلهمت منها روايات للشرح وسمها والادعاء
وقد ولدت أحاديث من أم أمر كيه وأب انجليزى ، وكنت أول قصة لها وهي طفلة ،
وكانت قد أصبت برد وولدت عرقها ، فكلفتها أمها أن تؤلف قصة لنسب نفسها
وهي متروكة بالأستاذ ما كسى ما لوران العالم للنقص في الآثار الشرقية بجامعة لندن ،
ولما كان كثر الأسرار التي تشرى الأوسط للعلم بحفريات واكتشافات خاصة بآثار قديماء
المصريين والآشوريين وغيرهم ، « بها كثيرة الأسرار مثله وكثيراً » ، فخطرت لها فكرة « رواة »
خلال هذه الرحلات

على مائدة الافطار

قال طبيب القرية الدكتور جيس شرد راوى هذه القصة

— توفت ابنة فيرارر ليلة الجمعة ١٧ سبتمبر ، ودعيب نعصها في الساعة الثامنة صباحاً ، واسكن الطب وقت أمها مكثوف اليدين ، فقد فارقت الحياة منذ ساعات ١
« وعدت إلى دارى بعد اساعه الساعة عدل ، ففتحت الباب الخارجى يفتاحى الخافى ،
وللكاتب في الردعه عمداً متشاعلاً سيطر قسى ومضوا الخربب الماى استصوت ارتداه تولىاً
لبرد الصباح والواقع أنى كست إاد دائه مصرها شقيد القلب والارجاج . ولكن ليس معنى
هذا أنى تكلمت حينذاك عما قدر أن يقع من الأحداث ، ولكن قسى حدثى بأن أموراً حاسماً
ستقع مما قرب ، وحديث القلب أصدق من كل حديث ١

« ولم ألت قليلاً حتى سمعت صوت شفقى كارولين نادى من عرفة الطعام . ولا مفر لى
من الاعراب بأن كارولين هي سبب ذلك للكنز الذى ذكرته . هي مصولة مشعوفة
يجب الاستطلاع ، وأحب ماى أمرها أن الأحار تسمى اليها وهي حالسة في عفر دارها . ومع
أنى لم أستطع أن أحده على وجه اللين تلك المصادر التى تمنى منها الأحار ، فلا يحاطنى شك
في أن لداي (فلم غايرات) حاساً بها وحدها ، فوامه لثيب من الخدم والناصين المشفقين
« من هنا كنت مشغفاً من لقاء كارولين متفرداً في الخلو منى إلى مائة الافطار .
فالو أنى أطلقتها على شيء مما يتصل ب وفاة السيدة فيرارر لغريب أماءه في ربوع القرية بعد
ساعة ! ولما كنت طبيباً متقدماً بتقاليد المهنة والزام السكتمان ، فقد حرصت على أن أحس عليها
كل ما عدى من العلويات الخاصة . وبصبح أنها ستقع على هذه المعلومات نفسها من حيث
لا أدرى ، ولكنني غير مشغول عن هذا !

« كان قد مضى على وفاة مسر فيرارر عام وامن العام ، ولكن كارولين لم تنفأ
منذ ذلك الحين تؤكد أن زوجها قد قصت عليه بسم دسته له ، ولم يكن هذا سداً من الواقع ،
غير أنها كانت تقابل بالارضاء والاستعفاف نأ كبرى ها أن مسر فيرارر قد نوى متأزماً
بالتهاية معدى حاد صاعقه ادماه شربها الحمر . ولما سأكر أن أعمرس الالتهاب العدى وأعمراس
التسمم بالزرع متشابهة ، عبر أن كارولين بين اتهامها لأرملة القصيد على أساس آخر ،
بعد عن عالم الطب ، وذلك هو أمانة الأرملة وتحملها حد موت قرنها ! ..

• ومما أنا أحل هذه الحواظر في ذهني هفت في كارولين من داخل عرفة السمام :
(ماذا تفعل يا جيمس ؟ لم لاندخل لناول بطورك ؟)

• فسارعت إلى الجواب قائلاً : (ليس آله يا عزيزتي . كنت أعلق ممطى)
• فقالت : (كان يوسعك أن تطلق عشرات اللطاف في هذه الفترة) . وكان جوابي
أن أسرعت إلى عرفة الطعام مظهر على أمرى ، فطمت الفسلة التقليدية على وحنى شفتي ،
وحللت إلى لطفي صامتاً ، إلى أن قالت لي : (أراك دعت في وقت مكر ؟)
• فقلت لها : (سم ، كنت في مهمة تتعلق بالسنة مبراز) . فقالت : (أمرف هذا ..
عرفه من آني منذ ظل)

• وكانت آني هذه حادثة لها ، وهي جاء رشقة أعرف أنها عضو في قلم نظارات
(شفتي) ، فسكت مشاعلاً بساؤل السمام ، ولم يحن أن ألجأ أرساة أف كارولين وهي
تحتلج كعادتها كلما اهتمت أو تأثرت بأى شيء . ثم نظمت من أجل امست قائلة (حيراً ؟) .
ماذا هناك من جديد ؟)

• فقلت : (لاد سم القصاص . ولم تكن في معدوري أن أرد إليها الحياة . لاد أنها توفيت
وهي قائمة)

• وهذا سألتى كارولين : (أكانت وفاتها بالسكتة القلبية ؟) . فأجبت مكرها : (إن
وفاتها نتجت من تناول حبة مصاعفه من مادة (القبرويات) السومة . وكانت قد اعتادت
تأطيلها مؤخر الملاح لأرى . ولا شك أنها أفرطت في هذه المرة في أحد الكمية المتناهية)
• فغابت كارولين على أثر ذلك : (بل لاشك في أنها تناولتها عامدة)

• وكنت في قراره متى أرحج هذا الرأي ولكني أوتر الترتيل قل المتخاطرة به ، فأخذت
في صرف تمكيدها عنه قائلاً : (هكذا أب دثما ، تسرعين في تبرير النتائج من غير سم
والأنا الذي يحمل البدة مبراز على الانتعاز ، وهي أرملة على حاتب كبير من الشباب
والجمال ، داب ثروة كبيرة ووجه موفورة ، وليس أمامها غير الاستئناس بالحياة ؟ هذه
تجربات وأوهام)

• على أن كارولين سحرت من نأ كيدى هذا قائلة : (إنها عبرت كثيراً في العهد الأخير
وقد بدأ هذا الصبر ينشأ . منذ نحو ستة أشهر ، ثم اشتد بها حتى اقلبت سعتها وانتابها الأرق
كما اعترفت أنت الآن)

• فقلت لثقتي ساحراً سدوري : (ادن .. مامو تشعصك لمتها .. لملها ميت بالحياة
في مشروح غرام)

• فهزت رأسها وأجاب قائلة : (بل هو الدم وتقرم الصبر . لك لم تكن تصدى
أنها دست السم لزوجها ، ولكني الآن قد اردت اقتناعاً رأي هذا)

« وهـ أحببته أخوة قح كارويين ن رنبا في أسألة كلها لأصعب له من عبوب
حتى لا أشجعها على التحدى في هذا المس ، ومن يدري ؟ بعد تصوف لقرية من أدهم إلى
أدهم ما مردده رأسها ذلك ، فهو من أس أس ما منه أس أس ما من ذات خاصة بنفسه من
شقيقها الصب المحض ، وكنها لم تحفل بمعارضتي ، وقالت في النهاية : (سوف تري) .
وأراهمك على أنها ترك رسالة اعتزفت فيها بكل شيء » (١)
« قلت له بعدة دل ن أندر معنى كاري » (بها لم تترك أي رسالة) . فأبشمت
ساخرة ثم سألتني (هل سيحري تحقيق قضائي في الودة ؟) . فأجبتها : (ربما .. هذا
يتوقف على تصور الظروف ، وقد آت صرحت بأرخصت تمام الاطمئنان إلى أن ساوها بكية
الصاعقة من اناده لدموه كان و .. الخفاء ، فقد سمر الاستمراء عن إجراء من هذا التحقيق)
« فقلت شيليني بدعاء : (هل عدت بعد الاستمراء من الذي أسرت له ؟) . « وأجبت :
« وشعنت عن المائدة ! »



زواج لم يتم!

مضى الدكتور خمس شهور منذ لقى في ديوه القصة، وعرفته أحاصه ، فكتب بعمله ما يلي :

عسى أن قبل أن أمضى في سرد محادلاتي مع كارولين شقيقى أن أصور للقارىء مسرح هذه القصة الحادثة ، وأن ألدن له من أحداثها

من قرىنا معروفه باسم كسر ابوب ، وهي بعد حواش تسمى أميال من بلدة كراشستر الغرب لنداني اسما والقرية على صغرها ملئت منهم للجنوط الحديدية ، ولعل أن كسر حواش تعمل أهدبها هي قبل الوقت بالفترة وساهل لاشعاع

وسعد الدار الى ورتها السدة مبرار عن روحها ، والدار الى عسكها روحا اكرويد أحد أعلى القرية وأعسائها ، أن كسر دور القرية . و روحا اكرويد هذا بعد كذلك من أفضاه الصبغة . وهو ساهر الحبيب من عمره ، مورد الفرح ، أسبب السمر ، كثير الحب في أوجه المشاط الحيرة والاحتفاء ، لطقه بحبه القرية ، وهذا دغم الاشعاع الرأحمة عن شعبه وتلقبه في الثقافات الشعبه

وقد عشى روحا اكرويد وهو في العشرين من عمره ، أرملة ذات حسن وملاحة ، ومع أنها كانت مكره بحسبة أعوام ، وما ولد من روحها الأول في السابعة من عمره هو رالف ماتون ، لم يتدد في الاقتران بها ، ولكن روحهما لم يصر أكثر من حسبة أعوام ود توفيت الروحة متأثرة بافراطها في شرب الخمر ، ولم يحول اكرويد بعد وفاتها أن يكرر معامره الزواج ، وكمل رالف ماتون ابن روحته كما لو كان ابنه أيضاً ، نشب هذا في كسفه حتى بلغ الخامسة والعشرين من عمره ، وكان مثلاً شترة سبب له كثير من لقايق والماء ، لكنه مع هذا كان محبوباً من أهل القرية أجمعين لفرط وسامته ، ولعكاته الكبيرة الى ختبه

ولم يمض رواء الأحبار والأحاديث في القرية أن يطلوا صلات ، ودة الى ثلاثين بين اكرويد وبين سدة مبرار ثم ازدادت توتلاً بعد وفاة روحها سمر آتشى مبرار متأثراً بامان الخمر أيضاً مثل روحه اكرويد . ومات الخلع سوقيون أنه ثم اقترانها عقب انتهاء فترة الحداد على سمر آتشى مبرار

وكذلك كان روحه الكرويد هدفاً لكثير من الاشاعات النائرة حتى قيل أن يحل آل فيرار من القرية منذ عام . فقد ساقط على بيته خلال الخمسة عشر عاماً التي أعقب موت روحه طائفة من المشرقة كانت مهمتها محاصرة في إدارة شئون البلدية في الضاحية ، لكن الاشاعات لم تترك واحدة من إلا رشحها روحه له . وكانت آخرها من سبده قدره تدعى راسل ، استمرت في مركزها عزله عنه أعوام . وكان المعتقد أن روح الكرويد من الآلة راسل أمر لاد منه ، لولا أن جاءت إلى القرية أرملتان كان لادومهما أكبر الأثر في إيهام الآلة راسل عن الترفع على عرش الروح والادارة معاً في بيته ، وكانت السيدة فيرارز إحدى هاتئ الأرملة . أما الأخرى فهي أرملته شدمه سبيل الكرويد الذي توفي مصرأ في كندا ، خافت من واستها منه للامانة لديه ، وبالنسبة قلبها على أسكت رمام الأمر في الس . الأمر الذي أسخط الآله راسل وأثار حيلتها ، حتى ذهبت ندد بالأرملة حمية وتحتها للمصالح . وكان طبعياً أن يؤدي اتصال السيدة فيرارز بالمر الكرويد إلى امساس أرملته شقيقه ، فهي تؤمن أن بطل عبر منروح ، ولكنها رغم ذلك كله كانت تتلذذها بالودة والترحيب !



تلك هي الأور التي كانت مدار حديثنا في القرية طيلة الأعوام الأخيرة ، وكما نؤمن بأن السيدة فيرارز ستفتر عن قرب بالمر الكرويد ، فقد توفيت حمده الأرملة الحساء ، ذهبت كطيراتها أذراج الرياح ! وقد جعلت أستمع من هذه المسائل في دهي وأنا أقوم بحولي المذاكرة كل يوم لاطلوع من أعانهم من الرمي ، ولكن لم وفاة السيدة فيرارز كان يضالني في إضاح حتى لم أستطع منه سكاكا . فهل نراها انتعرت ؟ ! لن كانت قد فعلت خطأ فأكبر العن أنها كما تكون شقيقتي كارولين . قد تركت رسالة تشرح فيها ملايين هذا الأمر الخطير الذي أقدمت عليه !

وكنت قد رأيها لآخر مرة منذ حوالي أسوع ، وكانت حالتها طبعية ، على أي تذكرت لحاة أني شاهدها قبل ذلك يوم واحد تير مع والنباتون ريب روح الكرويد . وكان معنا منار دهنني ، لآني لم أكن أتوقع أن يكون شاب في القرية سد أن حجرها منذ ستة أشهر عقب حصام عيف قام به وبين المر الكرويد تنبيه ، ولم أعانك نفسي حين أصبرته مع السيدة فيرارز في ذلك اليوم وقد تحارب رأسها وراما شعثان في اهتمام بالغ ، فتوحست حقه من وقوع مكروه ، وبما أنا أستعيد هذه الذكريات الفرسمة إذ التقيت لحاة بروجر الكرويد ، فتهض بي فائلا :

— شرد .. أت صالتي لمشودة .. به لحادث مروع !

وعني نسي أ. هذه ليلة فبراير جاءت صريرة خاصة منه في النسيم ، فقد عارت
وحشاه صعدان ، وبدا كاسان محمص . ثم وصل كلامه فقال

— إن لوصف أوجع مما تتصور ، بودي لو أحدثت بك قصة د . فهل تنصح العودة

معني الآن ؟

وأجبه نأ أناني ثلاثة من المرضى لا بد لي من أن أعود . كما أني أحب أن أراجع لي
ه ادن لعل تظهر لاستفاله لمعني بها . فسكت حينه مفكراً ثم قال لي :

— إن حال رسول طعام استاء عهدي في أسامة والصف . أأوهك هذا بلوعة ؟

فلب . ولا أس . .. لكني ما أحب ملهك ؟ أهورالف ؟

فهل أكرره يحيا في وجهي وهو شارد الف ، ثم سمع وفان .

.. كلا ! ليس رالف سب ان معني . انه في لندن . ما لهف ! .. أني أرى الآسة

حبيب آية ، ولست أريد محال في أحواس معها في تحصل هذا الحادث البتة . لانس

موعدا هذا الساء !

وأشرح بالاسعاد نازكا بناي في حدة وغب . فقد كان أسلوب حديثه يرم عن جهله التام

بوجود رالف في القرية !

وم مسح الوجه أناني لندبر هذا الأمر ، فقد هبط على الآسة باسث مناعه شفقني

كارولين في هم المعلومات ونثر الأوهوس ولاشعاب . وانها لب على بالاشقة عن المعروف

الى اكسفت وجاء السيد فبراير قد استعجب أن أعطي منها إلا بعد جهد شديد

ولما نصب عيادي وحققه معني انصاري . فأديب وأخى بحوم ، ثم همت

بالايقال إلى المدبقة انجاب لمعني الاستعداد وقد حسنت أني فرغت منهم جميعاً ، وادا أمرأه

سقدم لثاني عرفت فيها الآسة راسل لشرفة على العمل في بيت روبر أكرور ..

كانت تزرعه لعود . مادة الملاحة . ولما يروح أسطر إليها تلك الصرامة التي تتجلى في

إطابق شعها وحدة شعراها .. وقد استعجبى هوها :

— صراح الخبر يادكور شرد . في حب لك لكي تتفصل معني ركني !

وحملت عهدي عن آلام مناعه كانت شعراها ، ولكني أيقنت بعد الفحص والاستماع

أن عليها مصفة ، وأنها جاءت بغير هذه حانه ، خصوصاً أنها نشئت برهة تجادني أطراف

الحديث . وفي النهاية فالت لي :

— على كل حال أشكر لك انطأق هذا الدواء ، وإن كنت لا أعتقد أنه ذو فائدة !

ثم سرحت طرقها في مجموعة أدوية المختلفة المعبوة في خزانة خاصة في أمبدة ،

واستأرذته فائلة :

إن لا أؤمن حادثة هذه العقاب ، صبرها أكبر من معها . . . نظر مثلا إلى عادة
ساطى الكوكابين . أنها معشية بين أفراد الطبقة الراقية !

ولم أشأ أن أحادها في ذلك ، يدعى أحرم من مآخول هذه الصفة من عادات المجتمع .
ولكنها واصلت كلامها فقالت :

أريد أن أعرف رأيك في هذا الموضوع يادكتور . هل أنت وقعت فريسة لمادة
ساطى الكوكابين . فهل من سبيل إلى الشفاء منها ؟

وفي الحق أن سؤالها لم يكن بالذي يجب عنه الرد في كلمات قليلة ، وذلك ألفت عينا
محاصرة وحيرة في الموضوع ، وكانت ترعب السم إليها باهتمام ، لكنني بقت أرحح أنها
ما عادت إلا للوقوف على مرء من الباب من وفاة السيدة فريزر وأن اهتمامها بالمشكلات
ما هو إلا تسمية ، فرحت أستمرحها قليلا

— لنظر إلى مادة (القبرومال) لمرء مثلا ، أنها . .

ومحنت أنها لم تهتم بهذا ، بل عبرت دفة الحديث ، وسألني :

— أتوجد هذا أنواع من السموم النادرة يشغل غيرها ؟

ظلت لها : « لملك تقرأ في الروايات البولية ؟ » . إن جوهر هذا اللون من الفحص هو
استعمال نوع من السموم النادرة كالمسحوق القاتل المسمية في أمريكا الجنوبية لصلاء
الزجاج بها ، فيكون المرء ذريسا دائما ، ويصغر العلم الحديث من كشف حقيقة . أمثل هذا
السم نعيم ؟

فأومأت موافقة وعادت تسأل في حيرة : « ألا يوجد مثل هذا النوع من السموم ؟ »

وأحتها : « ما أعني ذلك . . . على الأقل لم يصل علمي أنه ! »

وعادت تأمل خزانة الأدبية ثم قالت لي : « أولا نشتغل هذه المجموعة على أي نوع

من السموم ؟ »

وبدا لي أنها استغنت بمقدوني حين أحتها بالأشياء من السموم في عيادتي ، ثم استأذنت

لغاة في الإصراف ، وشيئها حتى باب المادة الخارجى وأنا في عجب من غرابة أطوارها !



خطبة سرية ١

قلت لشقيقى كارولين ونحس على مائتة الفداء * لقد دعيت الى تناول العشاء القليلة في بيت أكرويد *

ورحبت كارولين بهذه الدعوة قائلة : * هذه فرصة طيبة للوقوف على كل شيء . . . ! * وهذه المناسبة ، هل علمت شيئاً عن مشكلته رالف ؟ *

قلت لها في دهشة : * رالف ؟ . انه لا توجد أية مشكلة تنطبق به ! *

فقلت : * إذن ، لماذا يقيم صديق القرية بدلاً من فيرلى مارك بيت أكرويد ؟ ! *

ولم أحداً ما أرد به على هذه الملاحظة ، فالواقع أن إقامة رالف باتون صديق القرية بدلاً من بيت منبته وكافله كان أمراً غير مفهوم . ولم أستطع التصط كعادتي معها فقلت لها :

— لقد أخبرني أكرويد أن رالف موجود في لندن !

وسرعان ما اعتدت أربة أنها كعادتها كلما تأثرت بشيء ، ثم قالت لي :

— إن رالف جاء إلى الصديق صباح أمس ، وما يزال مقيماً به . وقد شوهد خارج

القرية مساء أمس وصحة فانه لم أعرف . على الشقيقى - من هي ولكنى أرجع أنها ابنة عمه !

قلت في دهشة : * أسبى فلورا أكرويد ؟ *

والواقع أن فلورا لم تكن تحت صلة القرى إلى اثبات ، ولكنهما كانا يبدان بمثابة

ولدى عم بطرا إلى أنه رسم السر أكرويد . وقد أحاطت شقيقى عن سؤالى هذا بقوها :

* نعم . أرجح أن فلورا أكرويد هي التي كانت مع رالف مساء أمس خارج القرية ؟ *

ولم يسنى إلا أن أتساءل : * لماذا لم يذهب لقاتنها في بيت ههما ؟ *

فقلت كارولين بانتهاج بالغ ، * إن بينهما حطة سرية . والسر أكرويد لا يقر هذه

الحصة ، ولذلك مما مضى إلى التلاق خارج البيت ! *

ولم تثنى هذه الليالي التي وقفت عليها من كارولين . عبر آتى لم أشأ أن أجادلها في

الأمر ، ولذلك عيرت بحري الحديث فأخذت أحدثها عن حارتنا الجديد !

ومعنت حلى ، إذ كان هذا الجار الذي حل بالدار للامسقة لنا قد أعجز أمره شقيقى كارولين

وقلم تخايرتها ، فلم تحرف عنه إلا أنه أخبني يدعى بوزوت . وأنه يسى بالقلاحة ، ووراعه

القرع خاصة . وقد تطوعت أنا لشراء غطائها فيما يخص بذلك الجار فقلت لها :

— من المؤكد ، عرفت أن حاربا حلي متعده . نظري إلى شاربه العرب !

ولكنها سمعت رأي قائلة : « انه لو كان حلاقا متعدا خطا لكان شعره متوحا لأمنه ! »
ورحت أنا أهد لها أسماء ملائمة من الخلاص كلهم من دوى شعر السقيم ، ولكن ، أنت أن
تسلم بوجهة نظري ، وأعربت عن شدة أسفه لغيره عن استطلاع حيلة ذلك الحار العرس
والخى أن ذلك حلى أرداد حبه لهما احار بسهم الذى علب شقيعى على أمرها . ولم
ألت إلا فيلا ثم حرحت إلى حذقه الدار وتساءل : نعم أعشاشا ، وما هى إلا دقائق حتى هوى
تحت يدي حشم ثقل بعد أن مرى جانب أدنى وأنا مهلك في الصن ! « هذا عرفت إليه لأين
ما هو ، وحدته فرعة حصراء »

والنعت معصا إلى المصدر الذى قدف منه هذه الفرعة ، فوقع نظري على وجه يضل من دوى
سور الحديقة ، تنوجه رأس أربع ولا من شعرة بـ « ثرة حار » ، ونوح فيه سار من صبيان
وعيدان نعادتان ، وكان هو وجه حارى أسد بوروت . ثم راح يرمى إلى حراره وصدى
عن شدة أسفه وحظه ، دكر أن « لم يملك حبه حين رأى محصور الفرع الذى ألقى شهور
في روعه ، على غير - كان يروم ويشتد ، ولم يسهى في ١٠ حوله إلا أن قدف بالفرعة من
فوق السور !

واستمر لى حارى محدثي عن حبه بأسلوبه العذب ، وذكر أن مما اراد في سخطه أنه جاء
إلى هذه النقة التماسا للرحمة ، وحصل بسلى بالصلاحه نباتا مشاعله لماصه ، ولكن احبب إلى
تلك المشاعل سرعان ما عاوده أشد ما يكون (خام) .

فللت له وقد أنست إليه :

— لملك في هذا لست مدعا من حسن وذاك من في شخصي . عند عام آتت إلى ثروه
منة ككفي لتحقيق حرم قديم في هو لطوف العالم . ولكن قيود اساعد اليومية . تكررة لم
تدع لي صلا لنتق في هذا الخلم . وما رلت رارحا في مكاف . بل راد الصين لله أنى عارمت
بأموالي في نفس انصارات ، فكانت لشبعة ولا !

وأعربت عن عطفه قائلا : « تلكه مشقة الأفسار . ومهما يكن من شئ . فإن سهد بالنعرف
بلى رحل فاصل مثلك . دكر في مصديق حيم لي هو الآن في الأورحش . ولعله انصسه أود أن
ألقى عليك سؤالا . « بك ولا شك حير بأهل هذه القرية الصعبة . فمن يكون ذلك الشاب
الأسود الشعر والعيبي ، الوسيم الخما ، الذى يسر دائما رافع الرأس باسم الشر ؟ »

ولم أحدعه في معرفة الشخص المقصود ، همت حار في امور

لأنه أن يكون هو انكاسي رالب ياتون !

فقال : « لست أدكر أنى شاهدهه هنا من قبل ! »

فقلت له : « ذلك لأنه كان عائلاً عن القرية مدحجاً . وهو يحل البسد روحاً أكرويد ..
أو بالأحرى ربيبه »

فقال صارماً انصرف في هدوء : « كان يحبر أنه أفضل إلى هذا . فان أكرويد حدثني
عنه أكثر من مرة ! »

وأحدثني الذخيرة وسألته : « أصراف أكرويد ؟ »
فأجاب قائلاً : « إنه عوفي في لندن حين كنت هناك لعمري . وقد ظننت إليه ألا يشترها
بلى طبيعة مهتني إن الإنسان يحصل أن يبقى مجهولاً ، خصوصاً إذا كان يعرف من الشهرة ! »
وقلت له وقد ترددت تماماً بأنه حلاق متقاعد : « صدق ! »

ثم قال هو في نفسه من التردد : « إذن . هو مكافئ رالف باتون . أعني خُطبت الآنسة
فلورا القاتنة ، ابنة أخ السيد أكرويد ! »

وهو ، سألته وقد مضت دعشتي : « من أسألك هذا ؟ »
فأجاب بقوله : « أسأني به سر أكرويد عنه منذ أسبوع ! . وهو شديد الاعتناء بهده
الخطبة التي طالت تمامها كما فهمت منه . بل أعهد أنه يوصل بي . من الصمت على انشغال التحقيق
عائته . ولكني أراه في هذا بدءاً من لنداء . فكل شئ أن يزوح حسباً محلو له ورصيه ،
لا وفقاً لما يرمى شعراً بهده ، لأنه يطلع عنده في ميراث ! »

وقوس هذا كل سكتاني عن شخصه - ربي . فليس من المدهول أن يبعد شخص مثل
أكرويد إلى التوسط مع حلاق والافصاء إليه مشروع رواج أنه أخيه من ربيبه ، وإذن . .
لا بد أن يورث حاري هذا ليس من الخلاص !

وقلت له لكي أحمي إرساكي : « ما الذي اسرعني طرقي رالف باتون . أمي وسألته ؟ »
فقال . « ليست الوسامه وحدها ، ضد آسفي أطوار هذا الشاب شيئاً لم أستطع له ههنا ! »
وقد فاه صاحبي تكلماته تلك في لمح عربة زائدي حيرة في حقيقة أمره ، ولم ينقدني من هذه
الحيرة إلا صوت شفق كارولين وهي ساديني من داخل القمار !
ولما دعت إليها وناهدت فعتها فون رأسها رجعت أنها عائدة من القرية . وقد اندرتني
قائلة بغير تمهيد :

— لقد قاست أكرويد . . وكان ظاهره الفلج والتمهلة ، ولكني سألته عن رالف
فأعزته دهشة بالغة ، وبدا أنه كان يجهل وجود انشغالها في القرية . ثم أطلعي عن خطبة
رالف وفلورا . . .

فقطعت كلامها قائلاً في تواضع للطمع على بواس الأمور : « لقد عرفت هذا قبل أن سرفه ! »
وسألني نتيجة : « وكيف كان ذلك ؟ » . فأجبت بالهبة تمسها : « من حارماً الحديد ! »
واشدت دهشة كارولين ثم قالت قد ترددت لم تطل أمده :

— لقد أحجبنا كرويد أن رأيت موجود في جسد الفريز
وأحدثني العصب من تمرتها هذا وقلت هـ ١٠ وحدثنا كرويد ١١. ألا نذكر كرويد لأمر ر
التي تترتب على سمعنا أسنوي برودة كل ما سمعنا ١٢
نكتبه عرب كنهم استعفاط وقالت ١٣ حديث حرافه ١٤. أليس من حق ناس أن يعرفوا
ويعلموا ١٥ ومن وأحي أن أمهد لهم سدن معرفة والأطلاع ١٦. أن كرويد أعرب لي عن معنى
استأنه لهذا الأ ١٧

وم أهد بدأ من الادعاء للأمر الواقع ، وأرغمت على تكرارها لأستريح من عندها الفياض .
قضت هي في حديثها وقالت :
— أعتقد أن كرويد قصد من مودع إلى المدي ، ولكني أحب أنه لم يجد رالف
هناك ، وذلك لأنى وأنا عائدة إلى حد من طريق لسانة ، سمع صوت رالف يتحدث مع
ثلاثة من أعرافها ، وكان يحكي عن حب الأشجار ، وأؤكد لك أنه لم يكن في بي أن أسترق
السمع !
قضت لها : « هذا ما أعتقد بدءاً ولا حاجة إلى ما كتبه «سبيري» »

ومدا السرور في وجهها وقال : ه لقد سمعت رلف يقول انك ذهبت لتهجده انصبت رداً
على ظالمها الذي لم اُنبه به (ألا تفهمين مناس أياها من العصور لايتدد في حرمي من مدينت ؟
نه ماقيم على مد أعوام . ولو أثرت مريد فتمت به تردد في هذا ، في حين أأنا في أمس الحاحه
بل ماله . اي سأصنع من كاز الأعداء بي رجل صاحبنا إلى انعام آخر صحيح أنه رجل
شجاع ، لكنه واسع حي ، ولا أريد أن حد وصته بما يحتمل في . دعني هذا الأمر لي ،
ولا يكن عندك أدنى قلق) ... فعصمى كذا مشغولاً بمشغولها لفتناه اخبرناه . ومن سوء
الحظ أي وصلت إحدائك من الأعداء الخائفة ، فامدا على الأثر . وم يكن يوسعي طمأن أن
أناهمها ، ولذلك لم أستطع أن أعرف من يكون تلك الفتاة . »

وم يسي إلا أن أعزيت لكارولين عن مشاركتي بهاها أسعيا على إغلاب هذه الفرسة من
بين بدما ! ثم اتهمه أوز فرصة سجد لي ، فاعذرت لها بوجوبه عروحي لمبادء أحد
الرضى ، وفادرت الغزل فوراً ،

وقصصهم من قورى شطر سقى القرية موقفاً أن رلف لا بد قد رجع اليه . وكنت أعرف الشاب تمام المعرفة بعد أن عرفته من قبل ، وهكذا كان توسع أن أفهم من أصواره ما ينس على عربى من الناس . والرائع أن رلف كان شجوة الوراثة . ولست أعنى بهذا أنه ورث عن أمه إدمانها الخمر ، وإنما كانت تملق في عروقه أكثر موطن الصعب في طبعه . على أنه بلى بعد كان شديد الوسامة ، مدح تكوين النية عمقوه للشفاعة ، أحسن البصرة ، طلق لها ، له من حاديه ما يستهوى انه من رجع حر أنه لى لا تفت عند حد ، حتى كان موسم

الحب والتعلق عند جميع أصدقائه وعذريته
وما عشت أن تشاء لأمك دخت عبيد لا تستدس ، علفان لعافوه انه يودد وابستته
للشقيقة . وقال صد أي حافتي :

— لعنك بككور سرد سحبي بوجد الذي يسرى لذؤة في هذه اقربه الألبية !
فبأنته : « وما دنت القربة ناقة ؟ »
وأجاب داند وهو صعب تحكة لاسمياء وعدي
— ان هذا قده طوالة ، دذؤور د سر في طريعه سوى دلسه في . لكن هل لك
في شيء من القربانيه ؟

ولما أتت عن مبه هي على عداحه ، قال وهو يسبي في فمعه بعد أن صعدت الخرس :
أي في دومة شديدة لا أحد بعداً لوجه من سم
فبنت له ربه « . حصد ؟ » فقال « من عني هو أس نداء »
فبأنته « . وداعل ؟ » فأجاب « بس عثكاه يا فعاه ، بل فبا صوف يعمله »
وأذن الخادم ، فأمره راف بحداد « راب و بعد بجدته بس له .
أترى الأمر من المخلورة إلى هذا الحد ؟
وذا أوما إيجابا قلت له . « أيمكن أن أقدم لك بس المساعدة ؟ »
عبر أنه هز رأسه وقال

— ان هذا كم منك يذكور ، لكن بس في مقدوري أن أخلفك على تفصل المارق
الذي أنا فيه ، ولا مقر لي من مواجهته وحدي !
ثم أخذ بل صلب همه ، وعاد يردد هذه الكلمات دسها في هجته عريضة : « هم ! »
لامقر لي من مواجهة المارق وحدي ! »



الرسالة الزرقاء.

وقف قبل منتصف الساعة الثامنة مساءً ، أكرويد أدنى حرس الباب الأمامي ، فالتفت إلى الفور ، وندبني بأمره : « يا أكرويد ، ولما دلف إلى الباب ارمع القسيح ساعدني في حمل معطئي . وفي هذه اللحظة مر بي ريموند مكبره ، أكرويد الخاص ، وهو شاب مرح بشوش ، وكان في سريته على مكتب ربه البار ، ويده أوراق كثيرة ، لحاني قانلاً وهو يشرب من حصى السوداء ، وهي وصفها على المصدة :

— مساء الخير يا دكتور . أحسب لساول انشاء * أم هي زيارة ملاه ؟

قلت : « يا أكرويد ، أتوقع أن أدعى بين لحظة وأخرى لشهود حاله وصم ، وهذا حدث على عام الأمانة »

وأوما ريموند برأسه موافقاً ، وصحني في طريقه وهو يقول :

تفضل في عرفة الخلو . أنت تعرفها طبعاً ، إن انذابات صبرلي صد قلل . أما أنا فعلى موافاة سيد أكرويد بهذه الأوراق ، وسأحده « محصورك

وكان الساقى ما ذكره قد انسحب وركبي من ريموند . وهكذا طبت وحدي في سبوا . فوقعت عتية أصليح عتدي في مائة كبيرة هناك ، ثم توجهت إلى الباب المؤدى إلى عرفة الخلو . وفيها أنا أدركت منس الباب وصل إلى سببي من داخل العرفة صوت من أعزاه أهمية خاصة إذ حسنه صوته بسدال مصراع مائدة . وما كذب أدخل صد فتح الباب حتى توجهت بالأسنة راسل لمشرقه على البيت وهي تهم بالخروج من لمرقه في اللحظة نفسها ، فتبادلنا تحية قصيرة ، وجبل إلى أنها قادمة من خارج البيت لتوها ، إذ كابت ثلث ساعة ، وفنت لها : أرجو ألا أكون قد حثت من البعد المحدث

فانت : « يا أكرويد ، لقد حاورت الساعة منتصف الثامنة ! »

ثم سكتت عتية وأردفت تقول :

لم أكن أعلم أنك مدعو إلى لساول العشاء هذه الليلة . أن سيد أكرويد لم يذكر لنا هذا !

وبدأ في كآب وحيدى حول سائمه العشاء بصايقها إلى حد ، وإن لم أدرك الساعت على ذلك . على أن سألها عن حاله ركبها ، فأجابته قولها :

س لم تتعب عمارتها . والآل لابد من دهان . إن السدة اكرويد سعل الآن
وأنا ما حثت أن حيا إلا للأشغال على سيق الأهرار .

وعادرت الآسة راسل العره على الآخر ، في حين توجت أما ال الباهة ومارت
في عهد من اهتمام الآسة بمرور وجودها في العره ، ثم تجلى لي إذ ذلك ما غلب عني في وقته ،
فإن فوائد العره كانت من النوع المتصل الذي يوجد في الشرف ، ومعنى هذا أن الصوت
الذي يدرى سمي لا يمكن أن سجم كما توهمت عن إسفال مصراع إحصاء

ثم اسرعني طرى . مطر حراة لمعد القصيات لها عطاء راحي مبرلق يفتح بجمده إلى أعلى ،
فاقتربت منه ورعب أنامل ما وراءه من الألوان القصب والحب الأترمة ، ثم حطرت لي أن أحسن
ببصها ، فما كذب أحسن العطاء ال راحي إلى أعلى حتى أقول من بين أصابعي وسقط مكانه
وأحدث مثل ذلك الصوت الذي سمعته قبل دخول العره . وقد تحققت من صحة هذه بعد أن
كررت حذب العطاء ال راحي فأحدث الصوت معه . وفي نهاية وقت العطاء وأثبات أحسن
محتويات الخزنة عن كشي

وبها كسب مسكنا في هذا الفصل إذ أفلتت دورا اكرويد انه شقيق رب الفادر ،
وهي فتاة شقراء ورقاء الصبغ ، تخرج بشرها ساحبه بحمرة وردية هي دليل فيس الحيوية
والصحة ، وتولت بحاسي أمام حراة انفصاف . ومصت تحدي من بين محتوياتها ، ثم لالت
لي طاعة :

إنك لم تهتني سد ما دكتور . ألم تعلم ما أنا السار ؟

ورعب يدها اليسرى ، ضالتي في إحصائها الوسطى حاتم ترصه لؤلؤة نيمه ، واستطردت
تقول : « نبي سأقترن برفل ، ونعمي مشط هذه سمجة »

فأمسكت يديها معرأ لها من أصدق نهتي . لصت تقول بصوتها الهادي :

— إن حبيبنا بدأت سد شهر ، ولكنها لم طلى سوى أمس !

وبها كانت الفتاة تفيض في الحديث عن مشروعاتها سد الرواح . أقبلت أمها ستند وتالع
في الاعتذار عن تأخيرها في الردول

وأنا أعترف بأني أمعب السدة اكرويد هذه . فهي تطالمت مبرودة والمفاوة ،
ولكن لظرات المسعة من عيدها الرافور ، ما حثتني تم عن برود أصبل في الطمح

ومهما يكن فاني قدمت لتجيتها تروكا فلورا وحدها إلى الباهة ، فأثأبت تحديني عن
خطة انتهت مفتحة بقريرة المي . وانتقل من هذا إلى أطراء ما بين وبين اكرويد من
صداقة وثيقة ترحو أن تكون شعبي في معانته في موضوع دقيق هو ألفة الآلة التي تطلع
أن سمعها على الفتاة لماسة رواحها . ولم يفتأ أن تشير إلى أن اكرويد أقرب إلى
التعبير ، ثم أكذب أني كصديق هم لطرفين أستطيع تدبيل هذه للمساءة على حبر الوحوه .

ولم يقدري من اسرارها في هذا الحدث لا دخول قادم جديد هو السجور هكتور ثلاث
اصداق مشهور وصديق اكرويد مسد حبا ، فتعصب الصداق مرتاحاً لذلك ، قائماً
لا أمقت شيئاً كما أمقت التدخل في شؤون الآخرين ، ولم تكن في سبيل حدث اكرويد
في أسر تلك الهبة لئلا ياتي شربها ، زملة أخيه .

وكان السجور هكتور ثلاث صهر اكرويد نحو حبه أعوام ، وهو مؤسس اصول ،
قوى النية ، شمر لوحة من ثمر حسن ، محمد الملامح ، اذا نظر باب من باب اصداق
سردب ، سرانه الى عام القصاص ، ورد تكلم وجر وقصص وكثرة بالكلام صير وقد حيا في
طريقته المبدية ، ثم وافق حبا لمدته صلات وكثرة في واد آخر ، وهما الهبة منه فلورا
وخاطبته قائلة

لست بخدي يا سجور ثلاث عن هذه القصص لأثره الموجود في حارة القصات ،
فليس هناك من هو آخر منك بهذا الموضوع .

ومع أنه كثيراً من الناس في دون سر ثلاث من أعداء مرثه فقد تحفته نعم الى
الخرابة على شو أمم الى الله طرابوب ، ثم اممك مع الصداق في حديث متصل وكألهما
يتهدمان ، فلم أدرك شيئاً مما قاله !

ومع ذلك فالتقي حي الصم اسب اكرويد ورعوبد سكرينه ، فاقبلنا الى عرفة
الضمام ، وكانت لمدته بسودها كثير من الرجوع ، لاسر اكرويد كان يبدو مهموماً
مشوياً ، ومما كل الاملاء ، وما فرغنا من المشاء حتى ما سط دراعي ومضى الى
مكتبة الخامس ، وقال لي في طريقنا اليه

— سيشرع قهوماً ما حي لا يصابق أحد من الموجودين ، وقد طلعت الى رعبوب
أن يراعي بقاها على أفراد !

وكان في حاله من لاصبرانه لم يستطع إحصاءها فراح يدبرع أرس عرفة انكسرت حيثاسة
ودها ما كنما يروح تحت عبه ثقلي ، حتى بدا أهل داركر يحمل القهوة ، وحلست لخصبها
على مقعد قرب مدفاة ، وبني صامتاً لا ييس تحرف .

ولأناس ثأفول كلة في وصف مدرفه ، فهي أسفة مدرفه ، بعلى رفوف الكتب جدرانها ،
وبها مقاعد وثيرة كبيرة الحجم مكسوة بجلد كعالي اللون ، وقام فيها مكتب صيف قرب
النائدة تملوء الأوراق مربعة مصفحة ، وبها في هذا مصدرة مستدرة اشترفت فوقها شتي
المجلات والمصنف

ومالت اكرويد أب قال وهو يسأل الصهوة :

— إن اللم الذي تعرفه أحد يماودي أخيراً بعد الطعام ، فلهلك تعصبي تلك الأقراس التي
اهتدت أن تصفها لي !

وكتت موزة أنه يموت بهذا الحدث عن مريم حتى يسع على حلفاء لول أمشور الصبي
غير أن جاورته في هذا قائلا :

« هذا ما قدرته . وذلك جيشك يعضها ! »

فقال لي : « شكراً لك ! » على بها إذن .

« هب » : إنها في حقيبي في شهر . وسأذهب لأحصارها . » وهممت بالقيام ولكنه
أعدهني قائلا : « لا تبع جيشك ! » . سحضرها بركر .

ثم التفت لي بركر وصعد معي أن يحني حديسي من اليهود حيث تركتها ، وما كاد اتفق
يعادى القردة لأحدهم هذا الصب حتى انقلب من تحتها كرويد وهممت لأسويحه الأمر ،
لكنه أسكتني قائلا :

استعد ، لا . . . لي في هذه من الأصحاب يحس لا أطيع معها شيئاً !

وكان يصعد به بادرأ يحيى بكل حلاء حتى تمكنني أشد مني وإساقى المخاوف من كل
جانب ثم قال لي بعد عدة أصرو : « علا غيب من إغراق الثالثة ؟ »

فهممت وتوجهت إلى ماضيه في شيء من الدهشة ، وكانت السناثر الخفيفة الزرقاء الثقيلة
مستلهة أمامها ، ولكنها كانت معقوفة من أعني . فأحدثني في أحكام إسداها ، وكان بركر
قد عاد به . « حلال ذلك فومعه في أمرة واحصره ، فقد فرغت من مهمة إغراق الثالثة
وعند لي كرويد سيد دلالة على الارتياح وقد وحساً ! لقد أغلق بركر باب
البركة أمام أعداءه ! »

وقلت له وأنا أزييت كفته مهدتاً . « ماذا دعاك يا كرويد ؟ »

فردد قليلاً ، ثم راح يقول بؤده :

« دعي في كربة عمري . ولنسكن لأحاديثي في تلك الأفراس المعبدة ! » . إن ما أمرت
إني . لا لاسوءه على بركر فهو لا يخفى من تصور أمثاله . والآن وقد وقد من إغراق
النامية والباب ، ومن أن أحدهم من يسمي أرحو أن تحس ما نحاسي وأن تصفي لما أقول !
وسارعت إلى الجلوس نحوه وقال : « هاتنا كلتي آذان صاعية ، ولا تمكن أن
يسمعا أحد ! »

وتهدأ كرويد مرة أخرى ثم قال : « الواقع يا عمري أن من الصعب على أي إنسان
أن يتصور المحبة إلى اكتنيت سارها خلال أسابيع الأرمم والشرير للناسية ! . وقد جاءت
مشكلة رالف فرددت لطيفاً . لكن هذه مشكلة ليست الآن موضوع حديثي ، فالمشكلة
الأخرى هي الأهم ، ولست أعرف كيف أنصرف حيائها ، ولا من لي من دراهم عاجل فما ! »
ثم عاد لي صبه فبأنه : « ما هي هذه المشكلة ؟ »

مردود قليلا كأنه يعبر من الكلام . ثم مكله أخيرا فأدهشني بأن فاجأني بسؤال ما كنت أتوقسه ، فقال :

ألم تصرف على علاج آتشي فيرار في مرصه الأخير ؟
ولما أحسث بالإنجاب ، ألقى على سؤال آخر صاعقه في حيد ووشقه فقال :
ألم يحامرك الشك ، أعني أما حلق غلطرك أنه مات مسجود ، ؟
ولدت أنا العيصت حسا معكراً في الحواب الذي يعنى أن أدل به ، ثم قلت له :
سأصارعك بالحكمة . ان لم أحد وقتذاك ما يمت على لشك . ولكن هذا الاحتمال
تصرف اى دهي تبعة ثثرة شقيقى . ومنذ ذلك الحين لم أستطع برح هذه الفكرة من
سامارى ، ولكنى لم أحد أسماً سلباً أقيم عليه هذا شك !
فقال أكرويد . « أما أنا فأعتقد أن آتشي فيرار مات بالنم »

وها سأنته : « أب ستقد هذا ؟ » ومن دس السم له ؟ « فقال في هدوء : « روحته ! »
فأنته : « وكيف عرفت هذا ؟ » . فأجاب بالهدوء نفسه : « عرفت بها هي نفسها ! »
فسأله أخيراً . « وبى كان ذلك ؟ » . فدا في وجهه الألم ثم قال بعد فترة صمت :
— كان ذلك بالأس . ! على أنى يحمل الى أن هذا الأمس مصت عليه أعوام !

واقصت برة صمت أخرى قاله أكرويد بعدها « لانس باشر د أنى أحسك سهنده
اينانام ، ولا أريد أن تصدورك الى أى اسان آخر . » . اسى في حاحه الى رأبك ، فلا طلاقة
فى على احتمال هذا السبه وحدى ! »

فقلت له : « ألا يمكن أن تسرد على القصة كاملة ؟ اسى مارلت أهل تفصيلاتها . ما هي
الظروف الى أدت الى اعتراف السدة فيرار لك بهذا السر ؟ »

فقال أكرويد على الفور « هاك مايريد . . حدثت منذ ثلاثة أشهر أن تقدمت الى
السدة فيرار طالبا يدها . وقد رفضت هي أول الأمر ثم قبل بعد أن عاودت الطلب باللمح
ولكنها أمت على إعلان الخطة حتى سنوى عام الحفاد على روحها . وبالأمس فقط ررتها
ودكرتها بأنه قدمنى عام وثلاثة أسابيع على وفاة روحها فلم يخ هاك ما يجمع من إعلان
حطتنا ، واسترعى نظرى أن أطوارها تعبرت عبراً ملحوظاً . . ثم فوجئت على أثر ذلك بأنها
انهارت غداة وبلا سابق اندار واعترفت لى بكل شئ . . . سم يا عربرى لقد اعترفت لى بحقتي
اشديد لروحها لفظ القاسى ، وباردياد حبها لى فى الوقت نفسه ! . . ثم كئفت لى عن الوسيلة
المروعة التى توصلت بها لتخلص منه بعد أن سامها سوء العذاب وجعل من حياتها حصياً
لا يطاى ، ولم مكى هذه الوسيلة إلا السم ! . . . فهل رأيت ؟ ! . . انها إدن لجرعه
قتل محمد لا ريب فيها ! »

وكانت أمارات الاستطاع والخرع مرتسة على وجه أكرويد بأحلى معانيها ، فقلت

لنفسى * هذا شئ عظيم ، فهو رجل حاسم وجميع يعاقب في الزمان حادثة نقديون . ولا شك أن
السادة فيرار قد رأيت في وجهه هذه الأمارات نفسها على أثر عرفها الحظير ، وذكرك
أنه باتت سر من بعد السليم من الأجر * . ثم استلزم أن يكون قد قال في
صوتها صاف

أحسن ! يا أعراف بكل شئ ! .. ويدون غه شخصاً معاً وقت على سرها من
أول الأمر ، جعل بهر من الأموال لصالفة بالتهديد والوعيد ، فكاد هذا الاستعلان أن يؤدي
بها إلى الجنون !

وإذا تذكرت منظر رالف باون وسيدة فيرار كما رأيتها بالأمس بينهما حيا
لحس . على أنى سرعان ما ذكرت أيضاً تلك الحواره التي تلتها بها رالف بعد ظهر اليوم
وأبعد من دهي ما جرى من الشك ، ثم سألت أن يكون على أثر ذلك * أن تم من
هو ذلك الشخص ؟

فأجاب بوله : * هي لم تجرى باسمه ! بل هي لم تشر في حديثها إلى أنه رجل

نفس : * الأرحم أنه رجل ! لكن ألم تسمع شمسك إلى شخص من ؟ ؟

فوضع أن يكون رأسه بين كفه وأجاب بالهجة التي لموضع :

— لا يمكن أن أكشف لك عن أسماءه فكيف ، فهو من دحل اخيون . لكن لا بأس
بأن أذكر لك أني فهمت من حسن حديثها أن ذلك الشخص قد يكون من أهل بيوت ! .. على
أن هذا غير ممكن ، ولعل لم أحسن فهم ما ترى أنه عاماً !

وهنا سألت : * ماذا كان ذلك علم بعد هذا الاعتراف ؟ ؟

فأجاب قائلاً : * إنها لمسة ولا شك شدة تأثير ما عرفتها ! .. وكان هناك اعتذار آخر هو
واحد في هذا الوقت . فاسمها حفصت من هذا الاعتراف شريكاً لها في الحرم ! . والواقع أنها
استغشت هذه الحقائق منسجتها النافذة . ولذلك استمهلني أربعاً وعشرين ساعة ، وأحدثت من
موتقاً ألا أفعال شيئاً حتى تنتهي هذه الملهة ! .. ثم إنها أمت باصرار أن يوح باسم الوعد الذي
كان يتر ماها بالتهديد ، وطلها أشعبت أن أمضى إليه وأخبره عما يسحق ، فيكون في ذلك
القضاء عليها . وقد وعدت أن سلخى قرارها قبل اقضاء أربع وعشرين ساعة . وأقسم لك
بشددتي لم يمر عهدي قط أنها ستعبد إلى الاعتذار .

ثم عاد أن يكون له نصته الكثيب ، ورفق رأسه أخيراً ليقول :

— وهكذا ترى أي عذاب أعانيه كلما فكرت في أن ملكي معها هو الذي دعها إلى ذلك

المصير المرير !

فقلت له : * كلا ! لا مانع في تصوير اسنانج إلى معه سجارها سيده عك بعد الأرض
عن السماء .

فقال : « ان لشكلكه الآن هي فيها محبة عليّ أن أعمله ! . لقد قصت المسكينة نحبها . شايدوى
بش الماشى وإتارة العار ١٩ » ووافقت على هذا الرأي ، ثم استأنفت هو الحديث فقال :

— هناك وجه آخر للمشكلة .. كيف يتاح لى وضع اليد على ذلك الوعد الذى دفع بها ذى
اللون وكأنا فنتها يديه ؟ .. انه عرف سر جريعتها ، فأثب فيها أمانه كما تفعل الموارح
عرائسها . فيها دفعت انفس وباتت حراها . فهل يترك الشقى حراً طليقاً سر قصاص ؟ !
فقلت له بتؤد ؟ « أتريد أن تتقبه وتهتك سره ؟ ان هذا يعنى القصيعة والشهير
فقال فى مررة : « صم يا شرود .. لقد فكرت فى هذا وقلت الأمر على جميع وجوهه ،
ولا بد من دفع النوى عالياً لكي أقوم بإحباط الخصاص من ذلك المحرم ! »

ثم هيس من مقدمه ، وطلق يدرع العروة حيثة ودهاما . وما لث أن تهالك فى مقدمه ثامية
وراج يقول : « اصح إلى يا شرود .. البك هذا الحل الذى فكرت فيه . ملازأك فى اسدال
الستار على المأساة ، إذا لم يرد منها أى ما ؟ »

فقلت له وقد ناز فصولى : « ماذا يعنى بهذا ؟ »
فقال : « إن قلبى محدثنى حديث اليقين بأنها لابد قد تركت فى رسالة قل اقدامها على الأشجار .
ألا تؤمن بالوحى والالهام ١٩ »

وقبل أن أتم الجواب مع الباب سكوت ودخل بركر حاملا صحيفة بها بصح رسائل
وقال وهو غندمها لحدوده : « هذا بريد المياء ماسيفى ! » . ثم جمع أمداح القهوة واصرف
وطلعت إلى اكرويد فرائنه يحدق مبهورا فى مطروف مستطيل أزرق استعصه من
بين الرسائل الى تركها تنسقط على الأرض ، ثم قال ههنا :

— حظها .. لابد أنها حرجت من البيت مساء أمس وألقت الرسالة فى صندوق البريد
قيل . قيل . قيل ... !

ومن الطرف فى لفة فأخرج منه رسالة سمكة الورق . ثم تطلع إلى غاء قائلا :

— أمتا كد أنك أحكم اعلاق الناعده ؟

فقلت بدعته : « كل التأكد . لانا ؟ »

فقال . « عدى إحساس عرب تمسكى هذه اللة بأن هناك من يراقب حليمة وينجس على ! »
ثم أدار رأسه فجأة إلى جهة الباب ، فلم يمسى إلا أن حذوت حذوه . بعد طاف با إحساس
مشرك بأن رتاج الباب يتحرك حركة يديه . وسرعان ما عمت شطره وقبحته ، فلم أجد أحدا
قريبا من هناك

وقال اكرويد بعد أن عدت إليه : « عسى أوامام ؟ » . ثم يسط الرسالة الزرقاء وجعل
يتلوها بصوت مسموع كما يلى :

« عزيزى الحبيب روجر - النفس بالنفس . هذا قانون بهاوى . وقد »

« قرأه مدلوله في عينيك بعد ظهر اليوم . واذا فلا عناصر لي من سلوكه »
 « السبيل الوحيد الباقى أمامي . أتى أدع لك الاتصال من الشخص »
 « الذي جعل من حياتي حقيقياً مقبلاً العام الماضي . واذا كنت قد »
 « آيت أن أكشفك اليوم مشافهه باسمه فهنا الآن أسطره لك في هذه »
 « الرسالة . أنتي بفر ولد ولا أقرب أشق عليهم من العصبية ، فلا »
 « تحش أذن عواقب التشهير وذبوع الأمر . أتى الشمس منك الصبح يا أمز »
 « الناس عندي عما كتب أسبب لك من ألم ومساءه ، لولا أني أحجبت »
 « عن قبول مطلبك ، واعترفت لك في الوقت المناسب ! »

وم كرويد أن يدير رسالة خاصة بأنها ، لكه عاد فأمكن عن ذلك قائلا :
 معدرة يا شرده ! لا بد أن أقرأ غة الرسالة نفسى . فأنها قصدت أن تحتصني بها وحدى !
 ورد رسالة إلى داخل المطروف ووصفه فوق المصدة قائلا : « سأتم القراءة فيما بعد عندما
 أدخل إلى نفسى ! »

ذهبت به في سية . « بل أقرأه الآن ! »
 ولما خلق في مدهشة قلبه وقد تورد وجهه . « عموماً ! لا أقصد أن أقرأ على مسمع
 منى . لكن أكل قراءة الرسالة لمك وأنا ممت ! »
 فمر رأسه قائلا : « كلا ! . بل أقصد الانتظار ! »
 على أني تأتت إلحاحي عليه لغير سبب مفهوم قائلا : « أقرأ على الأقل اسم الشخص الذي
 نسيه ! . ولكن كرويد كان مشهوراً بالصدق معجب بمحاولاتي سدى !
 لقد جرى بالبريد في ساعة تاسعة إلا ثلثاً . وكانت الساعة ساهر الدجاجة إلا عشر دقائق
 حينما عادت كرويد وأنا تم قراءة الرسالة . وقد وقعت برهة أضر حاجي ويدي فوق مة من
 الباب لأرى هل بقى شيء لم آتته ، ثم خرجت من الغرفة وأغلقت الباب ورأى . وما كدت
 أحط بضع حصوات حتى فوجئت برقبة باركر على مقربة منى . ولاح لي أنه ارتكك لرؤيتي
 إليه وحدثنى نفسى بأنه كان يسرق الصبح خلف الباب . وراحتي ربه في أمره تلك اللذنية
 التي آتتها في بطرانه . فقلت له يروود .

— لقد كلفني مسر كرويد أن أعلم أنه لا يريد أن يلقه أحد بأى حال !

فقال : « سمياً وطاعة يا سيدى . . . لقد توجهت آتى سمعت الحرس يندق ! »

وكان رعمه عندا ظاهر الطلاق حتى أني لم أكلف نفسى عنه الرد عليه . ثم سقى باركر
 إلى الجهو حيث ساعدنى في ارتقاء مصطوى ، ثم خرجت إلى طلقة الليل والقمر مستتر خلف
 المحب . ودقت ساعة الكنتية مؤذنه بالناسه وأما أختار بوانه الخديفة . وما كدت أستطف
 إلى المسار متحفاً إلى القرية حتى أوشكت أن أصطدم برجل قادم من الجهة المقابلة . وسمعت
 يقول لي بصوت أحتن : « أهذا الطريق إلى قصر ديرى باركر ؟ »

وحدثه سدى ، فزده لاسفحة أثرها على عييه ، وقد رفع ياته سترته حتى لم أستطع أن أتمز ملايح وجهه ، وإن بدا لي من شفت . وكان صوته حياً يني . أن صاحبه غير متعلم وقد أحبه حوى . « ثامث يومه الخديعة » .

فقال : « شكراً لك ، لبي سرمد عن هذا » . ثم مانع سيرة بخدراً فوانه اخديقة وأنا أتمز في أثره . وقد راد في اهتاي تأمر . أن صوته ذكرى صوب شخص أعرفه ، وإن كنت لم أستطع أن أحده !

وبعد عشر دقائق كنت في سبي ، وقد وجدت كارولين في أشد حالات الفصول لمره أساب عودتي المبكرة ، ورأيت ان حبر وصيفة إشباع فصولها أن أروى لها قصة عمره عما دار في هذه السهرة ، وليكن حيتي هذه . نجر عيها . على أنها لم تنام حين سمعت في الساعة العاشرة وأنا أتناوب . مرة عن حاجي إلى الزمده . . . وكان من عادي أن أملاً ساعات البيت في مثل هذه الليلة من كل أسسوع ، فأحدثه في ، غير المهمة . بما أحدث كارولين . تتفقد الأبواب والنوافذ . وجد ربيع ساعه كما ربي إلى عرف النوم . فما كدت أفتح أعلي السلم حين سمعت حرس الدامون يرس في ارضه الأرضه ، « هات كارولين » . بها السببه . يرس ولاشك . « هات ياسفاه » . « أحشي ذلك » . ثم أسرعنا بالمرون وساول سمعه اندهون ، وما كدت أسمع الحديث صبة حتى رجب أفون وأنا لا أناللك بمشي .

« ماذا ؟ . . ماذا ؟ . . ملاشك . . . سأحضر حالا !

وارتابت الدرع على نخل إلى حيث سأولت حشبي ووصدت فيها حص صبادات إسافه ، ثم قلت مخاطباً كارولين خفيقتي :

— إن أنتكلم هو نازكر الخدم في قصر غير إلى مارك . . لقد وجدوا روجر أكرويد

فتيلاً !



جرية قتل

أحرقت مسيارى وأسرع بها عائداً إلى ميرلى بارك منزل زوجها أكرويد . وما كذب أبلغ الباب الأمامى حتى وثبت من السارة وسقطت الحرس مرة ثانية ، وبعد برهة فتح الباب ووجد أمامى باركر يواجهه احامد الكالج . فدخل من دورى الى السور وأبنا أول بعد : « أين هو ؟ »

فقال باركر : « عموك يا سيدى .. من قصد ؟ »
فقال احامد : « أقصد مير أكرويد .. سيدك .. لماذا تقف مكتفياً في هكذا ؟ .. هل أبلغت البوليس ؟ »

فقال باركر وهو يملأ في وجهى مرصاً كأنى شبح من الأشباح : « البوليس ؟ .. أقلت البوليس يا سيدى ؟ »

فقلت له : « ماذا دعائك يا باركر ؟ إذا كان الأمر كما قلت ، وقد قتل سيدك ... »
فمشى اساقى مرصاً وقطع كلالى قائلا : « ماذا ؟ .. سيدى ؟ .. قتل ؟ .. هذا حال يا سيدى ! »

فما كنت فيه منعصاً مدورى وقتلت له : « أم تصل إلى تقيوياً مد أقل من خمس دقائق وتخبرنى بأن مير أكرويد قد قتل ؟ »

فقال وقد اردادت دهنه : « أما يا سيدى .. كلا والله ! .. لى لا يمكن أن أحضر على شيء كهذا ! »

فومنت حسنة أحنق في وجهه ثم قلت له : « أتريد أن تقول إن السألة كلها حادثة ؟ .. وأن مير أكرويد بخير ؟ »

فقال : « سيطرة يا سيدى ! .. هل استعمل للتكلم بالتبعون اسمى ؟ »

فقلت : « إنه قال لى بالحرف الواحد : حصرتك الدكتور شبرد ؟ .. أما باركر الماقي فحصر فيرنلى . أرحو أن تحصر حالا يا سيدى . أن مير أكرويد وحده مقتولا .. »

فحدث باركر في وجهى دون أن يحمر حواياً . ثم قال أخيراً في ارتماع :
— هنا مزاج خيت يا سيدى ! .. أترانى أقدم على هذا اسمى ؟ !

فقلت له : « أين مير أكرويد الآن ؟ »

فقال : « أظن يا سيدي أنه لا يزال في مكانه . إن سداً من معدن إلى عرف اليوم أما
 البجور ثلاث وستر وعمود ههنا في عرفة الليارد »
 فقلت : « أستحسن أن أدخل عنده برهة . ثم أعلم أنه لا يزال أو قلته أحد ، لكن هذا
 المزاج العرب أصدق مال ، وأريد أن أطلعني الآن على سلاسه »
 فأمر بركي على كلابي وفتح أن يرافعي في هذه المهمة فمر أمانع . . . ولما وصل إلى عرفة
 لم يكن طاف باباً فلم أتمكن حينئذ . وأدبرت انعمي ولكن الباب كان موصداً . وهذا
 استأذن بركي وحنا على إحدى ركبتيه وصر برهة من ثقب الباب . ثم قد وهو يمس
 « مفتاح في القفل من الداخل . لأنه أن منة كرويد . فليس الباب على شيء . وأخذه
 سعة من اليوم ! »

فقلت له : « صبح يا عوف ، بركي . لكي رعم ذلك سأوقظ سداً . ولا يجوز
 لي أن أطلعني حتى أسمع من شقيقه أنه يجر »
 وحدثت أمر مدس باب وأهبط باسم أ كرويد . أرا ، فلم أجد السكون .
 فالتفت إلى بركي وقلت في ردد : « إن لا أحب أن أزعج أهل المنزل ! »
 وذهب بركي إلى باب السهو الذي دحاهما منه وأعطته ، ثم عاد إلى قناتلا
 — نحن الآن نمرن عنهم « سيدي » إن عرفة السارد في الناحية الأخرى من المنزل .
 وكذلك حذاء المصح ، وعرف نام السادات »

فأشأت أدنى باب لم يكن مدس وأصبح من ثقب الباب ماداً أ كرويد . . . ولكن
 ما من ثقب ! ولم يصدر من باب عرفة الموصلة حركة من على الخلاء . ذلك لعدم :
 اسم بركي . . . (أي سأحطم اسمه تحت مشوئي . فعدت الآن بركاً من أهل سيدك !)
 ورأيت في اردعه المصح « أي باب منها عرفة المكنة مقعداً من الخشب الثقيل ، طمئنته ،
 وسأوب مع الخادم فأهوى ، على موضع الدقل مرات حتى يستجاب لها ، واندمت إلى داخل
 العرفة بترنج !

كان أ كرويد باباً كما تركته في مقعد الزمير أمام المصفاة . ولكن رأسه مال إلى جانب ،
 ورددت إلى أسفل يافته مدته أداه معدنه لاسمه . فتقدمت والخادم حينئذ ما كان ،
 وسرطان ما شقي بركي في مزج وقت :

لقد جن سيدي سمير من الخاف . ما للعصاة !
 ثم جفت عند يده العري الذي سال على حسبه ، وهم بأن يصح يده على الخضر ، لولا أن
 قلب له نحوه .

لأناس سيئاً ! اذهب حالا إلى التيفون وأطلع البوليس ثم أخرج مستر وعمود
 والبجور ثلاث بالأمر



« لقد طعن سدي بحجر من الخشب .. يا لصناعة ! »

فامتلئ الخادم ، وهو راق متعباً وهو مازال يجف عرقه . أما أما فقد صفت ما يجب في هذا المقام ، وحرصت على ألا أعبر وضع الخنثى ولا ألبس الخضر البسة ، فإن لم أحد فائدة من هذا سدان ، سألني أن أكرمه لنق جمعه منذ حين .

وم ألت أن سمعت صوت ريموند السكرتير يهتف في الخارج طهحه الاربع قائلا :
ماذا تقول ؟ هذا محال ! أين الدكتور شرده ؟

ثم اندفع إلى العربة ، حيث جد عبد مدحجها محتفج الوجه وهو يقول :
— وما ؟ . هذا حقيق إذن !

ونهر المحجور ثلاث في أثره ، وتقدم إلى اخته فحسبى فوقها حتى حبيته بيمين يده على الخنجر ، فجذبت من ذراعه قائلا :

— يجب ألا لبس أو عبر وضع أى شئ . حتى يأى البوليس !

فأولاً ثلاث برأسه مواهاً على كلابى وهو مدحج مراكس الملامح كمادته ، لكن معالم التأثير كانت تبدو حبيب هذا القناع الضخم بوضوح ودما جوفى ريموند بدوره من الخنثى يمدحها بطرائفه وهو يسبح رجحان نظائره بيد راعشة ، ثم قال :

— لعل اعادت سرقة كيف دخل السارق ؟ من اساعده ؟ هل سرى شئ ؟

وعم شطر المكب وهو يقول هذا . قلب له . أعطى أن اعادت سرقة ؟

فقال . « و . . . » . « لا يكون غير ذلك ؟ . لا محال لاسي بأنه اسجار ! »

فقلت له طهحه انفس . « ليس في مدور أحد أن يظن نفسه هكذا ! إنها جريمة قتل لا شك فيها . لكن ما البعث عليها ؟ »

فأجاب ثلاث بهدوء . « ليس لروجر أعزاء قط ! . لابد أن الحادث سرقة . لكن ما هو غرض السارق ؟ ألا ينقص شئ ؟ »

وأحال صبره في التفرقة ، فيما كان ريموند يحض أوراق المكب ، وفي النهاية قال السكرتير :

— ليس هناك نقص ، ولا يوجد بالأدراج آثار عث . هذا شئ شديد الغموس !

فقال ثلاث مشجاً يده إلى الأرض : « هذه رسائل ملقاة على الأرض ! »

صطرت إلى حيث أشار . فقرأت الرسائل التي سقطت من أكرويد في مستهل المساء مارالت مكانها . سدان أن الظروف الأزرقة للتشمل على رسالة اسيدة فيرار كان قد اختفى . وما كذب أفتح هي للكلام حتى محاولة رين الحرس في أرضاء المدخل ، وسمعت أصواتاً مختلفة في الهواء ، ثم لاح لنا ياركر بصعده صابط البوليس وأحد اخوه . وقال الصابط بعد التفتة :
— إننى في شدة الأسف لما حدث ، فإن مستر أكرويد مثال الرجل القلب . لقد

ألمني الخادم أنها حرمته قتل ألا يحمل يا دكتور أن يكون الودع نتيجة حادث أو انتحار ؟
ولما أحييت سلباً أمرته عن أسفه . ثم دنا من الخثة وقال بمحبة :

— هل حركها أحد من موصيها الأسفل ؟

بوليب الجواب قائلاً : أي لم أحركها إلا بالفرد السير فلأكد من الوفاة !
فقال الصابط : « من اكتشف الخثة ؟ » . ولما شرحت له الظروف بدقه ، هر رأسه
متعباً وقال لي : « هل كنت يا دكتور إذ هناك مكانه نفسه من السابق ؟ »
فمازح بارتكازي اللاحقة قائلاً : « أنها مكانه لم مصدر في أخلاقه . أي لم أقدم من مكان
التمهون صلة لساء كما يشهد الجميع هـ ! »

فقال الصابط : « هذا عرس ! » وحلي بذلك صوبه المسكلم يادكتور شبيها بصوت
باركور ؟

فقلت : « لم ألقى بالي إلى عب . وإنما قلب المسكلم على أنها صادرة منه . »
فقلت : « هذا معنى ! » . وبعد ذلك حصرت إلى هنا ، واقطعت الباب ووجدت مستر
أكرويد على هذه الحال كم يرى من الفتى مسمى على وفته يادكتور حتى رأيت خثته ؟
فقلت : « صعب سمعه على الأهل . وربما أكثر ! »

فقال : « وكان الشاب معلقاً من الأمان كما قلت ؟ » . ولما دنا :
فقال : « إني أعلقتها بحصى ماء على طلب مستر أكرويد حينما كنت معه قبل الساعة
التاسعة قليل ! »

فتقدم الصابط إلى البعده ، وأرواح سنارها ، وقال على الأثر : « أنها الآن مفتوحة ! »
وتطلب أن الباعده فوجدتها مصوغة خطاً ، ثم أخرج الصابط من حبه مصالماً كهربائياً
وسلط صوره على حافتها الخارجية . وما لث أن قال :

— إن القاتل خرج من هذا الطريق بلا شك . ومنه دخل أيضاً . انظروا . !
ولاحظت لأعين في سوء الصباح القوي آثار أقدام واضحة متطابقة عن حذاء عليه معصى بقطع
من الصباط ، وكان أحد الأقدام متجه إلى الداخل ، ونائبها إلى الخارج ثم قال الصابط : « آثار
الأقدام واضحة كالشمس . هل وجدت أشياء من هنا ؟ »

فهر حورري ريموند رأسه قائلاً : « لم يبق شيء مما مهم . إن مستر أكرويد لم
يكن يحفظ في هذه الغرفة بشيء ذي قيمة ! »

فقال الصابط : « لا بأس ! الفصحة ظاهرة . هناك شخص رأى الباعده مفتوحة فقلعها
إلى الداخل ، ولما شاهد مستر أكرويد ناعماً فيها يظهر طمعه بالحجر من خلف ، ثم خائنه
أعصابه فولى هارباً لكنه ترك حلقه آتياً منطقة ترشد إليه ، وسوف يصع أيدينا عليه
بلا شك . ألم ملاحظ وجود عرباء مشتبه بهم في هذه النواحي ؟ »

فقلب على الفور . « من صادقت شخصاً هذه الساعة ، علم حروحي من يو . » الحديده
وقد سألتني عن الطريق المؤدي إلى قديسي « ر » ها .
سألتني أحد مداهم . « متى كان ذلك ؟ » . « الساعة : « في تمام الساعة التاسعة » وقد
سمعت من معه انكوبه ندى وأنا أحد من النواة . »

فقال لي « أتحبكت ومعه ؟ » . « ولا . وضعته في قدر الاستساعه ، الف إلى باركر
اسأله وسأله . » ثم تحضر شخص بهذا الوصف من امرئ ؟ »

أجاب باركر مؤكداً : « كلا يا سيدي . » يحضر أحد فقط حديق هذه المايه .
فقال الصابط : « أريد قل مداهم يحربان أن أحدد المواقيت بعده . » من شهود مستر
أ كرويد على قد احياء آخر . »

فجواب الجواب قائلا : « لعل آخر شخص رآه على قد الحياه حينما تركه . حوالي الساعة
التاسعه بلا . » ثم دقاتي . وهذا امي أنه لا يريد أن يملكه أحد ، فطلب رعبه هذه إلى
باركر . »

وأنت باركر كلاي ، وسكن ريموند داخل قائلا : « من المؤكد أن مستر أ كرويد
كان على يد الحياه حتى سمعه اسمه وانصب . » من سمع صوته وهو حدث داخل تعرفه
في هذا الموضع . »

فسأله الصابط : « مع من كان حديق ؟ »
فقال ريموند في هجة الأسف : « هذه لا أعرفه . » لقد حدث لي إزدراك به بعدت
مع الدكتور شرد ، وكنت أريد أن أعرض عنده « من الأولون » . ثم تذكرت أنه كان قد
صرح بأنه يريد محادثته الدكتور شرد من غير أن يملكه أحد . وبعد ذلك عدت أد احي .

لكن . دوى لأن أن الدكتور كان قد صرغ .
فأولمأته رأيي موافقا على أحوال السكرية ، ثم تاب : « أتى عدت إلى منزلي في الساعة
لتاسعه واربعم . » ثم أخرج معي حتى تاب شكائته . دعونه .

فقال الصابط موصلا شدة : « من كان معي في . الساعة ونصف ؟ » أهو أب يا حصر .
الميجور ؟ »

فهر المحور : « كانت رأسه قائلا : « من م أشاهده فقط بعد العشاء . »
فالتفت الصابط إلى ريموند مرة أخرى وسأله : « ثم سمع شئ من الحديق الذي
حرب بين أ كرويد وعفته ؟ »

فأجاب السكرية : « لقد سمعت شئ من هينا الحديق يد عربا على أرضي لأن . » كنت
قد رآه شخص الذي هو الدكتور شرد . وأذكر من الكلمات التي سمعتها من مستر أ كرويد
قوله . (أن له مات ثمانية من قد بعدت في العهد الأخير ، حتى أصبح يسبحون على تلبية

وعتبت) ولم أسمع به . الحديث الذي أصرحت بالعودة من حيث حدث . لكنني عجت من حديث كهذا لأن الدكتور شرد ... »

فأعجب عبارة السكرتير قائلا : « ذهب فروما لشخصه ولا سعادته » .
وهذا قال الصابط : « يد كان الحديث في شأن طلب مالي . إن هذه المعلومات قد تكون أثرًا له فيه . لكن هناك شيء نام يحق هو أن مسر أكرويد كان على قدميه في الساعة التاسعة والنصف ! »

فاستأذن باركر في الكلام ، وثا أد له النفس قال ،
— إذا سمعتني يا سبدي فأت إلى الآلة فلورا شاهدت مسر أكرويد بعد هذا الوعد . نعم يا سبدي ، حيوات الساعة العاشرة لا ريب . بعد هذا الوعد ألتقي الآلة أن مسر أكرويد لا يريد أن يلقاه أحد فيها بي من الليل ! »
سأله الصابط : « هل أودعه اليك لأملائك هذا الكلام ؟ »

فأجاب باركر قائلا : « ليس هذا على وجه التعبد يا سبدي . فقد كنت أجهل إليه صفته ، وبسبب حين استودعني الآلة فلورا وهي حارجه من باب عرفة الكتب هذه وأتيت أن عنها لا يريد أن يلقاه أحد ! »
فرمقه النفس ، عده حكمة وقال : « انكهم أطلوك قبل ذلك أن مسر أكرويد لا يريد أن يلقاه أحد ! »

فأجاب باركر مناضها ودمه برعدين « هو ما غور يا سبدي »
بعد الصابط يقول له : « ورغم ذلك رحلت تعمل على إغلاقه ؟ »
فقال باركر معتبرا . « كنت قد سمع يا سبدي ، والواقع أن العادة حرمه أن أجهل إليه أي شيء في مثل هذا الوقت وأسأله أهو في حاجة إلى خدمات أخرى . وقد تمتع من قبيل العادة ومن غير تفكير ! »

فقال الصابط بعد رايه مائة من الصبر السابق : « لا بد من مقابلة الآلة فلورا حالا . ولنترك هذه العربة على حيفا ، ثم أعود إليها بعد سماع أقوال الآلة » .

وخرج الصابط بعد أن أغلق الباب وراءه وابتعد إلى عرفة الكتب ، وهذا الاجتياح أسمى الحياء الأعين من الحرب شخص لرب اقدار عمرولا عن كل اتصال خارجي . وانتقلت الصابط إلى القرطبي لمرافق له وهو في أدبه تفتيت مصيبة تأهب هذا على أثرها للاصراف ، ثم سارنا الصابط هذا الأجراء شونه . « لابد من اتخاذ إجراءات عاجلة بعد آثار الأقدام التي شوهت على مائة ساعة . ولنخرج الآن إلى الآلة فلورا التي كانت آخر من شاهد القتل على قدم الحياه . هل علمت بما حدث ؟ »

ولما هر رعمود رأسه سلبا قال الصابط : « إذن لا نروم لأملائها الآن حتى يمكن أن

نجيب عن أسئتي في هدوء . ويكي أن يدكر هذا أن سرقة حدثت في المنزل ، وسدوها للسرقة
للإجابة عن يسئ الأسئلة :

وكفل ريتود مهدد بهبة . وسد نحو خمس دقائق حضرت الآس فلورا من عرقها
مرتدية ثوبا حريراً فصاعداً وردى الثوب وقد لاحظت عليها أدوات القلق والأعمال ، فتقدم
مها بالصاط وحياها بأدب قائلاً : « لقد حدثت سرقة في المنزل يا آسة ، وعسى في حجة الى
مساعدتك هموا سالى هذه امره » . وأشار الى عرقه الليارد

ودخلنا هذه المرفه جميعاً حيث حطب فلورا هادئة فوق الأرتكة المبتددة حده اعداد واصلت
الى الصاط قائلة : « إني لأفهم الصاط ما هي الأشياء الى سرقت من المنزل ؟ وأي معلومات
تريد الحصول عليها مني ؟ »

فقال لها الصاط : « الك ما أريد يا آسة . إني فذكر ألتسا أنت خربت من مكتب
عمك حوالى مباشرة إلا رساً . فهل هذا صحيح ؟ »

فقال : « نعم . وكنت عمه لأحيه معه مساء »

— وهل هذا التوقيت مناسب للواقع ؟

فالتفرب . ولا يمكن لحرم منها تلك دفعة

— أ كان عمك وحده . أم كان معه أحد ؟

— كان وحده . فقد اصرف الدكتور شرد بعد اجتماعه به

— وهل لاحظت أن المامه كاتب مه وحده أو مطلق ؟

فهرت فلورا رأسها قائلة : « لم ألاحظ هذا . وانما كانت التناثر مصدلة أمامها »

سألها الصاط : « هل كان عمك في حالته العادية ؟ » فقلت : « أعتمد هذا »

فقال لها : « عكس أن عمنا عما دار بينكما من حديث ؟ »

فهرت فلورا هبة قائلاً لنجتمع حواطرها ، ثم أضافت قائلة :

— دى دجت عليه وقلت له : « مساء الخير يا عمى . انى معه هذه القيلة وسأذهب اليوم

ولم يحبه فأكثر من عبارة مقصصة . فهدت ابيه وقلته : « مساء صارة جيد لإعمايه بقستنى ، ثم

طلب لى أن أتركه وحده لانشغاله . وهكذا فعلت !

سألها الصاط : « هل طلب اليك مصفة ثامه ألا مطلقه أحد ؟ »

فأجابته : « نعم ! . حسب هذا فعلا . انه كلفنى أن أبلغ ماركر أنه لا يريد شيئاً منه

هذه القيلة عليه ألا مطلقه .. وقد فاطمت ماركر عند باب المرفه وقلت اليه رغبة عمى »

ثم التفت فلورا الى الحاصرين معرسة في وجوههم ، فقال الصاط : « حلا أخبرتني

عن تفاصيل السرقة التى حدثت ؟ »

فأجابها متردداً : « إنا لم تتأ كد مد I »

وہ رعایا مانتا دلائل الہیہ علی ماہرہ و مستدلتاہ و ماہی حقیقہ ؟ حکم
تخلو علی ماہرہ

وهذا هو الحق. والله في يدها بين يديه ورب علم قلائد هذه .
عجبت من كبره في ذلك . فكذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب قد توفي مع الأصحاب
الشديد !

فترجمت النور واداءت عنده فرجة وجمعته بقدره . مد . من . * . كرم كان
ذلك وقتي ١٩ ■

فقال الميجور : « انت ! » عقب انصرافك من عند عينا ظن ! »
ورفعت امه يدها الى خالتها وقد تدرب منها صرخه سكره ، وأسرع اليه ، وولفتها بين
ذراعي حبى هوبه معنى عنها . ثم ردت على حميد وعنده رلى عرقه نومها . وبعد
أن مد يداه في المراسي طلب اليه أن يوجه والدتها وعنده ما حدث
وم انت الفبة أن طاقب من عينيها ، فأخفت أمها عنها بعد أن لبسها ما تحت أن تهنى ،
ثم أسرع بانزوله الى القدي الأرمسى وهناك قابل امه « ديمر » طارحا من الباب
المؤدى الى « اح . » فصاح فقال في مدان طامسه على فده

— دى ۱- جنوب اعدم و در احموا على انه ۲ بعد على ۳ تحت اعد من اداء الحس ۴ هـ
 الالهة ۵ من الاوصاف ۶ ذكر سالى عن ذلك ۷ بعض العرب منه ۸ لا يمكن ان ياتى به ۹
 ليعادنا في التبريات ؟

فأمر به من أنسى بدم استغفرى ذلك ، إذ كانت القبالة موصى ، وقد عمى ذلك الشخص
 إلى وضع يده سريره ، وأرسل فسته حتى عميه . فقال الموصى :
 — معنى هذا أنه أراد أن يظلم وجهه !

وم أحدنا من أن أحدهما ضاغط عما كان من شعوري وقد ذاك بأن صوت ذلك الشخص المجهول لم يكن عرب على معنى وان أعرف من هو ، وحسنت ذل لي :

— هلا ذهبت معي إلى عرجة المكعب مرة ثانية ؟ هناك نحن مسائل أود استصاحبا منك !

فقلت على العور ، ودعنا بل ملكة القرية حيث أعنفها وهو هول :
لا تريد أن يلقا أحد ، ولا أن يحرق اسمع . يعني معلومان يذكور عن حكاية
التهديد وانتار المال ؟

فلم آتاك أن هتعت منزلاً من حرط لفاحة . . . التهديد وديار المال ؟
فقال : « نعم .. أريد أن أعرف أُمِّي بموَلَّة من سات أنكار « تاركر » . . . أم لها
تستند على أساس من الواقع ؟ »

فقلت شؤدة : « إذا كان باركر قد سمع شيئاً عن موضوع التهديد وإبراز المال ، فلا بد أنه كان يسترق السمع خلف الباب وأدبه لمنصة مكتب المصحح »
فأمر الصابط على كلاي قائلا : « هذا هو الأرجح » . والواقع أني لم أسرح إلى هذا المأدب ، فاستعرت عذري كان من طيلة المسيرة ، فلم يصمد طويلاً ، وذكر لي قصة مهمة عن موضوع التهديد وإبراز المال !

وهنا استقر عزمي على الملك الذي يجب أن أسلكه ، فقلت للصابط :
يسرن أنك طرق هذا الموضوع ، وقد كنت تردد لا أدري أتعني أن أحدث عنه ، أم ألقبه على السكتان . وقد قررت أن أحرك سلكي . على أن أنتظر القرصنة اللأئمة
ثم روي للصابط أحداث هذه الليلة كما سطها بها صلب ، فأصب إلى ناهتمام وهو يدل بين يدي وأخرى بسؤالين له . فلما فرغت قال لي :

— هذه أعرب قصة سمعها .. وأشد ما عجزني الآن هو اجتهاد ملك الرسالة التي كانت آخر ما تلقاه أكرويد . فلو أننا وجدناها لوقفنا معها على ما صنعت معه منذ بدء التحقيق ، أعني الباعث على الجريمة !

ولما واطنه على ذلك ، عاد يقول لي : « لقد ذكرت لي أن أكرويد أشار إلى ارتباطه في أن أحد أفراد بيت هو المقصود بمسألة التهديد والابتزاز . ألا ترى أن هذا تدبير مخطط يقترن إلى التهديد ؟ »

فقلت له : « لملك لا يستند أن باركر قد يكون التهم الذي يشده ؟ »
فقال : « بل هذا هو الأرجح » . من الخلق أنه كان يسترق السمع خلف الباب عند خروجه من غرفه المكتبة . وقد فاحش أنه الآن طورا بها صد وهو يجهل بدخول القرصنة . وعلى هذا لا يبعد أن يكون قد قرر المحاولة حينما سمعت له القرصنة ، فجلس أكرويد بالخبر ، وأغلق الباب مطلقاً من الداخل ، وفتح نافذة ونجح منها ، ثم دار حول البيت ودخله من باب حاسي كان قد تركه مفتوحاً .

فقلت له : « إذا صح أن أكرويد استأنف قراءة الرسالة الزرقاء عقب إصراري كما كان يستزم فلا يغفل أن يستمر في جلسته ويحكر في الأمر ساعة كاملة . بل الأقرب إلى القول أنه يصمد في هذه الحالة إلى استدعاء باركر على الفور ويواجهه بالتهمة للسنة إليه باعتباره الشخص الذي كان يعمل المبدع . ويرار ويتر أمرها بالتهديد ، وكان من المؤكد أن ينشب عندئذ شعاراً بين الاثنين يبلغ مسامع الجميع ، إذ لا تنس أن أكرويد كان عصي المراج حاد الطبع »
فقال الصابط : « لعله لم تسع له القرصنة لاستئناف قراءة الرسالة على أن يصرافك . فإنا نعلم أنه كان معه شخص في الساعة التاسعة والصدف ، وإذا كان ذلك الزائر قد جاء عقب ذهابك ، ثم جاءت الآنسة أكرويد بعد خروجه على نحو ما قررت لنا ، فعني هذا أن أكرويد لم

يمكن من استئناف قراءة الرسالة حتى ظهرت الساعة سائرة :

سأنت : « وما وأيك في تلكالة التعويبه ؟ »

فأجاب قوله : « أرى أنها سادته من باركر ولا شك . وعلى كل حاول مستعجى عنها من مركز الدعوات . فاد كانت سائرة من هذا المنزل فأكرم الضيف أن باركر هو الحكيم وهو عربيا لشود . لكن لسى هذا سر يسر ربما نستطيع كل الأدلة عنده حتى لا يفلت من أيدينا . وفي خلال ذلك سوف نظاهر مركزير جهودنا حول الشخص الغريب »

وهي لمسايط على أن ذلك واتمه الى موضع اخنة حيث أعاد خصها بعض الوقت ثم قال له :
شكرا لعدى المحرير قريبه جديدة . إن مطهره يدل على أنه من الناحية النادرة !
ثم عكف على شخص المحرير ، وما لث قللا حتى أسك بصله في حذر وحده من المرح ثم
وسعه في إناه خرى كان فوق رب الدماء . واستأنف كلامه فقال :

« انه نفعه فيه قل أن يكون لها طير ! ثم إن له اتصالا خاداً ذريع الفتك ! »

فقل له : « أعني الآن أن أغض الخنة خصاً أو لا ؟ » . فقال : « سم ، تستطيع الآن أن تخصصها كما تشاء ! »

وأملت على مهمتي صايه ، فلما فرغت رحت أقول له . « سأذكر المصطلحات الطبية لتحقيق . أما الآن فأقول إن اسمه سمدت إليه من شخص وقت خلقه ، وقد صوبها بيده اليمنى ، فكانت الوفاء للنو والخطه . وقد حادب الصربية ساعته وعلى عرة كما يبدو عن ملامح وجه الفيل . وبهذه لفظة أماسه في أن يعرف شخصه المتدنى عليه ! »

فقال المصط . « إن الخدم من أمثال باركر يسرون حفاف الخطى كالخط . ليس في هذه القصة كده حفاء ولا غموض . انظر إلى معنى المحرير ! »
فصرت إلى حيث أشار ، بينما استلورد بخول في رهو وبه .

— ربما عاب عليك ما أرى . يد أن الصباظ ظاهرة لبعض نكل وصوح !

فقلت له بكل مساطه دون أن أشاطره رهوه : « سم . . لظك على حق ! »
فتناول الآلاء الخرى الغنوى على المحرير صناء من موري ، وطلب أي أن أراضه الى عرفة
البيارد قائلا :

« أريد أن أفك على سلومات الكرتير ويعود بصدد هذا المحرير ! »

وأعلق الباب خلف كما فعل من قبل . ولما دلفا الى عرفة السارد قال للسكرير وهو يرميه
المحرير : « هل شاهدت هذا من قبل يا ستر ويعود ؟ »

فدنت الدهشة في وجه هذا وقال : « إن أعقد ، بل أؤكد أنه النجعة الى أهداها للجور
بلاست الفقد . وهو من توس فيما أعلم . إذن فقد كان أداء ارمكان الحرة ؟ بالمصادفات
الطارئة ! فلا سمحت لي باستدعاء للجور ملام ؟ »

وأخرج دحروج من شعر جواب . فقال ليد مط . « قاله من شاب تشيط ، إن مظهره
يم عن الاخلاص والاعتدار ! »

قامت على كلامه قائلا : « واقع أن حورين رعويد كان طلة الصاب المذنب قصاص
سكراً لا كرويد ماء الكعكة وعلو همه ، بل كان مصرباً لمن في شدشة وألحاح »
وم عن الإصلي حتى تد رعويد وبمه ثلاث وم في مأثر معطوط . « دى كنت
على حق . فهو الحجر التوتلى ! »

فقال له الصابط : « لكن ايجوز ما لم تتعق منه بعد ؟ »
وحينئذ قال ايجوز ما لم يهدو له لمهد . « من رثته وعمره عند دخولها
الأول مرة ؟ »

فقال الصابط مرتين : « لك ب م تدكر شيئاً من هذا ؟ »
فقال ايجوز : « لكل شيء وبه » ومن الخفاً لتسرع بالكلام في غير أوانه .
« من له الصابط » من ذلك ثم رآه هو الحجر يدى أهدته لي سرا كرويد من آن ؟
فأجاب ايجوز : « سم هو ذلك الحجر عنه نأذى شك »
وسأله بعد : « من كان هو الحجر يحصد غاده ؟ »

فتولى رعويد جواب دلال : « في خزانة القضايات معرفة الخبوس »
« لم أت لك أن صعب » في دهشة « سر » ١٩ : « نأما صاع الخبوس إلى » واستعنى
الصابط على سنان ، فوجد .

في ليلة ٢٠٠٠ . وكان ما هناك في لدى دخول معرفة الخبوس عند حضورى لدية
دعوه الصاب ، تبع صوته إلى أن انصاع الرصاص في حراة القصاب

فمن انصاع في شكله هن : « وكيف تبيت أن انصوب مصدره هذه الحراة خاصة ١٩ »
فهم أحد مد . « أن أسرد على صبح الصابط بعد من ملك الذخيرة التي قت بها وقتناك في غرفة
الخبوس فأيد ألقى . فما انتهيت من ذلك سألني
من كان الحجر في الحراة وذاك ؟ »

فقت : « لست أدري عا ، ومن الصبر أن أحرم بهذا ، وإن حار أن الحجر كان
في الحراة وم الخط وجوده فيها »

فقال الصابط وهو يصط الحرس : « يحس أن يستعنى المشرقة لؤالها »
وحادت لاسه راس بعد دقائق . وقالت رداً على سؤال الصابط :

« ما أظن أن أقوت من حراة القصاب . فأنا دخلت معرفة الخبوس إلا للاطمئنان
على الأرها ، على أني تذكرت الآن أن حراة القصاب كانت معصوحة وقتذاك ، فأتركت الخطاء
أثناء مرورى بخرية »

قالت لفرقة هداوي ترد على طرائف الد بط مأخذ منها ، فقال لها
أمكن أن تذكر لي هل كان هذا الخضر موضوعاً في مكانه بالطرائف هناك ؟
وعطرت المشرفة الى الخضر مهدود وأجاب قائلة :

— لست متأكدة من هذا . فإني لم ألق الخضر لاشعاعاً بالاشراف على مرصات المأذنه !
ولم نجد الصابط حاحه لافاقه مريد من الأسئلة عليها ، فصرخا ، وخطبني قائلاً :
— ألم تذكر يا دكتور أن خزانة القضاة هذه مواجعة لاحدى ناعدي الترفة الكبرى ؟
فتولى رعود الجواب قائلاً : « نعم ، إنما مواجعة القاعدة القسري ! »

فأله الصابط : « وهل كانت مفصولة ؟ » فأجاب بقوله : « نعم ، كانتا اللامعدين كانت
مفتوحة قليلاً »

فقال الصابط : « لا بأس ، . . . لما في حاحه إلى أكثر من هذه التغيرات الآن . لقد كان
مستعدة أي شخص أن يحصل على الخضر متى شاء . وسأعود في الصباح يا سيدي رعود
مع رئيس البوليس ، وسأستعد لتفتاح هذه الترفة حتى يبي كل شيء على حاله »
ثم حمدا الى الامام الخزي المحمدي على الخضر قلته بأحكام مؤكدة أنه سيكون دليلاً له في
في القصة

وبينا كنت أعادز عرفة سيارد مع رعود رأيت الشاب يصيح ، وشرعت بيده تضغط
دراعي ، فلما سمعت انجاء طرائفه شاهدت الصابط ديه يأن باركر عن مفكرة صغيرة
وجدها . ثم غمغم رعود قائلاً :

— إذن معنى هذا أن باركر هو الذم ؟ . . . ما رأيك في أن قدم صيات أصابعاً أرضاً
لصابط المهام ؟

ثم تناول رعدتيه من حوان قريب فمعهما غمدله المبررى وأعطاني إحداهما واحتفظ بالثانية
لنفسه . ثم قبضهما للصابط قائلاً :

— الطلاقة رقم (١) المذكور شرد . . . والطلاقة رقم (٢) لشخصي الضعيف . . .
وستصل ذلك بذاقة تذكراً من اللجوء بلمات في الصباح .

وهكذا كان الشاب دائم المرح حتى في أحرار الأوقات
وعدت الى منزل هذه الليلة في وقت متأخر ، فإدا كارولين في انتظارى . وم أملك إلا أن
أفس عليها تفاصيل المرحه ، فلم أحبب عنها سوى ما اتصل بموضوع إثبات الأمان . وقلت
له في النهاية وأنا أنأهب للذهاب الى عرفة بوى : « ان البوليس يشتبه في باركر . وهناك
أدلة كافية ضده »

فالت كارولين : « هذا كلام فارغ ؟ لا شك أن هذا الصابط محل إشراقه بالذات ! »
وعلى أثر هذا التريض الرقيق أوى كلاماً إلى مبدعه

قطعة متديل !

طقت عرساى على عمل فى اليوم التالى ، ولم تكن بينهم حالة مرمية . صبره . وما عذب
إلى البيت حتى استغنى شقيقى كارولين إلى الردهة وسمعت في أدنى انفعال فالتفت : « ها
فلورا أكرويد ! »

قلت وقد كنت دهشى : « ماذا ؟ » . قالت : « إنها متلفة لمقابلتك . ومعنى هنا مد
صباح ساعة ! »

واندسى كارولين إلى عرفة الخلويس الصمراء ، وألقى فلورا حاله قرب النفاذة
وقد أرادت ملابس اعداد ورائ عنها يورد بحاشا ، عدا أنها . عندما تكلمت قالت إلى صديقه
وعزم . « لقد حدثت يادكسور شرد سدا عندك . أريد أن يذهب معى إلى بيت حارك »
قلت بدهشة شاركتنى فيها كارولين : « طوى ؟ » . . .

طالت فلورا . « سم . أيعرفان من هو ؟ » . قلت لها : « هو حلال متاعد بها
أستنتج »

وها اتبعت عندها الزرافاوب دهشة وقالت .

— حلال متاعد ؟ ! .. كلا . . انه أركيل وارو البوليس السرى الأشهر . لقد دام
صته بأفديه الممثلة السى عام بها فى تاريخه الحافل . به اعتزل الفصل منذ عام ، وجاء إلى هنا
طالبا للراحة . وكان مرحوم معى يعرف شخصيه ولكنه وعده بأن يتبها على الكمان لثقة
لرعته فى أن يحمله إلى اهدوه . وسكبه سدا عن مضايقات الجمهور !

فم أتعلمك أن قلت : « حسا . . . إذن تهذه هى شخصيه الممثلة التى طالبا حيرة !
أريد أن يذهبى إليه ؟ »

فتوت كارولين المواب فالتفت : « إنها فرصة طيبة ، وحسب . صباح الآب . فلورا ردا
عهدت إليه فى تحقيق قصية عمرها ؟ »

فلم أفر كارولين التفاتا ، وقلت لعناء . « ألا تتعجبى لمعاضد ديبير ؟ »

ولكن كارولين توب عنها المواب أيضا وكأن القتل عمرها هى ضالت فى تأكيد .
« أين ترى من انزى ؟ مادام وارو معه ها فكيف تتعنى عه الآسبه مثل ذلك
الضابط الصمير ؟ ! »

ففتحت البعثة . « مادام يوارو قد مات ، لعل ، وحرم على جده ، سبحانه ، لنا أن نعلن
أنه يقتل القيام بتهمة كهذه ! »

فقال قنبرا في بساطة . « نعم هذا . ولأنه من رده »

فقال ما رده . « أنت والله من حكمة هذا ملك ؟ »

وسارعت كارولين إلى الأمام قائلة . « ومن ذا الذي شئت في ذلك ؟ »

استبعد والده مع الأسماء الثلاثة . « ولأنه من رده المهمة ! »

فكانت لها فلورا . « أعمل أن يذهب الدكتور معي إذا سمحت يا آية . »

طيبا وتوبى شخص الختم يسته أن يذكر له التفصيل بالازمة . «

وأنت كارولين عني هذا بكرهه . أما ما بعد رجوع أذرع العروة حائرا ، ثم قلب للفتاة في

حد . « اسمعيني سمعي ما آية فلورا . »

في الموضع . »

وهذه كانت الآفة . « دعه وذهب قائلة وقد سمعته الدم إلى وحدها . »

فجاء على هذا لأعديس . « يمكنني أن هذا اسمك هو ما يدعي إلى هذا المكان

أنت حائث مشوي . « أما أنا فله . »

« في أعرف . الف « بوني حبي عما تعرفه . »

« ما كارولين . » « راف بوني ؟ » . « وما أنت رالف سيد ؟ »

ولم يعب كلاهما ، « هذا اسمك دكتور قائلة . »

« في الماضي أوهان مدمومة ، بل شائهة . »

« نعم له . » « في لم أنت اليه سنا كهذا ، وما كنت لأفعل ذلك . »

فقال في حرم . « إذن . »

« إلى هنا بعد كشف مقتل عيني ! »

وفي لحق أن اسمه فاجأه عدت لسان رده . « قد كنت أسمع أن عمر ذلك نمرار »

« نعم من عمر أن بعض اليه أهد ، على أن أنت لافسة : »

« وكف عرفت أن دعت إلى ذلك الذي ؟ »

« أحانت على الموت . »

« لقد ذهب أنا إلى بعضي صباح اليوم ، وعلمت من الخدم أن رالف

كان مقبلا . »

فقال صمدا . « أنا لم يكون بعضي أن رالف في القرية . »

فكانت . « كلا . »

« وقد ذهب حين تراهي أنت إلى سمعي ولم أستطع به مبيلا . »

« في ذلك ، فأظنني أنه عاد ، فندقي حوالي الساعة التاسعة مساء ، ولم بعد إليه

بعد ذلك ، ولما كنت عشت هذا . »

« ولما كنت عشت هذا ، في تحد ملحوظ ، ثم سالت أن صاحب قائلة . »

رالف هدى القربة لمر راحة . أليس حراً في الذهاب كفى يشاء ؟ ! وأسكر العطر أنه عاد إلى لندن .

ظنت لها في ترمق . « لكنه ترك أمته بالقدس ! »

عددت الأوس قدمها قائلة : « عداشي لا يسبي » ولا بد ذلك من سب طبعي لاجله .
وهنا قلت لها : « إذن أنت تريدان الانعواء إلى أركيل وارو من أجل ذلك ؟ ولكن
الأفضل مما أرى أن ندع الأمور تجري في طريقها ، ولا نحس أن البوليس لا يرتاح في رالف
قطر ، وأن تحرياته كلها تدور في اتجاه آخر ! »

هتعت الفتاة قائلة : « كلا . انهم يرتابون به .. وقد علفت من أصحاب القندق أن رجلاً
مقوقاً من رجال البوليس يدعى القنس راحلان جاء من مدينة كرسستر صاح اليوم
وجه ليهم أسئلة يدل على اعتقاده أن رالف هو القاتل ! »

فقلت لها تنوذة : « إذا صح هذا فهو تطور جديد جدير ما كان معروف في الليلة الماضية .
أعني أن صاحب القنس هدمام يؤس بوجهه طر الصايط ديجر الذي رجع إليه أن باركر
هو القاتل ! »

فراحت كارولين سحر من هذا الرأي ، بيها تفتت فلورا بي ووصت يدها على
دراعي قائلة : « ناهه يادكمور إلا مادها إلى وارو حياء ! به ولا شك سيكون أقدر
على معرفة الحقيقة ، وثق أن الحقيقة هي حاسا ومطبنا جماً . وإذا كنت أشك في شك من
هذا فاني موقنة من براءة رالف . . لأنني أعرفه حبراً مما سرهه . »

وهنا قالت كارولين حياء أن غيب صامتة على مصص . « لا شك في براءة رالف .
إله قد يكون شاماً طائشاً ، لكنه بأسر القلوب حمره ولسنه ! »

وهمت بأن أقول لها إن كثيرين من القنلة يسمون بهذا الطرف المحب اليها ، ولكني
أسكتت مراعاة لشعور فلورا . وما آست من هذه بصراً على أن أحصا إلى بيت حاري
لم يعني إلا انبرول على رعبها ، وعملت بالهوس لأداء هذه المهمة قبل أن تدها كارولين
بجديد من فضولها السجيب !

واستغللتنا هناك حادمة محمور أدخلتنا إلى عرفة جلوس أيقية . ودن هي إلا دقائق حتى أقبل
عدا حاري القصير رارع الفرع الذي تحدثت معه لأول مرة بالأمس . وحده أن حيانا ببشاشة
قلت له على الأثر : « طلق علفت بالمأساة التي وقعت في الليلة الماضية ؟ »

فقال . « سم ، وإن أقدم للآسة أسدق عزائي . كيف يباح لي أن قدم خدماتي ؟ »

فقلت له . « إن الآسة أكرويد تريد ملك أن . . . »

وأتمت الفتاة عبارتي فقالت : « أن تكشف القاتل ! »

فقال أمار القصير : « حساً . . لكن البوليس سوف يشكفل هذه المهمة ! »

فقلت فلورا : « إن البوليس سيرتك خطأ حيا . وقلقت عات البك ياميو بوارو ، وإذا شئت أن أحدث في مسألة المال اللام لهذه المهمة فان . . »

فرجع بوارو بده حاطمها وقال : « كلا . . ليس هذا ما أرى ايه يا آسة . نعم أنا لا أستهيئ لمال ، فإلّا له عندي قيمته وحبره . لكنني إذا كنت الاستطلاع بهذه القضية ، سوف أمضي فيها إلى النهاية . تذكرني أن كاتب الميّد الاصل لا تتعلّى عن راحة الطريدة ، ورتابه . وقت سمعني منه على أنك لم تترك القضية في يد البوليس الخلل ! »

فقلت فلورا وهي تتبرس في عييه . « لاني أنتهي الحققة ، والحقيقة كاملة بـ سيدى ! »
« مال الرجل القصد في هدوء : « من قلت . . وأرجو ألا تندى على هذه الكلمات ،
والآن على بالتفصيلات ! »

« سألت فلورا : « أفصل أن يولى الدكتور شبرد مهمة الشرح والبيان ، فهو يعرف التفصيلات خيراً مني ! »

وهكذا لم يبق إلا أن أسرد الوقائع مطبقة كما ذكرتني فيما سلف . وقد أنصت بوارو إلى ما هيأه وهو يصنع إلى سلف المعرفة ، ولم يتكلم خلال ذلك إلا ليلقي سؤالاً أو استفساراً . فلما انتهت من ذكر تلك الوقائع حتى انصراف مع الساطع دبّير من قصر فبريل بارك في القيلة الماسة ، قالت لي فلورا في توسل : « والآن حدثني عما يتصل برالف ! »

فترددت قليلا ، غير أن طرائفها المتوسلة قصت على ترددي . ولما أدليت إلى بوارو بكل ما عني في شأن رالف حاملي قاتلا : « إنك ذهبت إلى صدق الفرية في القيلة الماسة أثناء عودتك إلى بيتك ، فلم كان دهايك إلى الصدق بالعدد ؟ »

تذهلت برهة حتى أختار الكلمات مناسبة ، ثم أشرت قاتلا : « لقد بدا لي أن أقوم بإطلاع الشاب سأ مصرع عمه . وما تكلفت بهذه المهمة إلا لطفي بأننا لا نعرف وجود دهايك في الصدق سوى الاستراكرويد نفسه »

« أس بوارو على كلامي بعبارة من رأسه قاتلا : « هو داه ! . . لكن أكان هذا وحده ما ذهبتك إلى التعاطب إلى الصدق ؟ ! »

« قلت بعبارة : « سم كان هذا وحده دافس إلى ذلك ! »
وحاطط بوارو على هدوئه التام وواصل كلامه سائلا لياني : « ألم يكن دهايك بقصد ...
الاطمئنان من ناحية الشاب ؟ ! »

« فلم أتأكد نفسي من أن أرددي دهشة وتساؤل : « الاطمئنان ؟ ! » ، بينما قال بوارو بالهدوء نفسه :

— لملك نفهم قصدي تماماً بالدكتور ، وإن كنت تطاهر سكس ذلك . . وفي طي أنه كان أدعى إلى ارتياحك أن تجد السكان رالف ياتون قد لاوم الفتى طيلة المساء !

فقال بحدثة : « إن لم أذكر في شيء من هذا ! »

فقال يوارو : « ذلك لا يتفق مع قصة الأسماء فلو
« علينا أن نذكر حقيقة جوهرية هامة أمامنا هي أن الكاتب يروي أحداثاً في ظروف
تختلف التعبير وسان ، ولي أكتبك أن هذا أمر له حصوه ، ومع ذلك فقد يكون للأمر
تعبير العقول ! »

فهذه فلورا قائلة : « إن هذا ما أقوله مراراً ومكراراً ! »

وم نشأ يوارو أن تسمع أحدث في هذا الشأن ، وفتح أن يذهب على «عور» إلى
مركز «بوليس» على أن يعود فلورا إلى بيتها وترافقه في هذه الزيارة لكي أعرفه
بالمصايط فيغير المختص بتحقيق القضية !

وبما وصل إلى مركز «بوليس» وجدنا المصايط دعي في شرف من له حرم وتتهم
وكان معه الكولونيل ملروز ورئيس المركز ورحل آخر عرفت أنه القمش راحلان من
الوصف الذي ذكرته عنه فلورا ، وكنت أعرف ملروز من قبل ، لما كنت قد أقدم له
يوارو وأشرح الموقف حتى نمت في وجهه علامة الاستسدة ، كما أسد مسعد القمش
راحلان ، أما المصايط فغير لقد بدا مسروراً من اسماء رئيسه ، وقال القمش راحلان
أخير : « إن القضية واضحة كالشمس ! ولا حاجة بعد إلى حواة الأغاب الحثة لخصر أوتهم
فيها . و إن محققاً لديه دره من الذكاء سيد عنور الأحداث في الحالة الماضية لما أصبح الوقت
سدي . وشجع هذا بصره استمرار صوبها إلى دعيه الكين لبقاها مغلداً ، بينما قال
الكولونيل ملروز :

— إن أسرة الكرويد لما كل الحرية في انتخاب المظلة التي تراها مناسبة ، لكنها
لا تسمح برفقة حقن الرسمى بأي وجه من الوجوه . وهذا لا يمنع الاعتراف بما للسيد
يوارو من صيت دائم وشهرة مستبقة !

وماد القمش راحلان يقول : « من سوء حظ رجال «بوليس» أنهم لا يستطيعون الاعلان
عن أنفسهم ! »

وهنا سدى يوارو لأحد الموصف قائلاً : « اراجع أني اعترلت المصطلح ، ولم يكن في شيء
قد أن أصطلح تحقيق أنه قصة . وكون هذا كله قد أمتت الشهرة والاعلان أشد المقت .
وكل رجائي ، وما سبياً لي أن أسام بصف في كشف غوامض هذه القصة أن سطل اسمي على
الكتابان ! »

وهنا سبغت أسرار وجه القمش راحلان بينما قال الكولونيل ملروز مستعزاً إلى القمش :

« أي سمعت عن طائفة من قصائلك المباحة ياسيد يوارو ! »

فقال يوارو في هدوء : « لقد أصبحت لي حيرة طويلة ، وهذا كل ما هناك ، وإذا كنت قد

أصبحت شيئاً من النجاح فاذلك إلا بفضل معاونة رجال لوليس . ثم أتى إلى هذا شديد الإعجاب بنظام لوليس الأحمري . وإذا تفحص المفتش راحلانه فسمح لي بمعاونته في هذه القضية فإن هذا يكون من دواعي غري واعتزاري ؟

وكان لهذا الأجراء أثره المباشر ، فبدأ استبر في وجه المفتش راحلانه . فيما انتهى في الكولونيل مرور حامداً وهمس في أذن قائلاً . « أن أعلم أن صاحبك الدويس السري النجدي هذا قد هرب من المحارب في ماسية الخاف . وبها ألا يضطر إلى الاستماعة لوليس ألكندبارد في هذه المسألة . مع إن راحلانه يبدو واقعاً من قدرته ، لكن لا أشاطره الرأي في هذا . فهل تعتقد أن صاحبك هذا لا يفتد اهتمامه على حساب ؟ . وهل تراه يهاوياً على العمل متفرغاً مع سبب غير ذلك ؟ »

فقلت له مؤكداً . « أنه سيميل نحو المفتش راحلانه ! »

وعند ذلك وقع الكولونيل مرور صوته قائلاً . « لأأس . إلا يعني لنا ما سيبوروارو أن تطلقك على آخر تطورات القضية »
فقال بوروارو . « شكراً لك ! . إن صديقي الدكتور شهد أشار إلى انشاء لوليس في السابق باركر »

فقال راجلان على الفور : « هناك لمو ! . فلا بأس ولا هم لهذا الخادم ! »
وسألت أنا : « وحساب الأصابع ؟ » . فقال لدمش راحلانه باسم : « نعم لا تشهصيات باركر . . كما أنها لا تشهصيات الكريمة رموز ، ولا صياك أنت يا دكتور ! »
وعلمت بوروارو بهذا : « وماذا عن صياك اسكاف رالف باتون ؟ ! »

وأخبرني من بوروارو أنه أمك اشور من قرية ملامورات . وفي الحق أن المفتش راجلان طرأ إليه في كبد قائلاً : « أنك لا تترك الفرصة لحصك ياميو بوروارو . . . وذلك من دواعي سروري أن تعاون في العمل معك وأنت هذه الروح . إنا سنأخذ صياك هذا الشاب حالاً تصل أيدينا إليه »

فقال الكولونيل مرور عذراً . « لا يعني إلا أن أقول بأنك تخطئ في ظنونك هذه يا حباب المفتش ! . إن أعرف رالف باتون من الفتوة . وليس هو بالذي يهبط إلى درك الجريمة ! »

فقال المفتش مقهور : « ربما يكون هذا صحيحاً ! »

وسألت أنا : « ما الذي نأخذونه على هذا الشاب ؟ »

فأجاب المفتش : « أنه خرج من القدر حوالي الساعة التاسعة مساء أمس . وقد شوهد إلى جوار قصر ميريل يترك حوالي التاسعة والنصف . وبعد ذلك الحين لم يره أحد . وللطوبى أنه كان يماي صائقة ليلة شديدة . وقد حصلت على حذاء له وجدت بالتحصين أن في سله طعاماً

من القصر . وعرفت أنه بختى روحين من الأحديده متانين هريما . وسأذهب الآن الى القصر
لمساعاه الحذاء الذى عثرا عليه بآثار الأقدام لتتطه على نافذة مكتب القتل . وهناك حدى
مكلف بإخاطبه على هذه الآثار حتى لا يمت بها أحد .

فقال الكولوبيل ملرور : « يا دامت الآن هذا المرمى ولا شك أن السيد بوارو
والدكتور شبرد سيكونان فى محنتنا »

وهكذا كان . وقد أفلأ الكولوبيل ملرور فى سيارته . وبعد مدخل المدقة ركنا
المنش راحلان وسلك المنشى المؤدى الى النرفة وبلى نافذة غرفة المكتب ، وهو الطريق
الأقصر ، لاقام عنهما انصاهام ابى أشار اليها . أما بوارو فأثر أن يعطى عرفة مكتب
محصور الكولوبيل ملرور وحضورى . وقد فتح بازكر الباب ل استعداده للعرض
وبدا أوفر زمانه بعد أن رال عه ماعمره من اصغر ب فى القلة الخاصة

ثم أخرج الكولوبيل منطاه من حده دمع به باب الهوى المؤدى الى عرفة المكتب فدلها
اليها على الأثر . وقال رئيس الدوليس غلاما بوارو

— ان كل شىء فى هذه النرفة على حاله كما كان فى الليلة الماضية ، فى عدا قل اعته
مسأل بوارو . « أين وجدت هذه الخئة بالوسط ؟ » وبولت أما شرح ذلك فلما عرفت
من الفرح عاد يسأل :

— أبى كات الرسالة لردقاء الى محدثت عنها عندما عادت انرفة ؟

فقلت : « انى مستر أكرويد وضعها فوق لمصدة المصيرة ان يمينه »

فقال : « هل كان كل شىء فى يومه كما تركته ، فيها عدا ذلك ، رسالة ؟ »

فقلت : « نعم .. عفا ما أوجهه »

فانتمت ابى الكولوبيل ملرور وقال له : « حلا تنصلى بالحلوس على هذا المقعد الوثير
للمواجهة للمصدا حث وحد القل ؟ » . ثم شكره على اياه رعته هذه وانتمت الى قائلا :

— حلا أرىنى موضع الحجر بالوسط ؟

ثم وقف فى مدخل النرفة سامع نظره اثاث يدي وأنا ألس بها حمام ملرور فى مثل
الموضع الذى استقر فيه الحجر فى جسم أكرويد . وعتب بى يقول

— ان منى الحجر كان ظاهر أبوسوح وقتئذ ، وكان يوحك أن تصره أنت وبازكر فى الحال ؟

وإذا أحت موافقا ، توجه بوارو الى النافذة وهو يقول : « لاشك أن النور الكهربائى
كان مضاء عدا اكتشاف الخئة » . فأجبت موافقا أيضاً . ثم لحقت به وهو يقفص آثار الأقدام
على حادة النافذة . وما لبث أن قال يهدوء :

— ان آثار قطع اللطاط سمانه لقطع الوجود فى حناء رالف باتون !

وعاد الى وسط النرفة مرة أخرى وعياه بخصان كل شىء . خمس الزاقد الخبز ، ثم قال

أحمد : « أأنت تولى ملاحظة ما الدكتور • شرع ؟ »

فقلت بعينه : « هذا ما اعتقد » . وأشار إلى الدفء قائلا :

« أرى في هذه آثار فار • فكيف كان حال البار عند افتتاحك أساب ووجود

أكرويد قتيلا ؟ » هل كانت خامدة ؟

فلم أعالجك أن ضحكت مستاء وقت : « لست أستطيع إحصاء هذا • أنت لم أظن أن ذلك •

وأمل ريموند أو ثلاث يعرف • • • »

هذه بوارو رأسه وقال باستاء : « إن حصلت بهذا سؤال • فكيف استبان إحصاءه •

والخمس بهذا هو باركر ولا شك »

وهذا من الكون • مرور حرس يعرفه لاستخدام باركر فيما مفر هسدا بالباب

قال له : « ادخل • باركر • إن هذا السيد عبد أن أنت عليك من الأسئلة » . وأشار إلى

بوارو فقال : « هو وقد وقف الخدم بين يديه في احترام :

« كيف كان حال البار في المرفأ عند افتتاحك أساب مساء أمس مع الدكتور شرع

ووجدت ما أكرويد قتيلا ؟

وأجاب باركر : « لا تردد : » كاتب شبه خامدة بإسدي : »

« عرفت من بوارو كانه م عن شعير بالفر • ثم استلذذ فقال :

طرح حولك ما باركر • أرى العرفه الآن على حالتها عند دخولك مع الدكتور شرع ؟

ثم قال باركر : « سرح العرفه في أرضه أفره • ثم قال وقد استغربت طرائفه لدى النافذة :

« كاتب الدائر وهذا مسئلة • بوارو الكهربي مهمل »

وأولاً بوارو • مواقف • من رأسه وقال له : « هل من شيء آخر ؟ »

فقال باركر : « لا شيء • إن هذا المقعد كان برراً قتيلا بعيداً عن مكانه الأصلي •

وأشار إلى مقعد كبير على ظهر موضوع من كتاب والنافذة

فقال له بوارو : « أرى ما قصد » • فأبعد باركر المقعد الذي مسافة قدمين من الحائط

وأداره بحيث واجه المقعد الباب • وهذا مجمع بوارو مثلاً :

« هذا سي • عجيب • ما أظن أحداً يعتمد إلى الخلو في مقعد بهذا الوصف • ترى من أعاد

المقعد إلى موضعه الأصلي بعد ذلك ؟ » أأنت فعلت هذا بباركر ؟

وأجاب الخادم : « كلا ياسدي • فقد كنت حذرة جرح شديد لما رأيت مصرع القفيد »

تظلم بوارو على قائلا : « أهو أنت يا دكتور ؟ »

فهرث رأسي هماً • فيما عاد باركر إلى الكلام هناك •

« توسع أن أؤكد بإسدي أنت وحدت المقعد العالي في مكانه الأصلي عند هودق إلى

هنا مع الوليس !

فقال بوارو للمرة الثانية : « هذا شيء عجيب ! »
قلت له : « لا بد أن يكون رجوعه أو يلات قد أجد القصد إلى مكانه . لا شك أن
هذا شيء لا قيمة له ! »

فقال في هدوء : « هم هو شيء لا قيمة له على الإطلاق ! . وهذا هو مصدر الصراع في
الموضوع ! »

وها استأنف نيكولوس ملور في الاصراف لبعض شئائه ، وخرج معه الخادم .
قلت لبوارو عابحاً : « أترى ما ذكر قال الحق ؟ »

فقال لي : « نعم ، فيما يخص بالقصد . أنا فيما عدا ذلك فست أدري ! . وله أتبع لك
أذكر أن تعالج أمثال هذه القصة بالوحدت أنها تتشابه من ناحية واحدة ! »

قلت بأنهم : « ما هي ؟ » . فقال :

— هي أن كل من له ضلع في القصة لديه شيء محرم على إخفائه !

قلت له بأصم : « وهل ترائي مثلاً آخر شيئاً ؟ »

فأجاب بهدوء : « نعم هنا ما أعتقد ! . فهل ترى مثلاً أنك أخبرتني بكل ما يعرفه عن
الشاب رالف باتون ؟ »

ولما رأيته تورد وجهي أردت قائلاً : « لا أعرف ! . لأن ألم عليك . . . اني سأعرف في
الوقت المناسب ! »

فأسرعت أقول له لكي أخفي ارتباطي : « لديك تحدني عن أساليبك في العمل ، عن
مسألة نازقة مثلاً ؟ »

فقال : « هذه مسألة بسيطة . فإني تركت أكرويد في الساعة التاسعة إلا خمس
دقائق ، وكانت النافذة ونفذت مطقة بالزجاج ، و« اب » عبر موصداً بالقليل . ولما كانت الساعة
العاشرة والربع واكتشفت الحثة ، وجد اداب موصداً بالقليل و« اب » مفتوحة . من فتحوها ؟
من الخلى أنه لا يعمل هذا سوى أكرويد معه ، وليس من اثنين : إما لأن النافذة أُمست
شديدة الحرارة ، وهذا سبب يمكن استنتاجه ظهراً لوجود اداب شبه حادة في تلك الدماء ،
ولا يخفى شديد في درجة الحرارة مساء أمس ، وإما لأن أكرويد أدخل أحداً من هذه
النافذة . . . وإنا كان قد أدخل شعصاً من النافذة ، فلماذا أنه كان مرفوعاً لديه ، سد أن
أبدى قلقه من ناحية هذه النافذة في منتهى السهولة ! »

قلت له : « هذا تطليل بسيط متقن » . واستأنف كلامه فقال :

— لكل شيء تطيله البسط للضح إذا عرفت كيف تربى الخفايا التي أمامك ، وصيها الآن

أن تعرف من هو الشخص الذي كان مع أكرويد في الساعة التاسعة والنصف أمس . وكل
الدلائل تشير إلى أن ذلك الشخص هو الذي أدخله أكرويد من النافذة . ومع أن فلورا

شاهدت عني حد هذا ليعود على قد الحناء ، فمن يكون يوسف الاهتداء إلى مفتاح الامر حتى
صرف من هو ذلك الزائر ، فقد يكون اساعدة قبل معرفة صد اصراره قنباً للقائل أن
يدخل منها ويعمل فعلته ، أو قد يكون الزائر قد عاد إلى امره مرة ثانية !

وهذا جاء رئيس سوليس موقور النشاط عدى الاهتمام وقال :

لقد يجب على حبه أمر مكانه اتلعوبه مع المذكور شدد ! ، انهم صدر من
هذا القصر . و... صدر من عرفه النعمون العموي تعطله سكا اخذه في - عة الامر
والربع مساء أمس . وفي الساعة العاشرة والدقيقة ٢٣ قام صابر الماين امراخ منحها إلى
لعمبول !



مادام الامر حتماً مع الكولوبيل ثم قلت له :

— لا شك أنك سواصل امرايات الامره في صدد هذه المكانه لتلعوبه ؟

هنا : « ص » ولكني عم مفضل إلى النجحه ، فأب تعرف أن اخذه إلى هام لعدة
حسوط جديدة ، وبها نحو ثلاثة أكثت لتلعوب العموي . وحوالي ذلك الوقت الذي تمت
فيه المكانه يصل إلى المحطة ثلاثة طرقات ترعية في مرات مغايره لكي تدرك قصار الشمال السريع
الذي يصل في مباشرة والديعه ١٩ ويحتمل في المحطة أربع دقائق . وهكذا نوح الحصى وفنشد
الحركة والنشاط حتى يتصدر البحث والاستقصاء لمعرفة هل قام شخص معين بتلك المعاداة
التلعوبيه وهل استغل الصابر أربع . على أن هذه المعاداة قسم لم يكن هناك ، يدعو إليها ،
ولم أحد سداً مقولاً برر القيام بها على الاطلاق !

وكان وارو يستمع لكلام الكولوبيل وهو يشاهد بعض من صبح ارييه ، فلما
فرغ هذا من كلامه التفت إليه قائلاً :

— كن على حبي من وجود السب بالكولوبيل !

فقال مدور : « لكن ماذا يمكن أن يكون هذا السب ؟ »

فقال وارو : « إذا عرفنا السب عرفنا كل شيء ! ، انها القصة طريفة شديدة الغرابة ! »
ولم أفهم ما قصده وارو بمساويرة الأخيرة هذه ، وكل ما بدا لي أنه سطر إلى القصة
من زاوية خاصة لا يدرى كمها سواء . ثم رأيتة يتجه إلى اساعدة ويظهر معها إلى الخارج
هيئة خاطب مددا من عم أن توجه إلى سطره فقال : « أتأكد أنت يا دكتور شدد
أن الساعة كانت التاسعة للا حيا قامت ذلك الشخص العرب خارج بوابة القصر ؟ »

فأجاب قائلاً : « نعم ! ، فقد سمعت ساعة الكلبة وفنداك ندى التاسعة »

فجاد يألني : « ما هي المدة التي يستغرقها ذلك الشخص في الوصول إلى السب ، أو الوصول
إلى هذه النافذة مثلاً ؟ »

وأحب عائلاً : وحسن دونه إذا سلك الطريق المعتاد . أما إذا سلك المتن الشرح في
إبعاده إلى اليمن وهو الطريق الأقصر ، فإنه يستغرق دقيقتين أو ثلاثاً .

فكثرت حجة ثم قال : « به أتي بفعل هذا لا بد له من معرفة الطريق أو بالآخرى
لا بد أن يكون قد تردد على هذا مكان من قبل وتنبأ له أن يعرف معالنه ؟ »

وهنا مدخل النكبة من مدور مؤيداً هذا القول ، ومضى يوارو بأل :

— من يمكن شربه إذا كان الكرويد قد استقل أسعاجاً غيرة في الأسعوج المسمى ؟
وأنت اخبرنا ؟ » يوسع رعمود أن يجيب عن هذا السؤال :

يقول النكوة من مدور : « على هذا في وضع يدرك أيضاً » فقال يوارو باسماً
« حسناً ، فلنأخذ كلهما إذن ! »

وحرج النكوة بل لاستدائه رعمود ، بينا قرع الحرس لاستخدامه يدرك مرة
أخرى . وبعد قدس عاد مدور ومعه السكرية الشاب فهدمه إلى يوارو . وكان رعمود
على عهده من المشاشة والرح ، ونمدي دهنه ومهاجة بالعرف إلى انوبس السرى الأسير ،
إذ قال :

— لم يكن يحلم بعد بامسو يوارو بوجودك بين ظهراني مكرراً . . . إنها لفدصة
لادرة أن تراك تعمل مأساة كهذه !

وكان يوارو وعملاً رأى سار الداب ، فترك مكانه هناك ، وحده المقعد الكبير
سار حتى جعله في الوضع المعروف الذي وضعه يدرك من قبل . فحدث الدهشة في وجه
رعمود وقال يوارو مدعياً : « عليك تريد مني أن أحاس على هذا المقعد بينما تقوم بعض
اختراعاتك ؟ ترى ما هي عينك ؟ »

يقول يوارو باسماً : « إن هذا المقعد يسهل رعمود وحرج من مكانه المعتاد في اللثة
الخاصة ووحد في هذا الوضع الذي تراه عند اكتشاف مقل اعقد . ثم بعد ذلك أبعده بعد
معيئة إلى مكانه الأصل . فهل فعلت هذا ؟ »

فأجاب السكرية على الفور : « كلا ، بل كنت أدكر أنه كان في هذا الوضع الحالى
لسكر لا بد أنه كان كذلك مادامت بقر هذه الحقيقة . وعلى أي حال لسبب أن الذي أعاد هذا
المقعد إلى مكانه الأصلي . هل صاع عثت أثر هام بهذا العمل ؟ بالتحضر . »

فقال يوارو : « هذا شيء لأقسه له سائناً . أما الدؤان الذى يسبق بهو : هل عرف أحدنا
من لبراء حاء لفاتلة مستر الكرويد في الأسعوج المسمى ؟ »

فطلب السكرية صاحبه واستمر في التعكير حساً ، وفي أثناء ذلك جاء يدرك تلبية
للحرس . وقال رعمود أخيراً :

— لست أتذكر أن أحدنا عرباً جاء إلى هنا . أتذكر أم لا يدرك أن أحداً من

الغراء فان ستر اكرويد في هذا الأسبوع .

فبكر الساقى منّا ثم أحاط قائل : « هناك ذلك الشاب الذى جاء يوم الأربعاء من قبل شركة كورتيس وفروت . . »

فقال ريتوند وهو يهرىده مهووناً : « نعم . . مذكرت الآن . لكنه ليس من نوع الشخص الأمريق المقصود . » ثم تمت من وارو بنجاح « . . قائل : « ان ستر اكرويد كان يفكر في شراء جهاز ميكافون لتسجيل الأحداث بعدد لا يتعدى به في بعض أحوالها الكتابية على وجه السرعة . وقد أوقفت تلك الشركة مدوناً من قبل هذا الفهم . لكن الصفة مدمية ولم يجر شراء الجهاز . »

فالتفت وارو الى ساقى قائلاً : « أمكن أن تذكر أوصاف ذلك الشاب ؟ »

فقال : « هو شاب شمر شمر بقمه بقمه يرتدى بدنه ورفاء أسفه . »

فالتفت وارو الى ساقى : « ثم يكن الشاب الذى قام به يذكركم من يومه الفصير طويلاً القامة ؟ »

فقلت : « كان طوله لافته حوس منه فقام . »

فقال : « ان . . من هذا الشاب القصة في ساقى . »

ثم اتجه الساقى بحديثه الى السكرير قائلاً : « فقد جاء الأستاذ هاموند منذ لحظه بالمدى وهو يريد أن يحمى . »

فأسرع السكرير بالخروج . وذا هو وارو الى رئيس اوليس مستمعاً الى هذا : « ان الأستاذ هاموند هو عملى الأسرة . »

فقال وارو : « تدو أن اسدرويد كمن المتاعل ، وإن سميره ليدل على الاقصد ، ولا شئت أن القصد كان بوليه كل ثقته . . فهو هنا منذ زمن طويلاً . »

فقال رئيس اوليس : « مدعجى ترمياً . . وواصل وارو كلامه فقال :

— إنى أراه يؤدى واحدة على صورة مرصنة ، كيف يعطى أوقات فراقه ؟ . في الألفاظ الرياضية ؟

فأجاب السكولوسيل ملووز سما . « ان السكرير من الخاص من أمثاله لا يجدون الموعت الكافى هذا . وأطه يقتصر على لب الحولف وحس . »

فعاد وارو يسأل : « فهو يقتصد سنان الخيل ؟ » . وأجاب ملووز قائلاً : « كلا . »

فأظنه مهتماً بهذا اللون من التسلية !

وسكت وارو قليلاً ، ربما أحال صرده في حواف عرفة المكس . ثم قال في النهاية : « لى شاهدت كل ما يسحق المشاهدة هنا . »

فأحلت صررى مثله وعمم قائلاً : « لست هذه احذر ان سلكم . »

قال : « نعم ، إن الناس وحده لا يكتفى ، ولكن لابد للعدوان أيضاً من أعين وآذان ، فلا يحسد أن هذه الأتية تصبه نكاه في كل حين ، إنها تختصي عهديها ، أحياناً ، وللقاعد والمساعد رسالتها اللبقة التي تمصيح عنها ! »

ثم استدار إلى ناحية الناس ، فهتفت به قائلاً : « ترى أي رسالة أفصحت لك عنها اليوم ؟ »

فأدبر رأسه إلى ناحيتي وأجاب بلهجة غامضة : « هناك قاذفة مفتوحة ، وباب موصد بالفتح ، ومغمد تحرك من لقاء معه فيها ظهر ! » . ولكن من هذه الثلاثة أوجه سؤالي ، لكنني لا أطلبني بجواب ! »

ثم حر رأسه ، وفتح صدره ، ووقف بمرسا حبه ، حتى كدت تنهيه بالهزور والتهاول ، وخامري الأرتياب فيها يمزى انه من قدوة خارجه في كشف السموم . وبدوا أن هذه المواطن تصبها دارت في حلقه الكولويين مرور كذلك . فقد قال عنه وهو مصب الوجه : « حل من شيء آخر يجب أن تراه يا صبيو يوارو ؟ »

فقال عدا في هدوء : « املك تتصل بمرئي أيضاً حرايه القصيات التي أحد منها الحمر . وبعد هذا إن أتمادى في استغلال كرمك ! »

وهدمها إن عرفة الخلوس ، ولكن أحد شرطه التي ما في الفروق بينها وأسرى الكولويين حد : « أصعب هذا على أثره وتركنا معاً » . تناولت وحدي إرثاد يوارو إلى خرابية القصيات ، وسد أن جرب ربح الغطاء وإثراه مراراً ، فتح داهمه المستعجلة وبرر منها إلى الصرفة وأنا في أثره ، ومن هناك رأينا القفص (وخلان) يدور حول المنزل قادماً إلى ناحية . وقد لاحظت على وجهه أمارات الأرياح ، وقال من فوره :

هذا أنت يا صبيو يوارو ؟ . يُسمى أن أقول لك إن هذه القصية روضة في شعاب وكل ما فيها أن شاماً طُف من سواء السبل !

فقال يوارو كاسف البال : « إذن لن يكون يُسمى تقديم مساعدة ؟ » فقال له القفص مواسم : « رعد في المرة القادمة ، وإن كانت حرائم تقتل لا تقم كل يوم في قريتنا المأدبة ! »

فقال يوارو وهو يتطلع إلى القفص معجاً : « تدهنى سرعتك عارقة ! » . هل لي أن أسأل كيف بلغت انبعاث المرحوم بهذه السرعة ؟

فأجاب القفص : « إن شعاري الأول في كل أعمال هو أسلوب العمل » وأوماً يوارو موافقاً وهو يقول : « هذا شعاري أيضاً ! » . ثم بيّني أعول دائماً على الأسلوب ، والترتيب ، والخلابة الصعبة السراء ، الحديق في القفص قائلاً : « الخلاء السراء ! »

فقال يوارو : « أعني خلايا اللح السراء ! »

وعمر الفتش رأسه قائلا : « هذا مفهوم ' وما من إنسان ولا يستعمل هذه الخلايا »
فسمعتم يوارو قائلا : « نعم ! » ولكن مدرجات متدفقة . ثم هناك قوارى الكم والسكيب .
نصاب الى هذا ما يسمونه سيكولوجية الحرقة ، إذ لا عمر من لاعطة بها أفعاً »

فقال الفتش : « حل سرت اليك عدوى هذه السائل اتية بحية ؟ أنا أما درجل على الفطرة
لا أؤمن بهما تعبد . والآن دعنا من هذه المقدمات كنت أشرح لك تهجي في العمل
وتعويل في كل شيء على الأسلوب . وصيفاً لخب شدا أقول ' إن الكرويد شوهد لآخر
مرة على عيد الحماة في ساعة العاشرة ، لا رسماً طقاً لأقوال فلورا . فهذه ردى من الحقيقة
الأولى . ثم به ثبت بشهادة الكور شعور أنه في الساعة العاشرة والتصل كان قد مضى
على وفاة الكرويد نصف ساعة على الأقل ، ومعنى هذا أن الحرقة ارتكبت في غضون ربع
ساعة . وقد دعى هذا ان تحرير بيان بأسماء جميع الموحودين في القصر وسجل أفعالهم
وأماكن وجودهم فيها بين الساعة العاشرة إلا رسماً ونظام العاشرة مساء »
ثم قدم الى يوارو رزمة مكنونة ، فافتت منه وقرأت فيها ما يلي .

« الميجور ثلاث . في غرفة الباراد مع سر رموند

« سر رموند ' في غرفة الباراد كما تقدم

« السيدة الكرويد في الساعة ٩:١٥ كانت متاهدة لب الباراد ، ثم صعدت الى غرفة

بومبا الساعة ٩:٥٥ وأوصلها رموند و ثلاث حتى السلم

« الآسة فلورا الكرويد : صعدت مباشرة الى غرفة بومبا مع حروجه من غرفة

عنها ، وشهد بذلك تاركز والحادمة الرى دال

« ياركز : ذهب الى جناح الطلح رأساً . وشهدت بذلك العشرة الآسة راسل التي

برت لحاضنته في نفس السائل في الساعة ٩:٢٧ ، وصبت معه عطر دقائق على الأقل

« الآسة راسل : سبق الكلام عنها ، وقد جرى حديث بينها وبين الحادمة الرى دال

في الطابق السوى في الساعة ٩:٤٠

« أورشولا اورب الوصفه : ليمت عرفت في الساعة ٩:٥٥ . وانتهت بعد ذلك الى

رده الحدم

« السيدة كور نظامية . في رده الحدم

« جلاديس جوتر الحادمة : في رده الحدم

« الحادمة الرى دال : كانت في الصديق السوى لاس غرفة النوم ، وشاهدتها كذلك

كل من المشرقة والآسة فلورا

« حادمة الطلح ماري حبيب : في رده الحدم »

وفي هذا بعض ملاحظات سجلت كما يلي :

« التفتت لطافية بحمة النضر منذ صفة أعوام ، والوصيفة منذ ثمانية أشهر ، وباركر
منذ عام وبسبب . أما الناقون فهم جدد . وفيها عدداً باركر التي تحوم بشبهات حول « من
تصرفاته ، فالجميع لا غبار على مسلكهم »

وقال (يارو) أحجراً وهو يعيد ارقعه انفسه : « هذا من وف شامس » ثم أرفف
فأثلاً « وأنا وثق أي (باركر) لم يصف هذه الحرة »

فقال النفس « إن هذا ليلان برقع الشك بخلاء عن جمع أفراد النضر »



وإذا كان مثل الال قصه أخرى لها حظورتها ساعة فقد حدث مساء أمس بينا كان روحه
البرام تنطق بوجدانة أن ساعده رالف ماون دخل من الدوة وسبحه الى ناحية
النضر »

وعا غلت في حده . « هل ما كنت برأه من هذا ؟ » فقال ثمنش « نعم كل
الما كذا . . إنها سبعة عام لشرفه ، وقد مر بها مسرعاً وحاز المسمى المشهور اويين
الحديقة وهو أنضر طريق الى القرية ! »

فأله يارو : « متى كان هذا ؟ » . فأجاب النفس . « في الساعة التاسعة والدقيقة
الخامسة والعشرين بالضبط ! »

وساد الصب على أثر ذلك حياء ، ثم قصه نفس فائلاً .

— ان الصورة مناسبة لأكل لائمها بها فعل . في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة
والنفس شوهد رالف ماون وهو يمر ماوانه . . وفي الساعة ونصف أو ، فاقرب هذا
سمع النكر برعويد . من داخل عرفة المكتب حده — سحناً يطلب من اكرويد مالاً
فيهم أن عطيه . في الذي حدث بعد ذلك ؟ حرم رالف ماون كما دخل من البادئة .
وسير في اشرفه عاصماً مقهوراً . ولمع في سده « قد عرفة احسن المفتوحة ، ولعل من البودت
باهر إراد ذلك العاشرة إلا رافاً . وفي تلك امرة كانت الآلهة فلورا تحي عنها بحمة النساء ،
وكان كل من المدجور ثلاث والكثير ريمويد والسيدة اكرويد في عرفة انفرد كما
سب في هذه الدفعة وإذ يرى بكاش رالف ماون عرفة الحلووس خذوه من اليس . تسكن
اليها ويأخذ الخضر من حوائه ثقبسات ويعود أذراجه إلى بادئة عرفة مكتب فخلع حذاءه
ويجلس داخل الغرفة . . ثم ما أصبى بحاجة إلى سرد قصه الحاصل . وبعد أن ينتهي كل شيء
يمرح من الضرب حده فائلاً من حيث أتى . بيد أن أعصابه لا تلتل حواه ، فلا يقوى على
العودة لأمس . فحسد إلى اعطه ، وفيها يقوم تلككة السعرة به ووه

وها سال نوارو إلى الأمام وثبت عذ • المحصر وان وسأل الفئس : • ماذا تفكر قيامه
تلك المسألة ؟ •

وسيت الفئس ، ولت نفس ثوب واحد لا يحج حوان ، ثم قال في النهاية : • من الصعب أن
أجد تلميذا لهذا العمل على وجه الدقة ، لكن من القلة من تصدر عنهم أفعال شادة ، ولو كنت
في لوبيس العاص لعرفت الكثير من همد ، وأمرهم سد عنه في كثير من الأحيان علماء
تدل على الصاوة والتخصص ، لكن حال معي لكي أربك آثار الأقدام التي أسرت فيها •

وساء حوان أخبره حتى مائة عرفة مكب ، وذلك لتسا بشرطى أمر بأمر لفئس حده
والف ربوي الذي حي به من تفدى . فوضع راحلات الحده فوق الآثار لمخافة على
حافة الدافئة وقال بلهجة الواقع :

• إنهما متعلقان ، مع ملاحظه أن هذا الحده عبر الحده الذى تخلف عنه هذه الآثار
لأن راس دعب بالحساء الأحمر ، وإذا الحده الحالى هو روح بحالى له ، وان كان ألد
منه كما يدوم نأكل قطع المطام الى به •

فقال نوارو : • لأشك أن كثيرين من الناس يسبون أحدهم بها فصي من لفظ ١ •
فقال لفئس : • هذا صحيح .. وما كنت لأعنى أهميه خاصه على آثار الأقدام لولا وجود
الفرش الأخرى •

فقد نوارو صاحبا • بالسلطان راس بانوي من شاة طائش مشتهر إذ تخلف وراءه
تلك الأدلة الكثيرة على وجوده ١ •

فقال لفئس : • إنه لم يترك آثار أقدامه في الشرفة ولا في ممشى المطبخ المغطى ، إذ كان
الطقس حاراً ليلة أمس ، ويمكن من سوء حفظه أن نفس المياه ابتقت في تربة أمشي ظهرت
الآثار من جديد ١ •

ثم قادنا إلى البصة التي أشار إليها ، ودا الأرض مسلة له وقد ظهرت فيها من حديد آثار
الأقدام وب قطع مطام . وهناك قدم نوارو في المتي مساه قصيرة وإلى ساه الفئس ،
ثم سأله عما • • هل رأيت آثار الأقدام البنية ؟ •

فأجاب الفئس ضاحكاً : • طبعاً • لكن سوة كثيرات سرى في همد ، أمشي ، كما سار
فيه ارحال ناصاً والواقع أنه نصير طريق إلى نصير من داخل الحديقة كما ترى . ومن الصعب
أن عصى جميع آثار الأقدام هنا ، ولا سيما بها سوى الآثار الوجوده على حافة النافده •

وأوما نوارو برأسه موافق ، ولكن رأيت طرانه مركزه على كشك صبي قائم على مقربة
من في حديقته من سار أمشي . وقد ملكنا نوارو قليلا حتى رأى لفئس يدود إلى القصر ،
فالتفت إلى وقال وقد لمحت عينه •

— لا بد أن امدته الإلهة أرسلتك إلى لموصى عن صديق الغائب هيستجر في أرنك

لا تفارقني . مارأيتك في اذربايد لكشك احببي هـ

ثم توجه اليه وفتح بابه ، وكان نضام يسوده ، لكشك ضياء به نفس القاعد الخلوية . وشد ما كانت دهشتي إذ رأيت صديق احببني بوارو بخنو على بابه وركبته فوق الأرس ، وبين فيه وأخرى يهر رأسه غراب مثل على عدم الا . ما - . وفي النهاية بعد الفرجاء وعجم قائلا :
« لا شيء ! . ومهما يكن فإن هذا م نك عملا . سكين لم يحق هذا مكان له فبنته »
على أنه لم يلتأ من يده بحر كماسة بل أحد القاعد وجدت شيئاً فتهافت به : « ما هذا ؟
ماذا وجدت ؟ »

فاسم ، ويسط كعه ، قاد قطعه من التل الأيمن متعلله . وقد سألها وحضتها :
« ولما رددتها اليه فان وهو غرس في وجهي : « ماذا سيجلس منها ، صديق ؟ »

فأجبت وأنا أهر مكبي : « مله ، قطعه من صديق »

ثم أهوى يده مرة أخرى فادا به لتقط في هذه لره ريشه صغيره أشبه ريشة أورة ، ثم
سبب بلهجه الطفر : « وهذه ؟ ماذا سيجلس منها ؟ »

فلم أملك إلا أن أصدق فيه ساماً . أما هو فقد دس اريشه في حبه وحسن يأس ، قطعه
التيل البضاء قائلا :

« قطعه من صديق ؟ . بملك على حي ' لكن تذكر أن الكواء الماهر لا يمشي »

الناديل !

ثم هز رأسه مرة الفائر المنصر ، ووضع قطعه القماش نهاية بين صحائف مفكرته !



في بركة الأسماك

عده إلى القصر ولم يجد أثراً للفتى وجلس . . ووقف يوارو في الشرفة يدير رأسه حوله متأملاً فاحصاً ، ثم قال أخيراً بلهجة الأطراء : « هذا قصر يدع ، ترى إلى من يؤول وراثته ؟ »

والحق أن سؤاله هذا كان مدعاً لى . ثم راح يتحدث بصرانه حياً وعقب هو قائلاً :

— هذه فكرة طارئة بالسهلة لك ، ولعلها لم تخبطك من قبل ؟

قلت له : « أصابحك بأن هذا هو الواقع . ليسى فكرت فيها »
فرمى بيمينه مرة أخرى قائلاً .

— ترى ما قصدك ؟ ولكن لا مائدة ! فأتك لى صارحى بما يقول فى صبرك !

قلت له . « أما ريت سمعت يا سيد يوارو أن لكل إنسان سرّاً يحفيه ؟ »

فقال : « هو ذاك يا دكتور ! . لكن ليس من اليسر إحصاء الأمرار عن اركين يوارو ،
فإن له أسلونه الخامس في معرفة الأمرار وسر الأعوار ! »

وبالت أن هبط الدرجات المؤدية إلى المدة قائلاً :

— هيا يا شمتى قليلاً ، إن الهواء اليوم سمس علينا !

وسرنا دعاً فى شمس تحف بها الأراهم حى أشرفنا على قصة مكتوبة تظللها الشجيرات ويتوسطها مقعد مستطيل مخبى عن الأعوار ، ومن دونها منحنى مرصوف قامت به بركة أسماك ميوعة . والحق أن هذا المشهد قد استهوى يوارو حى دعاه إلى اخذ من فوق المقعد لكن تمتع انظر بحمال السمكة ومن تحت أقدامها بركة الأسماك المتلوه . ثم قال معرباً عن اتجاه مشاعره :

— من ريت ملاذك قاتم تدبى ، وإن فاسك لأقن وأدع . . لكن حذار يا صبرى
ولسك حى لا نسر انزال احميل نهى خطر من تحتنا !

وطرما حدث أوما أن سمعه المبهمة لى توصفها بركة الأسماك المتلوه تحت أقدامها ،
فرايت « بورا » كروند يسير حقه الطير وكل مدحها يعق بالسر واليهجة برعم ملابس
المخداد التي اشجعت . . ثم بر من بين الأشجار خادم جديد خلق بها عرقاً ليسه المحور
هكتور بلانت . فالتدته الفتاة قائلة « شدمه حائى ، لى لم أبصرك »

فلم يجبه بأية كلمة ، بل وقف يرمقها منظر انه صامتاً . وهما ذاك له افئدة في تحادث :
« يسبحي فيك حديثك الطريف ! »

وحين رأى أن حمراء خالطت وجهه بلاب التي له حبه حمس ، وقال في تنهد من المكنة :
« لم أكن في حياتي ممن يجيدون من الحديث ! »

ولاذ بلاب مرة أخرى بمصممة المأثور ، حتى إذا سكت في انتهائه ذل وهو يمدق في الفصاء :
« من الوقت قد حان لكي أعود أدراحي لئلا أفرقا »

فقال له فلورا : « أذهب أنت في رحلة حديده للعيد ونفص ؟ »

فقال : « هذه هي عودتي المحبوبة . هل تعلم أن أعرفت منس اعنود النادرة ؟ . ذلك
من أيسر الأمور هندي »

دهشت فلورا لائقة . « قد لا يسعدك » هو أحب شيء عدي ؟ »

فقال : « اني أفسق قط ؟ » ثم أردف وقد تملكته نوبة يسعد عده مهودة .

بهم ، لقد حان الوقت رحيلي ، لئلا لأصبح جسمي لأوصاع الحياة الاجتماعية هنا ، لا
أنا إلا عاتوق حتى لا بأب حياة الصراوة !

فقلت فلورا . « لكك من تذهب فوراً ، وفي أعقاب هذه العاجمة خاصة ! »

فقال لها : « تعلم أن أبقى ؟ » قالت : « بل نحن جميعاً نود هذا . ! »

فقال بلاب في صراحة . « لئلا يسبى رأيك أنت ؟ » فأصابت فلورا وهي تصنع اليه :
« نعم ، أريد أن تسمى مما إن كان هذا قمة عندك ؟ »

فقال بلاب على الفور . « ان له كل القلب في معنى ؟ » ثم جيم الصمت عنهما حيا
وحلما فوق لفهم المعجزي الشاوير لركة الأسماء لا تحيران كلاماً وكأنهما لا يجدان ما يقال .

وقالت فلورا أحد .

— هذا ... هذا يوم نديم . وان لأسمر نفس من السعادة رغم ... ورغم كل ماحدثه
لعل كلامي يبدو شعاً ؟ »

وأجاب بلاب : « بل هو طبيعي . ! . ذلك لم ينتهي صبك إلا منذ عديم ، ومثلك لا ينسى
لها أن تخرجي كئيداً ، ومن الخبر أن تكون بهذه الصراحة »

فقلت فلورا . « ان كلامك يبرل رداً وسلاماً على قلوب الحيارى القلقين ! » فتطلع اليها
معتزلاً وقال . « أرى أنه لأداعي للعبرة والخلق ! .. ان العنق راحلان محضين في بهمه ،

فلا يتصور غاص أن قدم على جرعة كهده . سب مثل رالف باتون . . ولابد أن الحاي
لص من الخارج . هنا هو التليل للقول »

فانتمت اليه الصاة قائلة : « أعما رأيك حق ؟ » فأجاب بلاب على الفور : « نعم ! ..
أليس هو رأيك أيضاً ؟ » . سمعت بقولها : « أما ... طمأ . طمأ . ! »

وساد تصب مرة أخرى . وغدا اندفعت فلورا تقول : « من . . . سأمر حركتك سمعت
مصادق واتجاهي اليوم . نعم سأكشفك مهد فيها توسمت نسوء ووجود في صدى . فإن
أستاذ هارولد عدى الأسرة ألقا اليوم غوى النوسيه ، وفيها اخصى الرحموم عني
بشربين ابع حبه . تصور هذا اربع الفائق . . . عشرون لك كاملة لا تنقص حبيها
واحدا ! »

بعد انما ثلاث في دهشة وفان ها « أسكتك في هذا اربع ؟ »
فقلت : « اسكتك ١٠٠٠ كل مئة بالمائة في . . . به اخسده والحريه وبه
مهود التقير والتدقيق والمراعاة »

أردد ثلاث في دهشة أشد : « للامام ! » فقلت له : « تستطيع أن تدرك
قصدي بغير عصب . « أعني بكف الشكر والامتنان لصدقت بي عود . الأثواب
الأع . كل دعاء من هذا حدث الثمن الحزن إلى الآن في أوج مسابقة . . .
أنتم عدي به مصطفه عرب من أن أفعل كل شيء . من يدعي في الأ . . .
وتمسك غام من رستم عارضا . ولكن ثلاث سأف « بفضلك ؟ » فأجاب
مردده : « عاذا ؟ » « نعم سيد . . . ليس هو عني كل حال ! »

ثم أدنى « الاب عصاب في ركة الأستاذ وأحد فلبس شتا في الماء ، وأدهشم اعبراته إلى
ذلك ، مساوات : « ماذا تفعل به عو ثلاث ؟ »
فأجاب قائلا : « أرى شيئا لامعا في لاء ، وقد حبل في أ . سوار ذهبي . لكنه احتق
في الصدى

ثم عت البيا وع معه حده « لا . . . شك في أنه أن أقدم بعض مساعده لها بحسن
« ثياب رائب « بون . . . « ان أقدر شدد حرجك من أحله ! »
« فأجاب فلورا في عروود « شكر » . ان رنق خبره ولا حده في ذي مساعده !
لقد خاف من أقدم « ليس مري في لهم ، وسوف يكمل بكشف الحقيقة كاملة . »

و« لم . . . انف بها لله في وإخرج عو سيعي لحده الناحه من الفقه والميجور ، وما
معني أن اتمس وجوده قوي رئيسها الا بوارو . . . مسقط ذراعك كي أكرم لسمت
و سكون وأحد مسوي على قسمة خاف وعت بهما « لا . . . عمو ومهيرة . إلى لا أستطيع
أن أسمع لكبه تملدن عقود الشبه والبرق من دون أن أكتشف عن وجودي ، يقولون إن
مصدق أصبح لا يسمع عن شخصه ماضي وزسر ، لكن الحزن تحلف في هذا انعام . ولا
مري الآن من لندرة ، لأعصار وانجاس اصبح ! »

ثم حط مسرعا من حيث كانت لقناه وصاحبها في ركة الأستاذ ، وهروا في أثره .
فقلت فلورا « خادم صاحبها . « أقدم لك السيد اركين بوارو . لاشك أنك سمعت عه ؟ »

فأبغى يوارو تحية ، وقال في أدب حم : « إني أعرف ليجور ملات فشمه . إني
 لسرور ملاتك ياسيدي . وعلى في حاحه إني بانات أستقيها منك »
 ولفا نظر إليه بلات مبنائلا أردف يوارو قائلا : « متى شاهدت الكرويد لآخر مرة
 على قيد الحياة ؟ » فأجاب ليجور ملات قائلا : « في ألب الفناء »
 فسأله : « أم ربه أو سمع عنه بعد ذلك ؟ » فأجاب : « حاربه بعد الفناء ، وسمعت
 صوته ! » كبت قد حرجب إلى الشرفة لاستنشاق الهواء ، وفيها « أأحسن وأدفع الشرفة
 حيشة وهذا أمام نافذه عرفة الجلوس سمعت صوت الكرويد وهو يتحدث في عرفة الملك »
 سأله يوارو في هدوء : « كم كانت الساعة حينذاك ؟ » فأجاب : « حوالي الساعة
 والنصف »

فصمم يوارو قائلا وهو متداعل ، صلاخ نفس الحشائش : « من المؤكد أنك لانه سمع وأنت
 في ذلك الحلب من الشرفة إني سمع الأصوات الممتة من مرفة الملك »
 فورد وجه ملات وأجاب مكرهاً : « كنت قد تدببت على امتداد الشرفة حتى انصافه ،
 والحقيقة أنه حيل إلى أنني سمعت شبح امرأة يخنى بين الأشجار . وسأراه أدق تراهي في ثوب
 لساتي أبيض متحرك . السكى لاشك أني أختفأ في مصوراتي . فلما كنت واقفاً عند ناحية
 الشرفة وقتئذ ، سمعت صوت الكرويد يتحدث إلى سكرته . جومري ربيد ، أو هذا
 ما قدرت في ذلك الحين ، لكن يظهر أني كنت متحفاً ، فلو أنه أن الكرويد لم يسمع باسم
 محبته ، ولكي نسميه أنه يتحدث من ربيد سكرته . لأن هذا آخر من حروحي إني
 الشرفة أنه سمع من الأوراف إلى الكرويد . . »

فبأنه يوارو . « أتمكن أن تذكر من الكتاب التي سمعتها من الكرويد . . ؟ »
 فأجاب : « ما أظن أني أستطيع ذلك ، لقد كنت مشغولاً بالبحث في بعض المسائل ، لكننا
 على الأرجح كانت كتاب عادية لاقية لها ! »
 فقال يوارو له : « لا بأس ! هل حركت أحد النافذ عند دخولك عرفة الملك بعد
 اكتشاف الحشة وأعدته إلى مكانه قربة الحائط ؟ »

فقال ليجور : « أحد النافذ ؟ . كلا ! . لماذا أفعل شيئ كهذا ؟ »
 فبهر يوارو منكبه . ثم البت إلى يوارو قائلاً : « هناك مسألة أحب أن أسوئها
 منك يا آتبه . هل تذكرني - عندما كنت معصين مع الدكتور شبرد محتويات خزنة
 القصبات - كان الحجر موجوداً في موضعه بها أم لا ؟ »

فسمعت فلور ، بأنها ، وأبانت بلهجة الاسماء : « لقد سألتني الفنتش راجلان هذا
 السؤال من قبل فأخفته ، ولا بأس بأن أحبك أيضاً . إني واثقة كل الثقة بأن الحجر لم يكن
 في الخزنة وقتذاك . ولكن الفنتش متأكد أن الحجر كان موجوداً ، وأن رالف أحده

عليه أساء الليل . بل ان النفس لا يصدقني أيضاً ويصدق أني ما أقول هذا ولا . . . إلا فاستد
على رالف . . ؟ »

وهي قالت لها في هدوء : « أولاً نمتيرين عليه يا آسة ؟ » . فدفقت الأرض بدمعها بائسة :
« حتى أمث يا دكتور شيرد ؟ »

وهي تدخل بوارو بسلامة لتغيير بحري الحديث فقال : « لقد صبح ما سمعتك تقول قس
الآن يا بصور ثلاث . . فهذه شيء يقع في ماء حوض البركة ، وسأحاول أن أعرف ما هو ؟
ثم ركن بوارو بجانب بركة الأسماك ، وشتر عن ساعده ودلاء برقي في الماء حتى
لا تكسر قاع البركة ، عبر أن القنبي بحركه برغم محوطه وحذره فاضطر أن أن يخرج يده من
الماء خاويه ، وأحد يطر مساه إلى آثار القنبي لن تخلت بدراعه ، وثنا قدمه له صديقي تعلقه
شاكراً ثم قال لراس : « قد أنظر في ساعه . » بعد حين موعده العشاء ، ويحس أن
نعود للغزل »

وقالت فلورا : « هلا تعلمت سؤال العشاء معنا يا ميسو بوارو ؟ » رى أود أن أعرفك
بوالدي . هي . . . شديدة الضيق رالف »

ولما أعرب بوارو عن قنونه بالعماء به انرشفه قال في الفتاة : « وأنت يا دكتور شيرد . . ؟
هلا تعلمت نايفاء أيضاً ؟ » . فقلت بعد مسمع ظاهري ذكك أريد أن أتي . . . وعدا هي
أعصر تنفدنا فلورا وبلاست . وحس بوارو بموله في أدنى سبراً بل الفتاة : « يا جمال
سمرها الذهبي . . انما بران لفة اشمره يا اب الأسمر الوسم سيجعل مهمما روحين مؤنسين
أليس هسنا وأبك ؟ » . ثم أنه تشاغل هي تتحدث بمن أمزاج تخلت فوق ملابس
فقال له مواسياً : « مما يدهو إلى الأسف أن يحثك عما كان يقع في البركة لم يؤد إلى سبحة »
فقال لي : « أتحب أن سرف ذلك الشيء ؟ » ان بوارو يا صديقي لا يحارب بالانلاف
« دامه إلا أن يكون واقعاً من بلوغ غرضه ! »

فقلت له متحداً : « ألب قد أخرجت يدك من انساء خاويه ؟ » فقال لي : « هناك
مستات استعجب منها الروية والاحتياط . أتراك تظلم مرصاك يا دكتور على كل شيء ؟ . أم تراك
نقص من شغفك بمصاصة نكل ماضم ؟ . نعم يا صديقي أن قل أن أقرر بدي الخاويه ، أألف
منها في يدي الثانية . . . واليك ماتريد ؟ »

و - بدراجه يده اليسرى ، وفي فيها حام رواج سوى ، وقع نظري على لكلمات الآلة
متنوشة في يافته وهي :

« من ر . ١٢ مارس »

وبعدت إلى بوارو ألتبس بالان والتغير وحدته مهمكا في غصن شاربه الفيليط في مرآة
معد . أخرجهما من جيبي وقد احصره عني . فأدركت أنه لا يحب أن يختصني بأي حديث

الوصيفة

ولا وسلا إلى الهو وحدا وه الرده اكرويد أرملة شقيق الهند . ومهما لأستاد
هامويد عاى الأسمه . وهاب الأرملة لحى رؤسا . ن الأسمه هامويد صيني لساون
طعام لغناه معنا . أنت سرجه المبحور . لانت بأستاد ... وكذلك الدكتور سرود صديق
اللقيد الحليم ؟ و . . .

أفالت لأم ومعى شارده الدمن . « آه . نعم انه سبكتل » تحت عى رلف . أليس كذلك ؟
فقات بنور : « انه سبكتل بالبحث عى لائل عى »

فهتت الأم معرية عى سرعها وألمها فبسه الذكري . وى أنت ذاك تحت بوارو يدنومن
الطوى ويسر ايه حديثاً . ثم اعجبها معاً بى . ساهه ففحت حمدا ثائلا : « لعل من المتطافين ؟ »

فهتت بوارو بحلاص ثائلا : « عوراً صدى ! . بى لولا اعماهى عنك فى هذه القصيه
أنهت فى شعابها . وكل مهادك أنى ثود انه عوب من الأستاذ هامويد عى نفس ال دمان »

فقال انصاى فى عصفه . « لقد فهتت أثبت بعن اصالح الكاين رالف داون .
فهر بوارو رأسه ثائلا . « ليس هذا هو الواحد » . اى تحمل اصالح مبدنه . ففد كاهنى
الآاسه فلورا ألى أحقق مصرع عهها ! »

فقال عداى فى غي . من فدهشه . « لمت أعقد أن سكاين رالف باتون عكس أن يكون
به صلح فى هذه الحريره مهمه يكن من موه الأثله صده . وليس معى حمدا أنه كان دائماً
أمس الحاجة إلى اللال . انه . . . »

فقاده بوارو عى بنور ثائلا . « هل كان فى حاجة ساهه الى لال ؟ »

فهر انصاى مسكبه . وأجاب بجماء : « لقد كان هذا حال رعب باتون حتى أصعب
حاجته . اسيرة إلى اللال ثمانية المرس لرمى . ووافق أن لسان كان مسرود من بديه كلاله
وم نكب أندأ عى ومثاله عه بالزبد مه ! »

فأله . « هن معن هذا فى نههد الآخر . . أعنى خلال امام ساسى مثلاً ؟ »

فأجاب النحاس : « لا أدرى ! هل مستر اكرويد لم يحمد بى همما »

فقال بوارو : « لا شك يا أستاذ أنك اطلعت عى مود وصه القصد . ردى لفتك لا تنس
فى اطلاعى عى هذه « سود » بعضى اصالح الآسه فلورا اكرويد . . . »

فكان الأستاذ يمد يده على القور " لا تأس " . ثوب مفسدة . ودا حردوها من
بعض صلتها القصائد ، وهدر حرد منها وهناك مفسدة ..

فقصده يوارو قائلا " ألا تنكح بغيره هذه هفت ؟ "

فلاحب علام القهقهة على وجه الخافي ، عر أنه يوي البان قائلا -

— هناك سبع أثف حة بغيره الآس رس - . ومنع حين حسباً لظاهية . وبلغ
حداها حة تلكم بر حورى ريمو . وقد أوصى لقبه بغيره .

وهنا رفع يوارو يده قائلا - هذه اصاب الخيرة لا تنسى !

وإسألت الخافي علامة فقال " كما تشاء " . وقد أوصى بغيره بأن يؤول الاير ذوات
من عشرة آلاف من الأتسم والساد بان السند سبب اكروند مدى حها . أما الآس
فقدورا هفت سبع عشرين أثف حة . فقام . وأمر في حة وهو شمس هذا القصر وأسمهم
سرك اكروند ووبده . فمؤول بان داب مأوى ربيب لقدم

وأحمرأ سأل يوارو : " أكان سبر اكروند ملك ثروة مثالة ؟ " . فأجاب : " نعم
كان ثلث ثروة مثالة حة " . وصوف سدد الكلاب راب بان من أعي الأعياد

وسادب فترة صحت سادل يوارو وأعدى خلاها لست ، ثم هفت سدة اكروند
سدد الخافي بان سبها لقب بها على الأثر بينا حدى يوارو من شراعى قائلا -

— أحب أن يوصى حة ؟ أحب أن سأل في تحقيق هذه حة ؟

فقلت في حة " أحب أن أحب إلى من حة " . فأني " من اذ حة إلى بغير ثورى
سباني الراكدة ؟ "

فقال : " هذا بغير - . سبناوى معاً إذن كرمي ، والاب لك - أريد . إلى ثرى
من ملامح اذ حور ثلاث أنه عبر مريح من وجوده مع الأثام . وعلى سبناوى سبناوى

الاسد فدل . وهناك أشبه أحب أن أثف عنهم مع على ألا ينكر بهى س . فقلت أنت
أن سأل بيابة هي ! . أثفمت فصدى ؟

فقلت له مشفقاً " وما نوع الأشبه إلى برى أن أقيم حة ؟ "

فقال : " أريد أن تذكر أحده من السدة فبرر في معر من حديدك مع ، وأن
نعم من وأب تكهفتم معه أكان موحواً حها حى ودة روحها . وعين أن عرس

في وجهه وهو بقل لك ما حة من عبر أن مدعه بعض إلى أنك تروا . مفهوم ؟ !

وم كس حة وقت نريد من الشرح والسأ ، وقد سبب . وهد يوارو وأثنى ملامح
ثاء وهم ليا . فافرح عله من فوزى أن عرج إلى بشره ، وعطف يوارو في

الفترة مثعلا ، وهناك فلت المسحور ثلاث وأما تأمل ، حدى أرهار الحرف " سأسرع
ماسع الأمور في أيام معدودات ! . في يوم الأرساء اصبى فقط كتب هنا أبوه في حة

الفرقة داتها، وكان ، كرويد معي بعض حويبه وثامنا .. فالآن وبعد ثلاثة أيام لا أكره
نرى اكرويد قد هارو هذا العالم ، كما فرقة السيدة جوارو من قبل ! .. انك كنت
تفردها ، أليس كذلك ؟

وأوما ثلاث مرات رأسه موافقا ، فقلت له : « هل رأسها حلال إقامتك الخاصة هـ ؟ »
فقال : « ذهبت مع اكرويد جوارو ، يوم الثلاثاء الماضي وبه أمسي ، وقد وجدتها امرأه
جدا ، ولكني لم أستمع أن أسد عورده ، لمجرد ما آست من دهشها »
ففرست في عيده ، فلم أجد بينهما ما ربت ، ولكني تصب مهني فثلا . « أحبك
نقبت بها على هذه المرة ؟ »

فأجاب : « ع . كان ذلك أساء إقامي ها في المرة السابقة ، جدا حب مع روحها في
هذه القرية »

ثم سكت قليلا وأردف قائلا : « اصعب أنها سبرت كثيرا عما كانت عليه في المرة الأولى »
أسأله : « كم كان ذلك ؟ » فأجاب : « لقد ذهب لي في امرة الأحدة وكأما قد صفت
في السن عذرة أعوام ! »

فقلت له بلهجة حرصت على أن تبدو طيبة : « أكرت ها جدا في روحها ؟ » فأجاب :
« كلا . يبدو مما سمعته أن الأقدار أراحتها منه . وربما كان هذا السلام خلوا من
المعاني الإنسانية ، ولكنه الحقيقة ! »

فأمنت على كلامه فثلا : « ان أشي جوارو لم كن ما روح امار »
فقال لابي : « أعفدأه كان رجلا شريرا »

قلت له : « كلا . وإي الله ده أنه كان يحرز من لال أكثر مما يحق ثله ! »
فقال : « أم ! امال ؟ ! .. ان كل ماعب الدنيا ماعه من كثرته .. أو فته »
وهما نمت له . « ومن ثم ، كان ماعك أس ؟ »

فقال : « ان عني من دل ما بكسي ، أي من 'ووديد المحفوظ' »

فأعربت له عن تهنيص صادقة على هذا ، ووقى : « بها استغرد هو فقال : « الزمعي أني
لست الآن في مثل يمرى انصبي . فقد آلت بي منذ عام ثروهم أسنة قليلا حتى عاشرت بها في
بعض الصعوبات خسرتها سلاهي ! »

وأحدث أهورن عيده الأمر ، وسردت عليه مأساتي في هذا الصدد ، ثم دى الخرس مؤذنا
محول موعد العشاء فدنقنا جميعا إلى الدواخل . وانهر جوارو الفرصة فانتجى في حاما
وقال لي : « جدا ؟ ! » . فقلت له : « انه شخص لا عار عليه ! »

فسألني : « أم تصح فيه شيئا من الأرمات ؟ » . فقلت : « لقد ذكر لي أن هالك ثروة

آتت إليه منذ عام . لكن أي صبر في هذا ؟ يوسعي أن أقسم أن المحور ملاك رحل صريح
لا يعطون عليه البتة ! »

فقال براور هادئاً : « بلا وبيد ! .. لا تطلق نفسك من أحلك ! » . وعلى أثر ذلك
انطلقنا جميعاً إلى غرفة الطعام

وبعد عشاء ، استعاني بيدة اكرويد باحة حيث حسنا معاً فوق ثريكة مفرقة ،
وتحدثت بشي شكواها قالة : « شد ما ساءتني تلك الأدوية بمرتب من المرحوم روح
ودست على اهدم نفسي في شخصي ، لقد أوصى جميع العشرين لمحبته لاسي فلورا وحدها ،
ولم يشركني معها مع ان لم أحذر أن يتبعني على ما فيه خير انهم نعيمه »
فقال لها : « يا ابنتي ، استدعي ان فلورا هي به سبعة ، أي أنهم من دمه .
ولا شك ان لويف كان غيب ليرثك كنت شفقه ، لا روحه تحبه ! »

عبر أنهم لم تسمع ، وراحت بعد ما كان يدعوها من يد اكرويد وصلة بالمد
عنها وعلى كرها ، مما كان يشد في نفسها اخرج وسعد معاً ثم ذهب من هذا لمحاذاة
من موصوع آخر مائلة . « فارت هذا ما ملته في وصفه ، إذ ترك ألب حبه لتلك المرأة »
فدألتها : « أنة امرأة سعد » . « صلب » . « أعني بالشرقة رسل » . « بها امرأة
مر به الأبور . وطالما حشرت روحها ، الكهف كان يصفي لي بحديثي بن كان
أول . ثم على حبي عصم ، وكان يعرف عن ربه ثم واحدها لها . أن أبا فكنت أبدأ
أكتب فيها ، ومن يؤكد أنها بدت أصغر منها بالامر ، به الكي وصفت جداً لمحاولتها ،
لكنك صدياً أن تضر الكراهية لي ! »

وكانت أدعو الله في سري أن يحدث ما غاصي من ثروة الأرملة عاقبة ، وقد استعجاب الله
دعائي فدخل الأستاذ هود مسنداً في الاصراف ، فمصب بدوري ، وبعد حدث وحير
قال لي : « أحب أن أطلب ان أن لديكم من الزود ماكني ، ولا تن ليير أن أمدكم بما
تريدون »

فقال ريموند وكان واقفاً من كتيب : « لا روم هذا . . من المرحوم كان قد صرف شيكا
ببلغ مائة جنيه أمسي ، قيمة الأجور والعمد المملوكة . والملح لا يزال كاملاً حتى الآن »
فسأله انضاي : « وأن هذا اسع ؟ في أذراع مكانه ؟ »

فأجاب : « كلا ! . لقد كان من عده أن يحتفظ بالمصروفات الثرية في غرفة نوم ، داخل
عده باب قديمة . إنه أسلوب غريب ولا شك ! »

فقال انضاي : « أرى أنه يحسن البأكد من وجود هذا الملح قبل انصرافي ! »
فقال انكرتير : « لك ما تريد ، سأصحبك الآن إلى غرفة النوم . آه ! نسيت أن الباب
معلق بالمسدح »

ثم نادى السكرير بأركب الساقى ، وعلم منه أن الفئس واستلان موجود فى عرفة
المشرقة لأشكاله المعنى تحقيقه ، وبعد دقائق أصبح أيب الفئس فى السهو وكان معه معناه
الحاج الملقى فجعله لنا وصفنا أى عرفة يوم الأكرود . . . ولما كانت العروة مظلمة فوجد
تولى الفئس راحة أسائر ، وعلى الأثر عمرتها أسعة الشمس ، ييب قصد رعود إلى
حراره هناك ، وحده درجها الملوى بمراحه إلى معناه ، مما أثار دهشة الفئس فقال معق :
« عفا ! . . أ كان يصح بقوده هكذا فى درج غير موعده ! »

فقال السكرير وقد سعد الدم اي وجهه - " لقد كان للمفيد في حقه ثم لا أحد في ! " .
و قال المفسر على امور - " لا بأس . . لا بأس " .

ثم أخرج رعوود من البرج عنه ياتة من الخلد ، ففجعا ، وأخرج منها جافطة متفجرة ،
وقال وهو يور منها افاته أنوارا ماله . و التي اطلع يا أستاذ ، وحسنه يحوى على مائه
حية كاملة . وأنا أقول هذا لأن العبد وضعه ثمانى في ثلثة الماصه حيا كان يعير ملائكة من
السماء . ولا شك أن علم بنى على سانه .

« يا ابن الحامي القافة واحد بين الأوراق ، ثم رفع رأسه وقال عمه : « يا مستون حبيباً
« فقلت : « ههنا مستعجل » . وبعد مسرعاً يسأل الأوراق الشابة
من يد الخمي وحفل بعدها بصوت مسموع . عكسات النسخة مزينة لا قرره الخامي . وها
قال ريموند في حيرة ماله : « إني لأفهم » فتدعى نوارو لائله : « أرايت مبر
« كرويد يصح الملع كاملاً في المالة الخاصة عندك كان يمر ملاسه قبل الشتاء . » أعني
أرايت أنت من أنه لم يتصرف في بقية قل ذلك ؟ »

فقال السكرتير : « كل انتقم يا سيدي ، ملأه قاذي حرمياً
مائة حيه في أثناء رسول الصلاه ، فهو مبلغ كبير يظنني . »

فكان : التعليل لادى سهل يسير . ثم ان الكرويد حروف في معن الارواح
حيثما في وقت ما انما الليل . ولما انه صرق 1

فأما القس راحلا على كلام بوارو . . ثم انتعت الى السيدة اكرويد قائلا : من
من الخدم تردد على هذه العرصة ماء أمس ؟

صفات . هـ أعنفد أنها الخادمة المختصة بفرقة اليوم ، اليرى دال . . هـ

مسأله : « ما هي مكوناتك ؟ » ، فاجبت : « إنها تم تحمضها بطويل ، لكنها تاذ
وريقه طيبة ! »

فقال المفسر : لا بد لنا من استعلاء هذه المسألة . إذا كان متر اكرويد قد صرف في هذا الملح فقد تكون لهذا صلة بالخرعة التي وقعت بعد ذلك .

م. سمع ابن سيدة اكرويد وسأها : « رأيت في حبة الخدم ؟ » . فقالت : « اعتقد
أنهم جمعوا على ما رآهم » .
سأها : « ألم تعد شيئا في حجرة ما ساءت ساعة ؟ » . فأجابت : « كلا .. لم يحدث
شيء من ذلك قط » .

وقد سأها : « ليس بينهم أحد يعرف رايك الخدمة عند قريب أو من غائب ذلك ؟ »
فجابت : « من الخدمة ورسولا يورين سلكه خفيته ، وإن لم أعث ذلك أمس إلى
الآنسة راسل المتفرقة على شؤون الخدم » .
« وأخذت ، فمشى إلى المتكبر حيا ثم قال : « ليس أن أحاط بسيدة راسل ، ولقد
الزى دال المختصة بفرقة اليوم » .

وعلى أثر ذلك صعد مع يورين إلى عرفة مشرفة إلى لها بعبورها ، فأبواب ، و
سأها ، فمشى عن الزى دال أحاطة قنلة : « لم يجب بحمدية المقصر من جهة أشهر ،
وهي غناء عليه من يؤكد أنه لا يمكن أن تعبد بها إلى مال أحد » .
ولما انتهت من توصية اورسولا يورين قالت : « هي أيضا غناء كرهه على أنه ليس
فائقة بواجبها على أفضل وجه » .
سأها ، فمشى : « لماذا ستترك الخدمة إذن ؟ »

فردت بفرقة شحها فائقة : « لأشأن من هذا ! لقد عني إلى أن ساء اكرويد استاء
منها عصر أمس لأنها بفرقة من الأورين في مكانه أدناه قامها بامه في عرفة المتكبر » .
وعني من حصارها ، ولا ربه غناء ما كان من أسبابه أعزبت عن رعتها في ترك الخدمة
هنا ، هذا ، فمشى منها ، ولعلك تفعل أن سابقها هي عنها ! »
فوافق فمشى . وبعد فمشى قرب غناء هناك كسبته بفرقة لغيره ثابته الضراب ،
ووقفت أمامها بفرقة لطلب المشرفة . فقال لها الفئس : « لأني سبب سركين الخدمة هنا ؟ »
فقال على الفور : « كنت قد سركت من الأورين بفرقة منكب مسر اكرويد فاشته
عصه حتى ، وأنا أريد أن على استعداد ترك الخدمة طلب إلى أن أشغل بهذا ! »
فسأها فمشى : « هل دخلت عرفة يوم القصد ساء أمس ، فترىب الترش مثلها ؟ »
فأجابت : « كلا يسدي ! » . من هذا من اختصاص الزى . ولم يحدث فيه شيء توجهت إلى
ذلك الجناح من المقصر ! »

فقال لها : « إن مبلغا كبيرا قد من عرفة يوم مسر اكرويد .. »
فصعد اندم إلى حدها وقاب عظمة : « وإن لا أعرف شيئا عن هذا . وإذا كنت بطريق
أحدث هنا المتكبر ، وأن ذلك هو سبب استواء مسر اكرويد عني ، فأب بطلني » .
فمن الفئس : « إن لا أتحدث بامتي بأحد المبع ولا بمعدى هكذا ! »

فطردت اليه الفتاة بيروء، وقالت يا فخرنا « يوسفك أن تفتش أمشي إذا شئت . لكنك
إن نجد شيئا »

وهذا نسلج يوارو خاتمة وقال : « أليس في عصر رأس استعنى مستر الكرويد عن خدمائك ،
أو استعنت أنت عن خدمته ؟ »

وأومأت الفتاة موافقة واستطرد هو فقال لها : « كم من الوقت استعرتت المذلة ؟ »
فقال : « انفاة ؟ » أبة مقالة ياسدي ؟

فقال لها : « المذلة التي تحت بيتك وبين مستر الكرويد في عرفة مكنته ؟ » كم استعرتت
من الوقت ؟

فأجبت : « آني ... آني لأأدري ! »

فقال يوارو يشجعها : « نلت ساعة ؟ .. نصف ساعة ؟ » فصعقت تقول : « عير ياسدي ،
حوالي ذلك على ما أظن »

فقال لها : « ألا يمكن أن تكون للمذلة قد استعرتت أكثر من ذلك ؟ » فقالت : « كلا ،
لم تستعرت أكثر من نصف ساعة بكل تأكيد »

فقال لها : « شكراً لك يا آسه » . ثم ساعل نرنب بعض الأدوات فوق المنضدة وقد
سرى في عذبة برق عريب حطى أعانح إليه في وصول

وتم بدت النفس أن سرفه أورسولا والتفت إلى المشرفة قائلاً : « كم دامت خدمة هذه النساء
؟ » أعدك شهادة التوضيح التي التفتت ما عذبه ها بمقتضاها ؟

فتم تحب للمشرفة : « إن يوجهني إلى حرفة مربية وأخرجني من أحد أدرجها بحوكة أوراق
الحارب منها ورقة مدتها للفتش » فقال وهو يلقى عليها نظرة :

« لأناس بها » من هي السيدة رينشارد يوارو صاحبة هذه التوضيح ؟

فأجبت : « أنها من أسرة طيبة بحبه ماري .. »

فأعاد اليها الورقة وهو يقول : « لأناس » . استدعى لها الفتاة الأخرى ، الرى دال ..
وحادت هذه الفتاة ، « إذا هي منك شقراء ، ذات وجه صوح شيع فيه السداحة . وقد
أجأت عن الأسئلة التي وجهت إليها في غير تردد ، وأدب أبي حنا لعدد المذبح » حتى كان
الفتش بعد أن صرفها بدورها : « ما أظن أن في ممتلك هذه الفتاة ما يريب » . ثم سأل
المشرفة : « مارأيك في يارك ؟ »

فرمت شعسها ولادت بالصمت واستطرد هو فقال :

— نفسي نحدثني بأن وراء هذا ارجح شيئاً ، وإن كنت لا أستطيع تحديده .. لقد
ركزت اهتمامي في استقصاء حركاته وسكناته طيلة المساء ، ولكني لم أجد ما يستحق الذكر .

ثم التفت إلى المشرفة وقال لها : « شكراً لك يا آسه واسل .. سمدح كل شيء على حاله



وقال يوارو لأورسولا : « كم استعرب للفتاة التي تحت يديك وبين سترتك ويدا؟

١٠٠ : وأنت الص أن من أكرود تصرف هو هـ في ذلك اسبح ؟

سبحا المشرفة يجمعها ليهود ، واهصرها من القصر ، ثم قلت أحاطت بوزو وأنا أسير معه وحده : « ترى ما هي تلك الأوراق التي سترها لئلا فاعصيت أكرود على تلك الصورة ؟ أيمكن أن يكون لها صلة بأمرأة لي حقا ؟ »

أحاطت بوزو في هدوء : « لقد قرأت أسكر بر أن أمك قد مكنت فوقه أوراق ذات أهمية ، وسطقت تستغرب أن يوزو أكرود ويحسب مثل هذا السب لئلا ، ولكن أكان سب تام ، حقا ؟ »

وقلت له : « نحن لا نعرف حصة تلك الأوراق ، لكن ربما يدور صراحة ... »
فصيح كلامي قائلا : « دع ريتويد ناديا الآن » ما رأيك في تلك لفظة أورسولا بورن الوصفة ؟

قلت في تردد : « أتألف فتاة حناء ! »

ورد بوزو كذا المبهمة لم أنهم مدلوها . وبحث أن أخرج من حبه ورقة قدمت لي قائلا : « انظر يا صديق ، سأريك شيئا مثيرا »

وكانت هذه الورقة هي التي أتت في يدك لفتش راحلا من متصلا أمي ، أهل القصر ، شعوره بأهمهم مساء أمس ، وقد أشار بوزو بأصبعه إلى علامة الفلم أمام اسم أورسولا بورن وقال : « ورا ، فالك يا صديق ، لاحظ هذا عدد الملائكة على ياب أول مرة ، لكن هناك اسم ، صفة الملائكة لم تثبت أمال صفة ثوبنا قديما ، وأسمى به اسم أورسولا بورن . »

قلت له : « لعلك لا تعرف ، لكنه فصيح كلامي مرة أخرى قائلا »

— ان يا عري أعنف أن كل شيء مثير . قد يكون أورسولا بورن هي قائلة أكرود ولكنني أعترف بأن لا أحد يثق بها على ذلك . أتحبك أليس أن مكر في هذه الملائكة ؟ »

وحدهم سلطانة مثيرا حتى شربت بالارمك ، ثم رددت سؤاله قائلا : « أيمكنك أن تفكر في هذا الباعث ؟ »

أجبت في هدوء : « لا داعي لها على نفس إطلاقات »

فذهب حبه فعلا ثم عزم قائلا : « مادام طلق مسألة لثبات المال كان رجلا ، فلا شك في أنه غير أورسولا .. بطبيعة الحال »

قلت له في شيء من التردد : « أن السيد بوزو أشار في رسالتها إلى (شخص) ، ولم تذكر صراحة أنه (رجل) . . . لكنني سلت مع هيبوليت أكرود وفتيناك بأنه (رجل) ! »

وأعزم على ، وراح ينهم قائلا : « لابد أن أرتب أفكارى من جديد ، ان لم أشعر

يثنى حاجي الزهراء إلى تريب والتسويق . لابد أن تأخذ كل قطعة في وضعها الطبيعي ، والا
كس منكاً سواء السبل .

ثم استدار نحو مرة أخرى قائلا : « أين جهة مارني التي تقيم بها السيدة التي كتبت
التوصية الوصيفة ؟ »

فقلت : « على مسافة أربعة عشر ميلاً من هنا »

قال : « أعتقد أنك لن تعجب اليها عناً ؟ »

قلت : « ان عدت هو يوم الأحد . لذلك ألتصق بـ ذهب اسب . لكن ماذا تريد

أن أقول هناك ؟ »

قال : « أريد أن تعال الدمة ريشارد فولوت . لكي تعرف بها كل شيء »

أورسولا الوصيفة »

قلت : « حسناً . لكنني غير متحمس بهذه مهمة »

قال : « ليس هذا أو لا تكافئ . ان حدة اسان تتوقف على ذلك »

قلت متسهداً : « ممكن رالف دابون . . أم . ريت يعتقد براءته ؟ »

تطلع بوارو إلى في حد وبن . « أعتقد أن يعرف الحقيقة . . إذن «علم بإصديق أن جميع

القرآن تشير إلى أمانته ! »

فصمت قائلاً : « ماذا ؟ » « نعم . ان ذلك انفس لي ، قد جمع كل الفرائس في

شهر إلى هذه الاداء . اني أسمع وراء الحديقة ، وفي كل مرة أرى الحقيقة تقودني في أثر رالف

نابون . فقد بواور منه الدفيع لارسلات الخربزه ، وسهأت له الفريضة والوسيلة . لكنني من

أدع حبراً لا فائدة ولا جهد إلا بدنه . بعد وعدت آكسه فلورا اكرويد . وانى أراها

مؤمنة براءته . يمتاز عرماً »



زيارة مربية

ذهبت في مازي عصر الغد إليه لرعه يوزو و . في محب من إصعاد هذه المهمة لي ؟
تري هل فعل هذا لكي يبقى متورطاً عن الآخر ، كما حدث عنه دعوى لأستجوب المهور
ملاست . . ؟ ولكن هذا ان صح في ذلك لاداسه اناسه ، ولا معنى له في لاداسه اخاصرة ؟
ونشئ السيدة رينشارد دولوت محترم ، وكانت سيدة شابة القصة ذات شعر كستنائي
أشعث و متسامة حدانية ، وقد أحست رداً على سؤالها .

— هم أما الدكتور شرود . وإن أعذر من قدوى على هذه صورة ، ولكن في حاجة
إلى معلومات عن وصيفة تدعى أورسولا بورى كانت تعمل من قبل عندكم ؟

وما كدت أفوه بهذا الاسم حتى الاستبسمه بسمة ربيده وبعبرها صور منحوت ، ونجوى
الحرج والارمك في مثلكم ثم قالت مترددة . « أورسولا بورى ؟ »

فقلت : « هم يا سدي ؟ » ألا تذكر هذا الاسم ؟

فقلت : « آه . نعم . ربي . . إلى ذلك يا جيد ؟ »

ذهبت لها . « لها — بيج ذهبت به تركت خدمتي منذ نحو عام ، أليس كذلك ؟ »

فقلت : « نعم إنها ركسا . هذا صحيح ؟ »

سألتها : « أكانت أمهاتها لخدمكم مربية ؟ وكنت قد عملت في خدمته ؟ »

ذهبت . « حوالي سنة أو سنتين لا أندكر بالصدق . وكنت فتاة شابة مقنطرة .

أنا واقفه بأنك سترتاح إلى خدمتها . ولم أكن أعلم أنها ستمك العمل في قصر فيريلي برك .

لم يحظر هذا بيالي لقط ؟

فقلت لها : « ألا يمكن أن تخبريني عنها ؟ » أبقى عن موسم القى جاءت منه وعن أهلها

وما إلى ذلك ؟ »

وهنا تجي الفتور في محمها على أشده ، وقالت : « لا أعرف عن هذا أي شيء . »

سألتها . « ألا تعرفين أين كانت قبل حصولها عندكم ؟ » فقال : « لا أندكر ،

الآن ؟ » . ثم أردت وقد تمسكها عصب غارس وشتت ما بها « أهيك ما يدعو إلى كل

هذه الأسئلة ؟ »

فأجبت في لهجة أمرت إلى الاعتذار . « عفواً . لم أكن أدبر أنها أسئلة تضايك . إلى

لشديد الأسفه ! »

وسرعان ما ذهب عنها ناصب ، وعللها الأرماء مرة أخرى وهي تقول : « لا مصلحة
بإطلاقاً أكل - هناك أن الآسلة بدت عريضة في نظري »

على أي أشركت أنها سكنته ، فإن هذه الآسلة أرغمها إلى حد كبير ملحوظ حتى أوقف
مأن وره الأمر سرّاً ، وأنها عقدت حرم على ألا يوحى في شيء من ذلك السر مهما أحاول
استمراحتها لأهول عه . وعلى هذا ما أخذ بدأ من أن أعتذر بها مما سببت لها من عاه ،
ثم تركتها وعلمت من حيث حيث بعد نتيجة

ولمات من حين حادي عاهه العادة من بعد أن عرجت على منسار حتى فوجئت كارولين
حليته من عفاة التي وقد شاع لأعطاء وبشرى عيها . وقد بددت في عوها بعد أن
عرفت في مقعدى . ورومده منى أمام نار التدفئة : « من أوصيت سعادته حادثة عصر
هذا اليوم ؟ »

فقلت : « امل الآسلة بعد رارك لناول التي » . ولما نظرت إلى رماره
الآسلة من بعد ، بعضي بأنهم عصفرو في لثم غابرتها
فقال كارولين بأنم سكنته : « كلا » . « نوري حبيب » . وعملك أن تفكر في
غيرها !

لمعت أسد من أسمها أسماء أعصاب (دل الغارسة) الخامس بها واحداً واحداً ، بما تهر
رأسها دفة وسهم ساهره ، ثم قالت في انبهايه
هو السيد بوارو . « ما رأيت في هذه القاعة »

وكانت مباحة لي بعد ، فقلت لها : « وما سبب حضوره ؟ » فقلت : « حضر لي يارني مدعاً .
وقد أمني أنه أراد أن يسعد لقاء الشقة الفاصلة ، بعد أن سجد بلقاء الشقي الهرم ! »
فأسمها : « وماذا كان موضوع حديثه ؟ » فأخبرت : « إنه أسهب في الحديث عن قضايا
العامة ، والحق أنه استهوانى بفظ كلامه ! »

فقلت : « من حديثه عن آخرته التي يقوم بتحقيقها ؟ » فقلت : « طبعاً . . . وهل
من حديث عر هذا في فرنسا اهده ! » . وقد أبيع في أن أصبح معلومات السيد بوارو بعدد
مئات متعددة . حتى أعرب عن بالغ مساهة لي ، من أكدي أن عدي كل عومات الوليس
المري الأولى ، مع دجيرة باهرة من الاطحة بالصبغة البثرية !

وكانت كارولين لذلك في أوج إعظامها . وقد تركتها تضي على سحها حتى تستوي خطها
من الثثرة ، فاستطردت غائلة :

— إنه حديثي كثيراً عن حلايا تلح لسمراء ، وعن وظائفها في عالم التفكير وقال عن حلايا
عنه إنها من طراز ربيع !

فقلت لها في مرارة : « هذا دأبه ! » إن التواضع ينقصه في كثير من الأحيان !

فانسم ساحرة وقالت : « لأحبك هذا يا حمس ! إن من الموهري في نظره أن
يوجد رالف يتون في أقرب ما يمكن من الوقت ، وأن سدل أصبي الطهيد لاسدريحه إلى
الظهور ، وذلك لأن احتفائه سيجري أثرًا سيئًا في سمعته انساني ، ويؤخر ظهور برادته »
سألته مسترحًا : « وماذا كان رأيك أنت في هذا ؟ »

فقلت مرهونة : « لقد أعرب عن تأييدي لوجهة نظره ، ونسب إليه ما رددته الناس في
هذا الشأن »

فقلت لها بعد : « هل أحدث بوارو عما سمعته من حديث رالف مع نساء الموهولة في
الغاية ؟ »

فأجابني في هدوء : « نعم أخبرتته بذلك !
« لم أتناك أن تهنت ساحتها ، وأحببت أدرج أرض لمره حينا ، ثم قت بها في جهاد :
— ألا تقدرين نتائج أعمالك ؟ » إن هذا نصيب أهل حول عبق رالف ، في ذلك
أدنى منك !

فأجاب كارولين بالهدوء نفسه : « أنت واثم ولا شك ! وقد أدهشني أنك لم عمره بهذه
السؤال ! »

فقلت لها : « لقد حرصت على كتابتها ، لأنني كما علمت شديد التقوى به ، رالف
يتون . . . »

فقلت : « لا بأس أن لا أهلك عليك تفنينا ، ولهذا لا أستصوب رأيك ، وقد كنت
أعتقد أن رالف ليس هو الحق ، فلا شك أن الحفلة لا تصير في تني ، وعلى أن تقدم
للسيد بوارو كل معاونة في مناقسا . ثم لا تنس أن وجود رالف مع تلك الفتاة يبدأ من
مصرح اعرية لثة وقوعها معه أكبر الدليل على برادته ! »

فقلت لها : « إذا صح ذلك ، فم لا يبر لميان للمعاينة هذه الحقيقة ؟
فأحدث كارولين بأسلوب الحكيم : « في هذا اخراج لفتاة ، لكن إذا ظفر بوارو بالفتاة ،
وأن لها ما يقتضيه انرجح في هذا العدد ، فلا شك أنها ستتر من تلكه عينا لجرى .
ساحرة رالف . . . هذا ما أعتقد بكل الاعتقاد ! »

فقلت لها : « أرى إلا أنك تسحب قصة وهمه من يد الخلق ! وقد صلا حذرتك من
قراءة الروايات الداهية ، ولكك تأييد إلا أن نصبي القاب عليك عيم مدرة بتجده هذا . »

ثم عدت بل معدن ثانية ، وقلت لها : « حل وجه إليك بوارو أسئلة أخرى ؟ »
فقلت : « سأبني عن برصعي الذي ترددوا على عادتك ذلك اليوم ! »

فقلت لها وأنا لا أكر أسدق سمعي : « ماذا ؟ .. أسألك عن برصعي الذي استقبلهم يوم
وقوع اعرية . . . من أين لك أن تعرفي أشعرهم أو عددهم ؟ »

قالت كارولين بلهفة شفر : « و لا يا موسى أليس ترى من هذه بادرة المشي المؤدى
إلى غير ذلك ها . ثم أليس أنت من كره قوينة . بل مني أنتى من ذكرنا »
« قلت ، لا تردد » لا ريب في ذلك « . فيها استصردت كما وبن تحصى عدد أفرادى على
أصابعها هؤلاء : « لقد سمعنا في عادتك أولاً في ذلك اليوم . سمعنا ذلك . ثم في المرة
الخاصة في يومه ، ثم انهار الأتريكي القدم من العرق » . ثم حورج يعبر المحور ..
وأخيراً .. »

وتنهلت كارولين متأهة من سعد لحيه حبل ، ثم أردفت غائلة ومز بصمط عارح كلاتها :
« ثم الآسة راسل .. أليس كذلك ؟ »

واستقلت في بعدها وهي تهرى إلى سعدية ، فبالت لها معاذلاً
« لست أدري ماذا تقصد يا .. ولا ماذا أعني الآسة راسل لغيره في قصر الكرويد
من أن تستشيرني في مرضي ركبتيها ؟
قالت كارولين : « ركبها ؟ . يهراء في هراء . ان ركبها أصبح من ركابها عثمانيين ..
وما جاءك لك إلا لعرض آخر ! »

قالت لها متعدياً : « ما هو هذا العرض ؟ .. ولم يصعب إلا أن تعرف نعيمها أباه ، لكنها
عادت تقول :

— نرى أن هذا ما كان يشده بوارو .. أعني معرفه العرس الخفي من رباتها تلك . أن
في أطوار هذه المرأة مريب . وبوارو يعلم ذلك !

قالت ها : « هذا شدة في فاسه السيدة الكرويد عنها أمس »
قالت كارولين بدهشة غامضة : « آه . السيدة الكرويد .. الملك امرأة أخرى ! »
« وما سألها عن قصده بهذه المرأة ، أنت كل أصبح وهرت وأمهات مرات وهي تجميع
أدوات تطيرها تأهلاً لأعداد المشاء

ولمعت مكان إحدى في ر لمدينة وأفكر في مدلول كلام كارولين .. ترى هل جاء بوارو
للوقوف على معلومات بصدد الآسة راسل حقاً ، أو أن عليه كارولين انثوته هي التي أوجت
الها تفسير حضوره على هواها ؟ . لقد كان ملك الشره في رباتها الاستشارية في ذلك
اليوم مجرداً مما يريب . ثم بدكرت المخاض في أعدبت عن موضوع عطافى مخدرات ، وما كان
من استئذانها بالحديث إلى أسسوم واستجدها في القتل . ولكنني قد لعيني . « لاسى » في هذا ،
ولا سيما أن الكرويد لم يعت بالسم ! »

ولماعة قطع على حوارى صوت كارولين نادى بملحلاً من قه السلم لتناول المشاء ، فلم أملك
إلا أن ألى طائفاً مدعناً ، انشراً للسلامة والكسة في بيت العامر ، بهما تكن الثمن

في مجلس التحقيق

بعد مجلس التعذيب الفصائي يوم الاثنين وليس في سبقي أن أسهب في معضل ما جرى فيه على أي أدلت بشهادتي في سبب وفاة روحاً أكرود وموعدهما التعذيب وعالم المحامي موضوع عبات رالف باتون ولكن لم يردده حديث طويل ، ساء على اتفاق سابق مع سوليس وعبات انتهاء التعذيب الفصائي اتحي لنفسه راحلان بي وناسد يوارو صاحبه وقد في لحظة حازمة :

— أنت ، كشتك يا متر يوارو أن عبات اسكانت رالف باتون أمر عظيم الأهمية ، وإن أبعد ما أكون رغبة عن نسبة الجريمة إليه ، لكن موقفه بالغ سوء على أي وجه منه ، والا فلم لا يبرر للمعان أن كان بريئاً ؟ . نعم لأن لدينا قرون دمة صده ، لكن لا يبعد أن يكون من الممكن سديدها وتحويل أمرها للمحاكمة لا بتقديم بالتعذيب والحبس ؟

وبواقف أن تلك النفس كانت تملأ وزاها كثيراً مما لم أتب عليه في وقته ، بعد علمت فيما بعد أن « وبيس أشرق لا سالكياً » بأوصاف رالف باتون إلى جميع المودع ومخضات السكان المدينية في المخاترا ، وأن الحجت مع يجرى عند ذلك الحين على قدم وساق ، كما وضع تحت إترافه مكبه في العاصيه وكل مسارن اتني اصناد أن يردد عليها ، وهذا الصاق الحكم الذي صرته السوليس من حوله أصبح متعمداً عليه أن يستمع الأفلام ، وخاصة أنه كان بلا مال ولا أمتعة ؟

ثم استعرد النفس فائلاً : « أي لم أحد أهدأ رآه في المحطة تلك الليلة ، رغم أنه معروف في المنطقه كلها ، وكنتك لم يرد إليها من ليعربول أي مأ معه ؟ »
فقال له يورور : « أظن أنه ذهب إلى ليعربول ؟ »

فرد : « هذا ظن له ما يبرره ، أعني تلك المكانة اللعوبية الصادره من المحطة قبل قيام قطار ليعربول السريع بثلاث دقائق ! »

فقال يوارو : « قد يكون تلك المكانة صدها التصليل وتوجيه الحجت وجهه خاطئة ، أو على الأقل هذا هو التصليل الوحيد لتلك المكانة التيقوبية ! »
فقال النفس هاتيم : « هذا رأي له وساعته ! ، ولكن أظن حقاً أن ذلك هو التصليل الوحيد لتلك المكانة ؟ »

تألمت وارو في رصانة . « لا أهدى يا صديقي ! . لكني أؤكد لك أننا إذا اهتممنا إلى
سر تلك المكالمات الطعوسه ، فالتأنا تكون قد اهتممتنا إلى سر الخرجة ! »

وهما قلت له باسمه : « أذكر أنك كنت شتاً كهده من قبل ! »
فأولماً مودناً وقال في لحنه حاسمة : « سم ، وإن أعيد هذا وأكرره دائماً »
قلت : « لكني بدولي أنه أصبح عيم دى موصوع ؟ »

فقال لي لنفس راحل . « لس أرى رأيك يا دكتور ، وإن كنت أعيد من السيد وارو
يبلغ في تقدير أحمه ، لك مكالمه ! . إن لدينا قرأش أقوى منها ! هناك مثلاً صباه الأصابع
هو المختبر ! »

ومن غيب أن وارو عيم شتاً لدى سماع هذا الكلام ، كعادته كلما حدث به تيره . وقال على
الأثر : « أوصك يا عزيزي لنفس المختبر من تلك المالك المسدود التي لا تنهي إلى سعد ! .
وإنى لأعتقد أن تلك الصبات لن تؤدي إلى سعد ! »

فقال لنفس راحل : « كيف عكس ذلك ؟ . تلك تعني أنها مصطنعة ؟ » . صحيح أنى
قرأت شتاً من هذا القبيل . وإن كنت مصادف مثله في حياتي العملية . لكن سواء
أكانت صحيحة أو مصطنعة فلا شك أنها سيؤدي إلى سعد ما ! »

فلم يبق وارو بأكثر من هر رأسه وتلويح ذراعيه . ثم أعلما لنفس بعد ذلك على صبح
صور مودناً لصباه الأصابع ، وعذت : « يا في إسباب عن صباهها من أوجه الله .
وقال في آهائه في هذه ذلت على اسمائه من فله أكراب وارو تلك الصبات :

— لا ممر لك من الاعراب أن هذه الصبات قد تخلفت عن شعبي كان في بصرا كرويد
في تلك الليلة ؟

فأولاً وارو برأسه مودناً وقال : « هنا مفهوم ! »

وواصل النفس كلامه فقال : « لقد حدثت على صباه أصابع أهل القصر جميعاً إهداء من
السيدة كرويد العجوز إلى خادمه المطبخ ! »

فقلت له بحده : « بل إنك حصلت على حياتي أنا ! » . واستطرد هر فقال :

— وكانت السحرة أن صباهم جميعاً تم تطابق الصباه التي وجدناها على الخجر ! . ولم يبق
بعد هذا سوى ذلك ماوى وذلك انشخص العرب الذي حدثنا عنه الدكتور شبرد . وقد
وصفنا اليد على هذين فالتا ... »

فماضه وارو قائلاً : « رعا صاع الوقت سدى حتى ذلك الحين ! »

فتساءل النفس : « ماذا قصد بذلك يا سيد وارو ؟ »

فمعهم وارو قائلاً : « لقد ذكرت أنك أخذت صبات أهل القصر جميعاً ، فهل هذه
هي الحققة التامة يا عزيزي النفس ؟ . أعنى ألم تترك أى أحد من كانوا هناك ؟ »

فقال المفسر مؤكداً : « نعم ، يا بني فبقى من نبي لم أتراك أى أحد منهم غير الموصول على صباهه ؟ »

فقال يوارو : « والذوات ؟ » . وعما يعلم أنه بنفسه فى شئ من الطرفة ، ثم بالكلية بعد هيبته وقد بدأ يعيم معنى : « سدره يوارو مثلاً : » ثم أبى أعنى الأموات باسبغى لنفسه . أو مباشرة أشد أعنى أن الصباب حتى وجدت على مذهب من البحر من صباه أكرمه نفسه . ومن البسر انجمن من هذا : « فخرج من نفوس بعد » .

فقال المفسر : « سكن إذا ؟ » . « المقصود من هذا : « لعلك لا تعلم أن أكرمه قد أصبح » .

فقال له : « أرى أن من ليس فعلاً أو كذا به نهار . وبعد أن سدد طبعه أمسك به النفس وأطقها حول مذهب من بحر ، وذلك على يد القصة قهراً وتقليداً » .

فقال على : « نحن » . « لأن » . « سرى في هذا » . « سكن ما الذى أوحى إليك بهذا الرأي ؟ »

فقال يوارو فى خسوف : « ما جئت حتى المبحر ووجهه جرى إلى صباه الأمان ، بدا لي أن وجه الصباب غير طامس ، أى لا يمتلئ مع الوضع الذى به ص » . « هناك على حشر انصرف به صبرة فاصية ! »

فقال المفسر : « فبقى من يوارو ملكاً ، ثم قال : « على أى حال سأجده فى هذا الأمر . كما قلت ، لكن لا تصابى رد حلت نظرتك » .

ثم انصرف لنفسه ، فالتفت يوارو إلى وفان وقد عنت عيانه . « أبى غير محق فى هذا الأسلوب ، وسأعمرى فى السعد أن يكون مذهباً شعور صاحباً لنفسه الأمانه . ولكن باصدي ، « رأيك فى عقد مؤتمر صدر من أفراد الأسرة ؟ »

ولم تقص عصف ساعة حتى انقضى هذا (المؤتمر الصغير) فى عرفة الضام بقصر فبريل ، جلس يوارو فى صدر المائدة ، وجلس بها كل من سدره أكرمه وفلورا وايستور ثلاث والمكرثير ريخوند وكاتب هذه السطور .

وهمس يوارو : « أبى عمه لا يحضر ، وسأخديه مثلاً . »

« سيداتى وساداتى ، فى دعوتكم جميعاً لدية مساء . وأساساً فأطلب من الآسة فلورا عطفاً خاصاً ! »

فدالت فلورا : « من أنا ؟ » . « فقال لها : « يا آسة حصنة الكاتبة رالف ماتون . وأنت سيداتى موضع سره وسام فخته ، ولهذا أرجو منك أن تقمى بظهور نفسه للبيان أن كنت تعرفين مكانه ! »

وهمت فلورا بالكلام لكنه استوقفها قائلاً :

مهلاً ما آتاه لا تكلم حتى ندرى جيداً ما تقولين . إن موقفه برداد حضوره يوم
بعد يوم . و هو أنه تقدم من وراءه فجوراً مهما يكن من قوة الأدلة صده ، فرمى بينهما أنه أن
يدفع عن نفسه ويحضر بصروف اعطته به . أن هذا لسكوت وهذا الاعتناء فلا معنى لهما
سوى الاعتراف بالحرم . فأشدك ما آتاه من كست تؤيد حقاً برأيه أن يحمله على ظهور
قبل هوات الأوان !

فكانت هورا موب حفس وجد شديد مباء وجهه . قبل موب الأوان ! ؟
فانحنى يوارو إلى الأسفل ومضى يقول :

— اصلى يا آتاه من فوقك هذا الكلام روح الأب صار واضح برجل الخوف
الحير . ولسق إلى أمد . كونه عنى عنه في حداثته والاماع بك . فهلا مسدى ثقت
يا آتاه . وأحسبى من حتى . رعب . نوب ؟
فهضت الفتاة وواحهته قائلة بصوت جلى :

— اسمك لك يا موب يوارو بكل ميس . لا تعرف مكان رعب ولم آره . وم أسمع منه
منذ .. منذ يوم الجرعة ؟

وعادت السيدة إلى إحساس غلب يوارو برمها سعدة ملباً ، وب أن أن اسم المائدة . شفضه
بذنه قائلاً وقد تصبغت عضلات وجهه :

— حياء ! وآن أعجب برحائى إلى اسداه اللاتين المالمين حول هذه المائدة . اسم
جيداً أحسنه . لكاه المحى وأصدقاؤه . فان كان يسكن من مرفى مكانه فليسكن !

وساد صلب واستمال أمد . تصلم يوارو اسم واحد واحد وقال لهم بصوت خافت :

« تكلموا بالله وصارحون ! »

وأخيراً سكتت السيدة . كرويد قائلة بهجة التكرى

— لأمرى من القول بأن عباد رالف أمر مثير . وهو سدر كان وروءه شتاء .
ولعله من حسن احد يا عزمى فلور أن حطنتك . تنس رسيماً !

فهضت هورا . صعب قائلة : « أمه ! .. ولكن لها استظردت فقلت

— ان هورا هذا قد نجت من . ر لفصحة وأتقال الفس والفلان ! . وليس معنى هذا أنى
أعكرى سهام رالف بأن له صندق مصرع القيد . ولكنى لأأبى من فاجبه أخرى أن رالف
كان فى مظهره من صراط سلاح العبدان وقد ساءل فى تمام عبارات حوية متعددة . وقد
ويل . من هؤلاء يرتكبون فيما بعد أهلاً لآباءى عنى . لأنها مصدر عهم وقد تصدوا كل
سيرة على رادتهم !

فهضت هورا للمرة الثانية قائلة : « أمه . لعدك لا تظننى أن رالف أركب هذه

الجرعة ؟ »

ودفع رغبته مقدده عن المائدة ضئف ، أما لميجور ملات فززم أتم اهدوه وحمل بطرب عما متأملاً إلى الأم التي استرسلت تقول صناد وأصرار .

— ثم دنى في حين من القول مأن لتقيد كان بصر عنه بالمال . وقد كان هذا مصلحته بالعم .
ان أراكم جميعاً صدي في حسبي الرأي ، ولكنك نيس من لعبت أن يتي رائف مختصاً ؟ وهل لاتوافقوني جميعاً على عشاطي ؟ أليس حبيب فلورام من رستم ؟

وهنا صاحبت فلورا قائلة بصوت راس : « ان هذه الحصة سبعين عد ١ » . ثم التفتت القناه إلى السكرتيرة قائلة : « ارجو انكم رغبوا في بيعت ما أعلن الخدعة إلى جردن واوريج بوسيت والتيس اعتر فهم عدأ »

وقال ريموند رصانة : « لأأس ، إذا كنت مرتاحة إلى صواب هذا العمل ! »
ثم طرقت فلورا إلى لميجور ملات وقالت : « أرى أني أستطيع شيئاً غير هذا . . . ان الظروف تخم على الوجوه إلى جانب رائف ليس كذلك ؟ »
ودارت القناه فخرس في مأذنها ، قالت أن ثوماً راسه مؤدأ

أما أنها اراحت تخرج وتسررس ، ثم تكلم بوارو فقال
— من يدعي يا آية ارجح كهمل أن يترك على . . . نيت من شدة اعمه ووفاء . . .
وهو تدرس مقددي إذا أنا رجوت مكل احلاس أن رحتي اعلان الخدعة لإدريس على الأقل ؟
وبدا يردد في وجه لميجور : « ما أستعبد بوارو يقول

— ان ما ظلت هذا ولا لصاعك وما لم رائف أصاً . انك عهبت إلى « جيبارك في تخالقي هذه القصة ، بعدت الذي لا يبر على جهودي »

فلادت فلورا ، حبت برفاق . ثم أحبت في أنها قائلة : « ان غير ما راحة هذا الرأي ، لكي سألهم به » . ونادت أن يحسها حول سائدة ، قالت بوارو طوب :

— « لأن سيداي وسداتي ، سأنا مع حديتي سكم ، اهدوا ، أن عقدت المزم على الوصول إلى الحققة . وإن حققه مهما يكن من ثمنك نسوي . حث عبا ونفسه بماها . وادكروا دائماً أن ركن بوارو لم يعرف خطامي لاحقاق ولتشن في قه ناه كانه . أؤكد لكم أنها السادة أني سأعرف اعمهه ، رعمكم جميعاً »

ودارت بوارو حول المائدة فعمه بالتعدي والانهام ، فإذا اخم بصون الطرف أمامه واحداً بعد الآخر ، بعد استند كات هذه لميجور

وقال بوارو في التهايه ضاحكاً : « لقد جاءني منك الخواب لمشود »
ثم نهض من مقعده قائلاً : « اني أتشدكم جميعاً أن تقول الحقيقة . . . الحققة كاملة ! »
وإن لم يمه غير انصت أودق ضاحكاً : « أما من مشكم يسكم ؟ يا لاسارة ! » . وخرج من الغرفة على أثر ذلك من غير أن ينس نأية كله أخرى !

ريشة الأوزة

ذهب بن بيت يوارو بعد انهاء مدة عودته . وقد تركني كازوبين أقوم بهذه الخدمة
مكرهه ، وأنها كانت تريد أن تصحى خلاصه . وهذا الملك يوارو مكرهاً ، وبعد أن
استقر في المقام سألتني عن شيء فأتلت : « ربما من أطراف النساء نلن لقيهن في حياتي »
فقلت له : « نعم » . « أحس أن يكون ملأت عنيها عرواً » . هن نيت رياره عصر
الأحد ؟

فقال صاحبك : « إن أحب دائماً أن أسمع منكم بداره » .
فقلت له : « لا شك أنك حزين منها فحصول طلب من أحداث القرية ، معج منها
وما لم يصح ؟ ! »

فمن يوارو يهود . « يضاف إلى هذا قدر عظيم من معلوماته »
ولما استويحه أمر هذه الملمات ، هر رأسه وانقل إلى بعضه أخرى فأتلت :
— ماذا كان معها أن تصرحي بملامحه ؟ إن أعمال رباب ما يور حاليه أن تعرف في
مكان كهنه . ولو أن تتفقد لم عداها في ذلك اليوم ، لم عداها وعرف ما عرفت
فقلت : « لا بأس » . وما مال اهتمامك بأمر مرصاي ؟

وأجاب يوارو وقد لحت ع . « إن كان يهوى شخصي وحدهم » .
فأتت . « أمتي الآنسة راسل للشفقة على قصر القيد ؟ »
فراخ من لاجبة عن هذا السؤال فأتلت : « من أحد طرقة كثيرة في دراسة شخصيتها » .
ثم سألت : « هن يواقي شمعى وأحمد ، كرويد علي » . « هذا ما يربى في أطوار الآنسة
راسل ؟ » . « على أنه مصى حورى ويندورى ، حتى لم تتفك أن تص له وقد صاب درعاً
بجراؤحاته » . « لماذا لا تشرح لي رأيت في هذه الأمور كلها ؟ » . « إن أرحو أن نفس هذا
فقال رسماً » . « إنك شهاد من اليه شاع وبلايات ما أفسح لي أن أسهده ، وهذا يعلمنا
تفق في التفكير والتأني ؟ »

فقلت له : « نعم » . « لملكك مسجد من ؟ ! » . « إن لم أغير يمتل حزنك في مثل هذه الشؤون »
فانقسم مرة أخرى وقال : « لا بأس بأن ألقى عليك محاضرة وحيرة » . « إن أول ما يدعى
أن نندره هو أن نستجمر أنما صورة واضحة معكم ما حدث ليلة المحرقة ، وأصعب دائماً نصب
أعيان أن الشكلم ربما كان يكذب في قوله » .

أن الكرويد كان مضطرباً تلك الليلة ، ولما نادى الشخص الذى أدخله كان مبروفاً له .
والنقطة أن معه أى شخص عتصم مع الكرويد فى الساعة سابعة و عشرين كان يفتد بلا .
وعن يعرف أن رالف ماين كان فى ورطة مالية . ومن هذه النقطة الأربع يستخلص أى
الشخص المصمم مع الكرويد فى الساعة الثامنة واربعت كان رالف ماين . فبكنا نعم أن
الكرويد كان على قد الحياة فى الساعة العشرة لإرباعاً ، وإذن فليس رالف هو طالة . ولكن
رالف ترك البوابة مفتوحة ، فله القاتل فيما بعد ودخل منها ؟

فقال يوارو مبتللاً : « إذن من يكون القاتل ؟ »

قلت : « لعله الأمريكى المجهول . ولعله كان متعلّقاً مع باركر . وأعلم الظن أن هذا
هو الشخص الذى كان يهدد السيدة فدارر وسرهما . وإذا صح هذا العبير ، فقد يكون
باركر جميع من الحديث ، أدرك أنه أن سرهما قد انصاع ، فألقى يده حجة إلى شريكه ،
فارتبك شريكه فخره بالخبر بدي ودمه له . »

فقال يوارو مائماً : « حسناً يا صديقى . هذه هى وجهة نظرى أيضاً ، وهى دليل على أن
فى رأسك حلالاً سراً من نوع ما ، لكعب برث غاصاً كثيراً غير عميل ، مثل مكانة
النيقوس ، والنقود الذى يخرج من مكانه . . . و . »

ولم أعالك أن تطالب كلامه قائلاً : « أنسى حكاية غامض هذه ذات قصة ؟ »

« هل : « ذرا ، لم يكن كذلك . ولعل رخرجه ، فمذ حدثت عمواً من رعبه أو بلائ
من غير وعى منها فى عمره الغامض وسأرى فى كشف الجريمة . ولكن هناك أيضاً مسألة
الأربعين جيناً الناقصة : »

قلت له : « إذن الكرويد سبها نفسه إلى رالف . فليس يفسد أن يكون قد عدل عن
رفضه السالف ؟ »

فأوماً موثقاً وقال : « وهناك مسألة أخرى عن معهونه . . . ما الذى جعل بلائ يفتد أن
يرتبه هو الذى كان مع الكرويد فى الساعة ثامنة واربعت ؟ »

فقلت له : « إن بلائ نفسه سبها لنا سب هذا الاعتقاد . »

« إن حادثاً . « أهذا رأيك ؟ . على أى حال إن أسبب فى الكلام عن هذه المسألة ،
ولم أشع الآن أن أخبرنى ما هى دوافع رالف إلى الاختفاء ؟ »

فخرجت أقول برفقة : « من الجواب عن هذا ليس بالأمر الفين . لكنى سأحاول المسألة من
وجهة نظرى كعصب لا بد أن أعصاب رالف كانت حادة . ومن المرجح أنه حين علم رأى
عنه على عهد انصرافه بدقائق ، قد مقدلة يسيبها حماية الوطنيين ، تولاه لاصراف ، وآثر
الانحداد والفرار . . . وهناك حالات كثيرة من هذا عمل ، تنصرف فيها بعض الناس تصرفه
مربيه ، رغم كونهم أمة . »

فقال يوارو : « سم . . هذا صحيح . . . لكن يجب ألا يعب عن ذلك شيء هام ! »
 فسارعت إلى القول : « إن أعرف قصتك . فأنت تسمى يوارو الذاث على القتل عند رالف
 وهو أنه يرث يوت عمه ثروة طائلة . . أليس كذلك ؟ »
 فأمس يوارو على كلاي قائلا : « هذا باعث من جملة بواعث ! »
 ولما سألت عن سواعث الأخرى ، أجاب باستم :
 « هناك ثلاثة بواعث بواحها في الحث والاستغراء - أولها أن شخصاً ما سرى امرأته
 ابرقاء من كرويد . وثانيها أن رالف ياتون ربما كان الشخص الذي درج على إيدار الأموال
 بالتهديد من السيدة يوارو . ولا تنس أن الشجوى هاموند قرر لنا أن رالف لم يظلم من عمه
 مالا في العهد الأخير ، ومعنى هذا أنه كان يحصل على المال الذي يحتاج إليه من مصدر آخر غير
 عمه . مصاف أن هذا كله أنه كان في مأزق حتى أن يلجأ لمسمع عمه . وأخيراً هناك الذاث
 الذي ذكرته الآن ، عن وراثته لعمه ! »
 ثم أعتاك أن قلب له مدحجاً : « ها هنا . . . إن الموقف يرداد وحمة مألوسه أن رالف
 المسكين ! »

فقال : « ها موضع الخلاف بيني وبينك ! . إن كثرة هذه البواعث هي عدى ليس فيها
 ما يدل على الأداة . ويصل على نلي أن رالف يرى ، برغم كل ذلك ! »



في صباح اليوم التالي ، تلقت من السيدة كرويد دعوة عاجلة لم يسع إلا أن أليها على الفور
 وقد استفتى وهي في فراشها ، فلما استقرت عما بها قالت في صوت حاد متهاوت :
 « إني في أشد مصعب والأعباء ، نشعة للصدمة المترسة على وفاة تقييد . تذكر أن رد
 الفعل في هذه المواقف لا يظهر إلا فيما بعد ! »

وكان مما يدعو إلى الأسف أن واحي كطبيب يحول بيني وبين مصارحتها برأيي في مصعب
 دعواها وكذب زعمها ، وهكذا وصفت لها دواء مقويا وأما أن أسطر أن سنقل من هذه المرحلة
 إلى بيان عايتها الحقيقة من هذه الدعوة . واستطردت في أخيراً فقالت :

« لم كان ذلك الموقف المحزن بالأسف ، حين حصل ذلك الرجل اللطيف القصير بصرخ في
 وحولها ، بأسلوبه القاط ، وبتهمنا بأن لدى كل منا ما يعبه . . . والواقع أن هذا الاتهام الظالم
 صاعق من أثر الصدمة إلى احتملتها بوفاة المرحوم ! »

فأخذت أعرض لها عن عطفي عليها ومواسأتها ، واستمعت في لذلك شاكرة منيطة ثم قالت :
 « ماذا يصنع هذا الرجل المدهو يوارو ؟ . أيتصور حقاً أي أحى شيئاً ؟ . انه . . . انه

كاد محتصى وحدى بالاتهام من جون الخبيث ! »

مهرت مكي قال : « لا تكذري ضد سيدى .. وما دام أنه ليس لديك مانع ،
ولا تمنعني كلامه على عمل الاتهام لك ! »

ولما : « انها نقل الحديث الى موضوع آخر كسأها . قال
— ان اخدم أماس ممنون . منهم كثير اسكلام ولثرتة في بيهم ، ولا يصحى وقت
حتى تنافر أظونهم هـ . وهناك من غير أن يكون غامض من الحقيقة !
فقت لها وأنا ق تحت عما رعى الله ' هـ هل جعل الخدم يتكلمون ؟ وما هو موضوع
كلامهم ؟ »

مهرت الى ادهاء وقال : « كتب وثيقة بأنت حريف ذك يادكتور ، لأنت ملازم يوارو
في كل وقت ! »

ولما : « هل انت اليه متعبراً استعردت حققت - هـ اما أعني تلك الفتاة المدعوة اورسولا يورس ..
انها عادت القصر متورة ، ومن كان مثلاً لا يبعد أن يسرف في اسكلام واحلاق وانتم
ما أنزل الله بها من سلطان . لانه أنت يادكتور وقت على مفرجاتها ' .. وهي خاصة
ألا يكون اسكلامها تأثير مصل لدى البوليس أو غيره ! »

وهنا لم يسألنى شئ في أن سميت كروبيد سألنى قلماً قبيحاً كبيراً يكن وراءه نذباتها ..
وصح عندى أن يوارو كان على حق في معونه بالأمس ، وأنه إذا كان هناك من ينجى شيئاً
بين أفراد المؤتمر العاقل الذى ابعده بالأمس فلا شك أنها هي اللهمة هذا قبل سواها . وهكذا
تمسح على أن أكتب الطء عن سرها ، فقلت لها لا قدسات .
— لو أنى كنت مكانك يسدى لا عرفت مكان شئ !

لهفت في جرح فائلة : « كيف تواضعى بكلام كهذا يادكتور ؟ .. ان من يسمعك يعنى
أنى ... أنى .. ومع ذلك من استطاع أن امر كل شئ ببساطة ! »
فقلت لها في هدوء : « هذا خير ما تصحب في مثل هذه الحال ! »

فأخرجت منديلًا رديفًا أحدثت تسج به عينيها وحدها كأنها أنكبت الذكري ثم قالت :
— لقد بدا لي يادكتور أنك خير من يستطيع البقاء والتعبم السيد يوارو . فالواقع أنه
يتصدر على أحسن عما أن بهم أعمال حق القهم . ولعلك لا تدرك أن حياى كانت سلسلة متصلة
اخلافات من النقاء . على أنى لا أحب أن أسلق الموتى مائة حديد ، وإن كان الواقع أنه
ممن (فانورة) قدمت للقدم تكن موضع حياى غير ! . وكأنا كان رجلاً فقيراً رقيق
الحال ، لاغباً من أكبر الأعماء في هذا العالم كافة !

وعادت تسج عينيها ، معروف الفديس ، فقلت لها متجساً على اسكلام : « انك لم تسمى حدثك
من تلك (القوالب) فما شأنها ؟ »

فقلت : « ياها من (دوائر) محفة ؟ .. لقد كان منها ما أخفيه على روحها اشفاقاً من حساب

الصغير .. هناك مسائل لاعلمها الرجال كما يجب أن تفهم ، ولا يدرونها حتى يدركها . وحدث
القوانين تتراكم وتتصالح ، ومطالب الدائج تردد وتساوى ، حتى تمرقت أعصابي ، وحر الأمل في
نفسى ، وصدا أصعب انبياى مؤرقه أفكاره . يكون الصبر !

ثم سكبت جسمه كأنما تحبب الكلمات لنى قولها ، واستعردت نقاب :

— فى حلال ذلك الصبح المستعجم ، سالى أنه قد يكون هناك شعاع من الأمل إذا أصبح
لى أن ألقى نظرة على وحدة روح لا سامع التطفل المبقوت ، ولكن لى أستطيع أن أعود
بعض التدابير الملائمة للموقف !

وعبرت الى برابرة عجبى اثرى تأثير اعدائها فى نفسى ، ثم أردت مسرعة ففادت من غير
أن تدع لى محالا للتفكير :

— ان أحضرك وحدك بهذا السر يادكتور ، فملكك لا تنمى الصور لى ، بل املكك
تستطيع أن تسى الموقف للمد بورو على وجهه الصحيح . فى عصر يوم الجمعة الماضى ...
وتوات حيا ، وهى تتلف رغبها مبردة ، فقلت لها أشدد من عزمها :

— نعم . فى عصر يوم الجمعة للماضى ، شيئا ؟

فواصلت كلامها قائلة : « كان الجميع وقتئذ خارج العصر ، أو هكذا قدرت أن ، فوجهت
لى عرفة مكتب روجر . ولما رأيت الأوراق مكسدة دون المكتب قلت لفسى طاء : (لعله
يعتمد بوضئته فى أحد الأذراج) . وبعد أن أحارحك بأنى شأت منه مصرى مطبورة على
النسرع فى أعمال وقليلا ، أثريت لتفكيرى فى السوابق ، وقد رادنى استسلام لهذا الاعراء
أنى وحدث روحى قد ترك مفاتيح المكتب فى الدرج العلوى ، وهو تهاون منه ولاشك لكنه
غير مقصود ! »

فقلت لها : « هذا مفهوم ! . هل عثرته على الوصية بعد أن فشت أذراج المكتب ؟ »
فدبرت منها صرخة احتجاج حادة ، ثم قالت :

— ما أسمع هذا النمر ! . ان الموقف بعيد كل البعد عن هذا الوصف !

فصارعت لى تصحيح عارنى قائلا لى شئ من مكياسة والتربى : « الحق معك ياسيدتى !
فعدرة للمعزى فى اختيار الكلمات ! »

فاستعردت هى قائلة . « لوائح اى ما كدمه أطلع الدرج اسفل حتى فوجئت بدخول الوصيفة
أورسولا بورو . . كان الموقف مرعبا بالضم ، ولم أملك إلا أن أغلق الدرج وأوجه نظرها
إلى دراب من المار فوق المكتب . لى لم أسفرح الى ملك الفتاة . صحيح أنها كانت مؤدبة
فى الظاهر ، غير أن مظهرها شعت عن الاحتقار ، هذا لى أنى لم أكن أحب هذه الفتاة فالتأت
رغم مراعتها فى العمل ، وهى تختلف عن مثيلاتها بومرة تسمها ، حتى لتعصبها سيئة
يبت كاملة ! »

وسكنت السيدة أكرويد على أثر ذلك ، فقلت أسعد بها - « الحق معك ماسدنى . .
ماذا حدث بعد ذلك ؟ »

فقلت : « لاشيء ! . لقد جاء روحى على الأثر ، وكنت أحبه خريج للرياسة . ولما سألت
عما هال « ذكرت له أتى حشد لأحد من الخلاب ، ثم أهدت محلات كاتب على المكتب وخرجت
أما الوصفة أوردسولا بورن فتعلقت فى المكتب ، وسمعتها تسأل روحى أن يأذن لها فى
التحدث إليه هبة . فسارعت إلى الصعود فاصده عرمى وتحدثت فى فراشى وأبقي شر حال
من الاضطراب ! »

وساد الصمت حياء ، ثم طاب السيدة أكرويد فى النهاية :

— هلا سكتت بالفرح وسان لميد وارو ؟ . هأت ذا ترى أن هذه مسألة تافهة
يسيرة . لكنى حين رأيت نهما بأحد الأسرار ، فكربت من دورى فى هذا الحادث الصغير ،
ولم الوصفة أوردسولا بورن عمدت إلى المألعة وسورت الحادث على غير حقيقته ، لكنى
بوسعك أنت أن تكون مصفا . أليس كذلك ما دكرور ؟

فأجبتها قائلا : « أهدنا كل شيء ؟ هلا أهدنى نكاح ماعدك لأستطلع القيام بالمساعدة
المطلوبة كاملة ؟ »

فأجابت بعد تردد . « هياكل ماعدنى بلا شك ! »

لكنى كنت موقنا بأنها تخفى ما هو أعظم ، وألمسى القدر فى هذه اللحظة أن أسألها غدا :
« أهو أنت الذى تركت حراة القضايا مفتوحة ذلك اليوم ؟ »

وسرعان ما أصبح وجهها بحمرة الآثم للفرح بررتي ، وقالت هيا : « كيف علمت هذا ؟
عم . انى ... الخلية أى رأيت بين محتويات الحراة قصتين اثنتين من القصة ، وقد بدا لى
أن أحدهما شبيهة قطعة غيسة رأيتها من قبل فى محل كرسى الموهرى للعروف . فخطر ببالى
أن أخذ القطعة من الحراة وأذهب بها فى مرصه قرية إلى لندن لمرصها وتثبيتها ، حتى إذا
تبين أن قيمتها كما قدرت ، كانت معافأه ساره لروحى ولاشك .. ألا ترى وأنى ؟ »
فأسكتت عن الحوار مراعاة لشموها ، وقلت لها : « لكن لماذا تركت عطاء الحراة
الراحى مرموعا ؟ . أكان هذا سهوا ؟ »

فاجبت بقولها : « بل اضطررت إلى هذا ، إذ سمعت وقع أقدام آية من خارج الشرفة ،
فأسرعت بمخادعة عرفة الخلووس ، ولبت أعلى السلم فى اللحظة التى فتح فيها بزر الباب الأمامى
لأستقباله ! »

فقط لنعنى : « إذن .. لابد أن الآلة راسل هى التى سمعتها فى الشرفة ، ولابد أنها
حدثت عرفة الخلووس وقتذاك من مرمى الشرفة ، ومن أجل ذلك وحدثها لمهت بمجهد كائنات كانت
تركمن فأبى تراها كانت جيداك ؟ .. » . وعادت إلى التماكرة إلى الكشك العصى ، وقطعة

التين . ولم أعلمك أن قمت لعسى مرة أخرى . « ترى هل يحمل الآلهة رسائل منسوبة ؟ »
ثم أقف من حواطرى هذه على صوت سيدة أكرويد وهي تقفون لى منحنى لقللى :
— أتمدن بأن سومة عى ندى سيبو يوارو فى التصير و سان ؟
فقلت لها : « بكل نأ كيد ما سيدى . لك أن سيدى عى فى ذلك كل الاعباد ! » . ثم
نهضت على أثر ذلك مسنداً فى لأصراف :

وهناك فى سبو ماديى الوصفة أورشولا بورى وساعدنى على ارتداء مغطى ، ولما طرب
لبيها من قرب لمحت آثار الكاهن فى عجبها ، فقلت لها :
— كيف رغبت لى أن مستر كرويد هو الذى دعاك الى مكتبه يوم الجمعة الماضى ؟
علف الآن انك أنت التى طلبت مقابلته والتحدث معه !
وعصت الفناء صرعا ، ثم قال مد تردد :

— مهما يكن فقد كان فى مبنى أن أرحل على أى حال !
ثم سقتنى الى الباب الأمامى فحده ، وبما كبت أخرج لانت لى خلف بصوت حانت : « معدرة
يا سيدى إذا سأتك عن أحجار السكان رالف ماتون .. هن سمع أحمد عه شيئاً ؟ »
ولما هربت رأيت سداً وأنا أعبر لى مبانىل أردف لائلة : « كان يجب أن يعود .
نعم كان يجب أن يعود ! »

ثم نهضت الى سفرات ملائها الاسماء وفت : « ألا تعرف أحد أن هو ؟ »
فاجلتها بقولى : « ألا تعرفين أنت ؟ »
فهرت رأسها لائلة : « كلا ! لا أعرف ! » لكن لى من يعرفون مكانه عنونه على العودة ؟
ولم يسعنى إلا أن أسكأ ففلا وأنا أوقع أن تحول القصة حديثاً ، وشهدا دهشت إذ سمعتها
سابق .

— متى ملنوني أن المرحمة وفت ؟ قيل اساعه العاشرة ؟
ففت لها : « هذه هى لفكرة السانده . فبى من العاشرة إلا رماً وتمام العاشرة ! »
فقلت : « أليس فى ذلك ؟ أعمى قس العاشرة إلا رماً ؟ »
ونعرت فيها لاهيام ، فدا لى أنها ملهعه للوقوف على لايابة عن سؤالها هذا ، وفت لها :
« هذا التقدير مد عن الواقع فان الآلهة فلورا شاهدت عيها على قيد الحياة فى اساعة
العاشرة إلا رماً ! »

فنهولت الفشة عى وقد تجلى اليأس فى هيبتها ، ولم أعلمك أن ذلك لعسى وأنا أستقل سيارتى :
— ملها من ثاة حذاء !
ولما عدت لى دارى وحدت كارولوى بادية الأعباط وقد رارها يوارو مرة أخرى ، وقالت
لى مرهودة : « ابنى أساعده فى حل القضية ! »

فسأله ذلك وأخفى ، لأن كارولس لا يلقى في حالها نصاده . فانه قد وجدت من
يخرج في عروها ويندكي رعب البولسية .؟ ثم كانت المناجاة الثانية حين قالت لي برصانه
بالصحة :

— ان السيد بوارو عهد لي في مهمة خاصة ، هي بحث مسألة لون حذاء راف باتون .
وهل كان أسود أو بني اللون ؟ !

حسبتي فيها مشدوها ، وقد عبرت عن إدراك المقصود بذلك ، على أن قلت ها ،
— انه حذاء بني اللون . لقد رأته بنفسى !

فقلت : « ليس المصوب هو الحذاء القصير يا حبيبي ، بل اعد لي كمال نعال ان السيد
بوارو يريد ان يعرف هل الحذاء العالي الذي كان لدى راف في القدي ، بني اللون أو أسود .؟ »
وهو يعلق أهمية كبيرة على النتيجة .

فقلت لها : « وكيف يتاح لك أن تعرفي الجواب عن هذا ؟ »
فأجابني في ترفع واعتداد : « هذا سر الهمة »

ولم أنشأ أن أجدها ، ولا سيما أن أعلم الكثير عن (قلم عارضا) . فتعددت معي مجرى
المحدث ، ثم مارحت هذا الموضوع من دهي استهانة به ، ولكن كارولس عاد به اليه وعرض
في مائدة العشاء إذ قالت لي : « هل تذكر موضوع حذاء راف العالي الذي حدثت لك عنه ؟ »
ان من رأي السيد بوارو ان هذا الحذاء بني اللون ، لكنه يحظى ولا شئت بلون هذا الحذاء
أسود على التحقيق ؟ !

وهكذا بدى بجملة منها سمعت صراخا على بوارو . هل أتى لم أنشأ أن أحوس . معها في
مريد من عدل عن مسألة ناهية لم أذكر كيف تكون هاتلة « لاصية » وهي لون حذاء راف ،
وهل هو أسود أو بني ؟



كاسان في صينية

م يمض ذلك اليوم حتى قام زهران حديد على راعه هارو في أساليب العمل ورسم الخطط .
واعلم أن ذلك سمعي الذي واحة به أفرد مؤثر العالي في احتجعه بهم كان خطوة مودة قائمة
على صدق عم بأشوار سعة الشربة . ضد كات سيدة اكروند أو من تأثير بالصدى وعمل
بوجيه . فقرر بملقه مدفوعة بوماني اشوف واشعور . لاثم

وما كذب أعود لي ببي في عصر هذا يوم بعد الصواب عرساي في دورم حتى ألتفتي
شقيقى كارويين أن حوهرى رعموند كان في ردمها . وانصرف قبل حضورى . فقلت لها وأما
أهلى مسمى : « هل جاء لثابلى ؟ »

فأجاب قائلة : « بل جاء لثابة السيد بوارو حد أن ذهب اليه في بيته فمعه عسده هناك .
ولم لك تعرف مكانه ؟ »

قلت لها : « لا أعرف عنه شيئاً » . ومضت هي في كلامها فقلت :

« لقد حاولت حل رعموند على الانتصار . لكنه مضى الى اقربيه واعداً بأن يعود الى السيد
بوارو بعد نصف ساعة . ومن سوء حظ أن السيد بوارو جاء عصب انصرافه !

سألتها : « أليس بوارو لي ها ؟ » . فأجبت : « كلا . بل أقصد أنه عاد الى بيته » .
فألتها : « وكيف عرفت ذلك ؟ » . فقلت : « من رأيتما احده » .

وربما اصعب معونة على أمري . وقد حسب أني بهذا أعتب باب مدخلة في الموضوع .
لكن كارويين كان ها رأى آخر . بد قالت : « ألا يذهب الى بيت سار ؟ »

فقلت لها : « لأى عرس ؟ » . فقلت : « إن رعموند جاء لثابة بوارو لأمر هام . مسمى
أن تعرف ما جاء لأجله ! »

فلم أتناهك أن قلت لها يبرود :

— إن التفتل يمر من طمى إن القيامة لي بوم إذا لم تعرف مايقون جيرانى
ومايفعلون !

صارت كارويين صدقة : « هذا كلام فارغ ! . إنك منتهف للفرقة مثل لمعنى . وكل
الفرق بينى وبينك أنك مداور غير صريح ! »

فلم أشأ أن أرد عليها وانقلت الى عبادتى في صمت وسكون

وإنما صحت عند دقائق حتى طرقت كارولين الباب ، دخلت وسدها نتي ، شبه بإنا ، مربي ،
وابتدرتني قائلة : « ما رأيك في حمل مربي الكثيري هذه إلى سيد بوارو ؟ إني وعدته بها ! »
فقلت لها سرود ، « ولم لا تذهب الخادمة بها له ؟ »

فقلت : « إن الخادمة مشغولة بالعمل ، ولا أستطيع أن أستعي عنها الآن »
فحدثتها بطري ملأ ، وقلب في النهاية وأنا أنهس : « لا بأس ، لكن تقبلي ما بقي سأترك
هذه المربي القبيحة عند الباب فقط ! »

فقلت : « حساً .. ليس عليك أن تفعل أكثر من هذا ! »

وتقدمتني إلى الباب الأمامي لآليت فتحتني لي وهي تقول :

— إذا تصادف أن رأيت السيد بوارو فلا بأس بأن أخبره عما علمه عن حذاء رالف

وإني أرى أني كسب في أشد التهمة للوقوف على امر الحذاء . وقد تلقاني بوارو بمحاورة كبيرة ،
وقال وقد استعجبني للغاية :

خبراً أنها الصديق الكريم والحار العرير . لا شك أنك جيتني عما يسر ؟

فقلت له : « عددي لك شيئاً : الأول هو هذا الأمان المرسل من شيفتي وبه مربي
كثيري »

ثم ما ولته إنا المربي ، فقال عتاً : « ما أكرم الآس كاريولين . إنها قد ربت بوعدها ! .
تري ما هو الشيء البالي ؟ »

فقلت : « هو معلومات تنظرها » . ثم أخبرته عما جرى من حديث بيني وبين
السيدة كاريولين . فأصبت « اهتمام لم يبلغ حد الاعتال » ثم قال لي :

— إن هذه المعلومات تدر أماما البديل ، ولها أهميتها في تمرير أقوال ، تشرفه . ففعلك
تذكر أن الآس أرسل هذه فبررت لما أنها وجدت حراية الفصيات برفوعة الخطاء أثناء
مرورها بمرقه الخلو ، فأثارت الخطاء مكانه ؟

فأله . « ما رأيك فيما قررته لنا من أنها ذهب إلى غرفة الخلو لللاطمش على الأرهاق ؟ »
— إنا لم نأخذ هذا القول مأخذ الصدق ، فإنه لم يكن سوى عذر اصطعته عفو الخاطر

لتبرير وجودها في غرفة الخلو ، وهو شيء ما كان يدور بخدك أن ناقشنا الحساب فيه
وقتذاك . وقد جدد لي أن اصطرابها في ذلك الحب كان ماحاً عن عتيا بحراية الفصيات .

لكن لا مربي الآن من التماس نعليل غير هذا

فقلت له : « صدقت ! . لكن تري من الذي حرجت الآس راسل لقلائه في ذلك
المسألة ؟ »

فقال : « أتظن أنها حرجت من القصر لقاء شخص ما ؟ » . فقلت : « هم »

فأولاً بوارو موافقاً وهو يقول : « آنا أيضاً أرى ذلك ؟ »

وساد الصمت حتماً طعنه في انهيائه قائلاً : .

— ان عسى لك رسالة من شقعي . ان اعضاء المجلس اذاعوا انون بين هـ أنه أسود ،

لا يبق الأول !

وأخذت أنفوس في وجه يوارو ، خيل إلى أبي تحب في وجهه اسياء عاراً . ثم قال لي :

— أمي واثقة بأن الحفاء لم يكن في المون ؟

نقلت في هدوء : « كل انقة » .

فقال يوارو على الأثر : « هذا شيء يدعو إلى الأسف ! »

واعتراف الوحوم لخصم يصادف في هذا المكان يحلو مراد من هذه الحفاء التي أثار لومه كل هذه النصيحة . وما لبث أن عبر موضوع الحديث قائلاً :

هل لي أن أسألك عن غصن مقالة الاسة راحل لك صاح اللجنة الماضي في عيادتك ؟

أعني ما يتعلق بغير المهمة الطبية . .

نقلت له : « لك ماتريد . . » اسعد انتهاء الاسارة الصبية تحدثنا عن الوقت عن

السوم ومن جملة المحذرات :

فقال يوارو في اهتمام : « هل تطرق الحديث إلى (السكوكاين) خاصة ؟ »

نقلت في هدوء : « نعم . . لكن كيف طلب هذا ؟ »

« نعم يحيى ، ان همس إلى حيث نسمع انصعب البومية ، جاء منها نسخة من المجريدة الطبية الصادرة يوم الجمعة الماضي ، وأعلمني بها على مقال يطاع موضوع ائتمان السكوكاين ، قائلاً :

— هذا هو ما محل المشرفة على أن تحدثني موضوع السكوكاين !

لم أقنع بهذا التبرير ، وجمعت بأن أطلب المزيد من اليان ، ولكن الباب فتح في هذه اللحظة ، وأعلنت الخاتمة على قدوم حومري ريموند الكرنير الخاص لاستمر اكروند

وكان ريموند يشوشا مرعاً كعادته ، وقد حياناً قائلاً :

— كيف حالكم يادكتور ؟ اني حثت لك اليوم بامسيو يوارو للمرة الثانية فاني مثلهم

للإحتياج بك !

وهنا أبديت رعتي في الاسعاب من المجلس حتى لا يكون في وحودي مايقيد حرية انشاق ،

لكنه ألم في اسنقائي ، وقال وهو يجلس بدعوة من رسل البار :

— للسألة أن لدى اعترافاً جيت أدل به !

فقال يوارو متلهفاً : « هنا جميل ! . . » ييبا استررد ريموند فقال .

— انه ليس اعترافاً كبير الشأن ، لكن الحقيقة أن سميري ظل يؤسني منذ مؤتمر الأمس .

فقد أتهمنا بامسيو يوارو بأن لدى كل منا شيئاً يجمعه ، وكان هذا الاتهام صحيحاً ، ولهذا حثت

أعترف أن أخفى شيئاً !

فقال له يوارو في هدوء وانتقام : « حياً يا سيد ورمود .. » الذي سمعه إذن ؟
فقال السكران الكلب : « ان المسألة قضية الأهمية كما قلت ، فان كنت عارفاً في بعض الدروب ،
ومن هنا جاءت وصية المرحوم في وقتها مناسب . » والواقع ان مبلغ التجمعات حسه وهو يصيب
من الوصية يقبلني من عذتي ويسوي أموري على أحسن وجه . »

وشجع شاب هذا اللون بابتسامته الأحمرة التي طأت حلقته مخبوء من الخلع ، واستطرد يقول :
« ان ما أحببت هذه الحقيقة ولا توجهاً من لوليس ألقى برأيه في كل شيء وقد يتجدها تدرسه
الانتهام . لكنني لم أكن محققاً في هذا ، فان كنت مع ثلاث في عرفة الدار تلك الليلة ابتداء
من الساعة العاشرة إلا رباعاً ، وفي هذا ما يسي كل شك في أمري . على أن بعد أن واجهنا
بذلك التعدي في مؤتمر الأسس ، قالت أن وحرقي صبري ، وقررت الاعتراف لك عى بشفه
من هذه الناحية ! »

ثم من الشاب وهو يسم لنا . فقال له يوارو شيئاً ممتدحاً
— أحببت صغائري ، ان من كنكم شتاً في مثل هذه الحالة حذر بأنه ينير « شك في
حسامه ما جاءه وخفه ، وان لأخي فيك هذه الروح !

فقال رموند صاحبك : « يسرني أي حرج من تأخره الشك والانتقام . ولكن أستاذ في
الاصبراب شاكراً . » ثم عاد المرل وعلى شفته ابتسامة لاطمة ن والارباح

وعاد يوارو بعد أن اعتق ثلاث حلف الشاب ، قلب له : « أهذا كل شيء رموند لأخيه ؟ »
فقال يوارو : « نعم ! . وهي قصة مدهية كما يرى ، لكن لو أنه لم يكن وقتذاك في عرفة
الدارد مع امر ثلاث في بدي ؟ ان كثيراً من الحرائم يركب لأقل من خمائة حسه .
وسألة تتوقف على قيمة المبلغ الذي يكتي الانسان فتجلب من صميره والاعتماد إلى المريعة .
وهي مسألة سببية كما يرى . هل خطر لك يا صديقي أن أكرر من واحد في بيت اكرويد قد
أفادوا من موته ؟ . هناك مثلاً . السده أرملة أخيه ، والآسة فلورا ابنتها ، ورموند ،
والآسة راسل لغيره . ولم يبق هناك سوى الميجور ثلاث من يمكن استشارة من هذه
القاعدة ! »

وقد « يوارو » اسم ثلاث في لحظة عريضة حطفتي أحلج اليه متعبراً ، ثم قلب له : « ان
لا أكاد أنهم قصدك ! »

فقال لي : « ان اثنين من الأشخاص الذين أنهم قد صاروا في الحقيقة ! »
فبأنه . « أظن أن الميجور ثلاث لديه أيضاً ما يحبه ؟ »

فقال لي : « إذا شئت الخواص عن هذا السؤال فان أحيلك إلى المثل السائر الذي يقول .
« ان أبناء النايير لا يحفون سوى عراهم . » . وعندي أن الميجور ثلاث غير موفق في
لتكلم والاحياء ! »

و- حدث مرة سميت قلت له بعدها « نحن إلى أحيانا أنا حبيب الصواب في تقرير
بعض النتائج »

سألي متعجلاً . « لماذا تعجب بهذا يا دكتور ؟ »

فأجبت قائلاً : « لقد سلمنا بأن الشخص الذي كان يهدد السيدة فيرارز وستر مالك لابد أن
يكون هو قاس ، كرويد ، وكن . ألا يجوز أن أخطأ في هذا التقدير ؟ »

« أولاً يواروا رأسه موافقاً وقال . « هذا مدع . مدع جداً يا دكتور ! لقد كنت
أتوقع أن عطر لك عما أراي ، ولا ريب في أن ماثونه هذا حائر محتال . صحيح أن الرسالة
البرقية قد اختلفت ، ولكن هذا لا يسوِّح حقاً أن يكون قاس هو الذي أخذها ، ولا يعد
أن يكون باركر قد استولى على رسالة خبثه دون أن يفسد أنت به ساعته اكتشفتها خبثه ! »
قلت له : « أؤكدنا تعود إلى باركر مرة أخرى ؟ »

يقال : « نعم يا صديقي ! اني لا أملك أن أعود إلى باركر ثانية ، لأن سارة القس ، حانه
لم يرتكب اغتياله . لكن هل هناك غيره من يرجح أن يكون هو الشخص المجهول الذي كان
يهدد السيدة فيرارز ويسر أمواتها ؟ ليس بعد أنه ظهر بحقيقته بصريح آسلي فيرارز من أحد
خدم بيته ! »

قلت له مسلماً رأيي . « كل هذا محتمل ! وهل باركر هو الذي أخذ الرسالة . فإني لم
أعطى إلى اختفائها إلا قلمياً سدا ! »

سألي . « ألا تذكر متى كتب إلى اجتماعها ؟ . وهل كان ذلك بعد حصول بلاية ورعود
إلى الغرفة ، أم قبل ذلك ؟ »

قلت له . « الحق أني لا أذكر تماماً . وربما يكون الرسالة قد اختلفت قبل حصولها . ولكن
كلاً . لقد تذكرت الآن أنني لاحظت اختفاء الرسالة بعد حصولها ! »

فقال يوارو ، مكرراً مدبراً . « معي هذا أن اختفاء الرسالة أصبح شائناً بين ثلاثة
أشخاص ، لكن باركر هو الأرجح . « ودي يا صديقي لو أقوم بتجربته صمرة حلال باركر . . فما
رأيك في مراقبتي إلى قصر فيرنل الآن ؟ » . قلت له . « كما تريد ! »

وقصدنا إلى قصر فيرنل على أثر ذلك . وما كدنا نصل إلى هناك حتى طلب يوارو الاحتجاج
بالآسة فلوروا . . وما حادت السماء بعد قليل نلقاها قائلاً :

— اني سأحتك يا آسمه بسر له قمته ، وأصارتك تأتي لم أقتنع حتى الآن ببراهمه باركر .
ولذلك أود لو ساعدني في الفصام تتجربة بعض أفعال باركر ليلة الجريمة . لكن لابد لنا من
التفكير في شيء نقوله أمامه نبرراً لهذا العمل . . آه . . . وحدث يا أريد . . سأرغم له
أي أود التأكد مما إذا كان يمكن لمن في الشرفة أن يسمع الأصوات المبادرة من الباب ، أمام
عرة المكتب . . . انتفضا إذن . وأرجو استدعاء باركر الآن

ولما أقبل الساقى قال له يوارو : « مستقوم الآن شعرة بسيطة محتاج فيها الى مساعدتك .. »
فقد أوقفت انبجود ثلاث في الشرفة خارج عرفة المكتب ، وأريد أن أعرض على الواقف
هناك يستلجع سماع الحديث الذي يملك ويحب الآسة فلورا تلك الآلة أمام عرفة المكتب أم لا ،
وبعبارة أوضح أريد أن يصاد تخيل هذا لشهد مرة ثانية . فهلا جئت صحيفة الشراب التي كنت
حملها وقد ذاك ليكون التمثل مطافاً للحقيقة عمداً ؟ »

تأوماً باركر موافقاً ، ومضى لأحصار صحيفة الشراب ، بينما توجهها نحو الى الردهة الصغيرة
القائمة أمام عرفة المكتب . وما لبث باركر قليلا حتى عاد يحمل صحيفة بها راحة وبسكى وسودا
وكأسان . وما حثب يوارو رافعا يده بعمل ظاهر .

— مهلا ! لابد لنا من الدقة ، وإجراء كل شيء كما وضع .. هذه طريقي الخاصة في العمل
فقال باركر في هدوء تام : « تماما يا حبيدي .. لعل هذا ما يسمونه إعادة تمثيل الطريقة ؟ »
فقال له : « هو ما تقومون يا سيد باركر .. أراك قرأت عن هذه الأمور ! والآن لنبدأ
التجربة .. ها أنت ذا دخلت من باب الباب ، فليس كانت الآسة وقشد ؟ »

فوقفت فلورا أمام باب عرفة المكتب من الخارج وهي تقول : « كسبه هنا »
وأوماً باركر موافقاً وقال : « نعم ، ها كانت تهب الآسة سائما »
واستطردت فلورا فطالت : « وفي تلك اللحظة كتب أعلقت باب هذه الغرفة »
فأيدها باركر قائلا : « نعم يا آسة . وكانت يدك فوق مقبس الباب ، كما هي الآن ! »
فقال يوارو : « اسيرا ادنى في غنبل لشهد »
فوافقت فلورا ودعا على مقبس الباب ، وأقبل باركر من ناحية الباب حاملا صحيفة الشراب ،
فاستدبرته الفتاة قائلة :

— انتظري يا باركر .. ان مصر اكرويد لا يريد أن يخلقه أحد هذه الآلة !
وأردمت قائلة بصوت حائث : « أهذا معاني لما قلته وقتها ؟ »
فأجاب باركر على الأمور : « نعم فيما أذكر ، مع فارن واحد هو أنك قلت (هذا انباء) ،
بدلا من (هذه الآلة) .. »

ثم رجع باركر سوته بلهجة مسرحية وقال للفتاة :
— حينما يا آسة . هل أغلق الأبواب كالمناد ؟
فقال له : « نعم . وشكراً ! »

ثم عاد باركر أدراجه ، وتبعه فلورا الى الباب . وهمت بارتها . اسم الكبير المؤدى الى
الطابق العلوى ، ثم التفتت خلفها قائلة :

— أيمكنني هنا القدر من التمثل ؟
فأجاب يوارو وهو يفرق كفيه : « حقا ! .. هنا تخيل دقيق حقا . » ثم هتف بالساقى قائلا :



وقت فلورا أمام باب غرفه ليكن في الخارج ومن تقول : « كست »

قن يا اوكرك لخدمه ناسه . هل انت ما كد أي النبعة كان بها كاسان تلك
 القيلة ؟ ولى كانت الكاس الثانية ؟
 فأجابته ، ركرك . اعرف من كاسب في تلك ناساب . من من خدمة أخرى
 يا سيدى ؟
 فقال له : « سكراتك » . وسجبت اركرك في هدوء ، بين وهم وارو في وسع الهو
 مغطاً ، فانصبت اليها طوراً قاتلة له :
 — من تحببت عجراتك ؟ . ان لا أكاد أنهم انصود من .
 فمش يرو في وجهها فائلاً : « لا ضرورة لأن يهوى ذلك الآن . لكن أحريبي : هل
 كان بانصحه ان ساهلها ماركر كاس في ملك القيلة ؟ »
 فحلت بنورا تذكر ، وأمانت بعد قليل . « الواقع اني لست أذكر تماماً . رعا كان
 هناك كاسان . هل . . . هل هما هو مرس من بحر منك ؟ »
 فتناول يرو يدها ورب عنها فائلاً . « قولى هذا إن شئت ! أما هي ان أعرف اذا
 كان الناس يوحون الصدى في أفواههم ! »
 فقامت له . « وهل توحى ماركر صدى بها قرره ؟ »
 فقال . « هذا ما أعهد » . ثم صرف من انصرف بعد دقائق
 وسألت وارو وحى في نظري . « ماذا كات عايتك من سؤال عن الكاسين ؟ »
 فهر مسكه فائلاً : « هذا سؤال كأي سؤال آخر ، بن بالفرس .
 ولما خدمه . صرى متعباً أردف فائلاً بجهده أكثر جداً :
 — على أي حال يا سيدى قد أسبح في الآن أن أعرف على وجه يقين شيئاً كنت أريد
 الوقوف عليه . فدع الأمر عند هذا الحد ! »



خاتم الزواج

شهدت داراً هذه ليلة بعد طعام لثام سهرة صغيرة حضره اثنان من حاشية
حرمنا هما : الآسنة حاشية عصو (عمى حرام) شغنى . و كذا بويل كارتر الاصاقل
اللعاب . وعماد هذه سهرة عادة هو لعب الورى وتناول اربابها ولزجه الوقت بالأحداث
الذرة نبي شغل لأدهاب ، ولذالك كان مصرع كرويد هو حدث اسهرة الطاب على كل
ما هذا !

وبالت الآسنة حاشية وعنى علوى حول مائدة قامت

— أن رأيت فلورا أكرويد صباح اليوم !

سألتهم كارولى على الفور . « وأين رأيتها ؟ »

وأجاب الآسنة : « رأيتها من غير أن أرى ، ولا لزوم للأصباح ! »

وسكن كارولى حاشية فالتها : « أكلت فورا في صحة أحد حين رأيتها في الصباح ؟ »

« أو ماتت حاشية موافقه وحدث . » سر ، ماني ذلك شك ! »

وبادل مع كارولى حاشية دلائها ، ثم سأل كارولى رئيسة (ثم المحارث) على

أثر ذلك . « أمكننا الأمر إذن ؟ » ن هذا لا يدعشنى على كل حال ! »

وعادبت الآسنة حاشية فقال بعد ذلك من الآسنة المتبركة

ان فلورا اكرويد قاد مسيدة احده ، ثم هى سميدة الخط إلى أقصى الحدود !

وهنا قال لها الكولونيل كارتر معنا .

— ماذا تقصدى بهذا القول يا آسنة حاشية ؟ .. اننى معك في انها فتاة لطيفة محبوبة !

فأجبت في لحنه المصلح على مواضع الأمور :

« لا أكون على دراية تامة عتائق الحرية والاحرام ، لكن بوسعى أن أقدر شيئاً

واحداً ، وأنا معبشة إلى صحة ما أقول . . . ان أول سؤاى بوجه عادة في مثل هذه المسألة هو

السؤال عن آخر شخص شاهد تقتيل على نية الحياة ! . . وقد حرت اعاده بأن يوصح هذا

الشخص موضع الارتياح . . . وهكذا بعد القاعدة من فلورا اكرويد هى آخر من شاهد عمها

على قيد الحياة ، وكان من الختم أن يؤدى هذه الحقيقة الى تسوية موقفها ! . . وعندي أن

رأيت ما يورده قد عمد إلى العاب والاحتفاء سديها ، تسكن بعد الشهادتها !

ومدحت أناجي الحديث قائلاً لأمته • ما أظن أنك تقصدين حقاً أن تنسى في مثل العمر
مثل فلورا ، كرويد تقدر على قتل عمي عندما يحضر وهي في أمه بكه واعدوه هذا رعم
لا يقول به انسان ! »

فقال الآسة عاتب على الفور • « الواقع أن لسأدرى على وجه التحديد ، لكني
قرأت حديثاً مؤلفاً عن الاجرام في باريس • فيه أن بين أخطر المحرمات ثبات لمن وحوه
اللائكة ! »

وعفت كارولان على ذلك قائلة • « هذا في فرنسا ! »
وهال السكول سل كارر • « هو ذلك ! » وفنده • « ما تحضرنى قصة طريفة وقعت
في الهند ... »

ثم أخذ يروي قصه أهد ما يكون من العرافة ، ولك الاستماع ايها المكرهين ، ثم
قالت كارولين في سياتها سديدة لأزهارها وحسنا لعوسا .

— إنى رأينا خاصاً في مسألة اخفاء زائف قانون . لكني سأحتفظ به لفسى حتى حين !
وعنا سولت الآسة عاتب استدراج شغفى إلى الكلام ، فالتفت الى دنلة .

— أحسب ان الدكتور شديد صالح مع السيد يوارو .. وأنه يصنع على كل شيء
فاحتها قائلاً • « شكراً للآسة على حسن ظننا ، ولكن الواقع أنى لا أدرى شيئاً
ذا قيمة في هذه القضية للخدمة ! »

وهذا قالت لها شغفى كارولين ساعها افه • ان حبس سديد الانواع ، فلا تصدقه !
وعنى وطيس اللب حياً ، وأخيراً قال السكولوسل كارتر غافاً .

— ما رأيكم في يوارو هذا ؟ أهو يولس سرى ددير ؟
فتولت كارولين الحواب قائلة في رصانه نامة :

— هو أعظم يولس سرى شهده العالم • انه خط قريباً هذه متكرراً فراراً من
متاعب الشهرة !

فتلفت الآسة حانيت الحديث قائلة :

— هذه مغفرة للقريبه ولا شك • ولهذه الداسة لعنكم بطون أن خادمي كلارا
صدقه للعانة ارى حال الحادمة في قصر فيرنى ، وقد علمت منها أخيراً سرقة مبلغ كبير من
القصر ، ومن رأى الى أن الوصفة اودسولا يورن لها صنع في الأمر . وقد قرر خروج
هذه الوصفة من حدمه القصر في هذا الشهر ، ويقال إنها مكى كثيراً أثناء الليل . ولو سألتى
أحد من هذه الفتاة لقلت إنها متواطئة مع عصابة من المومس ، فانها غربة الأطوار ، وقد
أبت دائماً أن تصاحبه لنبات اللات من طرازها هذا ، وهو أمر يحتمل على العصب والريبة .
على أن أعجب ما فيها أنى سألتها ذات مرة عن موطنها ودوسها ، فرفضت الحواب بأسلوب هو

القعقة عنها ، دعم طواجر الاحترام الى تطانم النفس بها !
وكتبت الآتية جانباً عن الاسر سال التماساً للنفس ، وبعد حيرة جامعة من اللعب اصطفت
شقيقي باخذيت قائلة :

— أشرب لكم من قل الى مسألة اختصه رائف باتون . ولا بأس بأن نقول الآن : إن
عندي فكرة خاصة من مكانه !
وما كذا سمع هذا الكلام حتى أمسكنا عن اللعب ، وتصلنا إليها في اهتمام ملحوظ ، وقال
الكولوبيل كارتز لها على الأثر :

— هذا كلام له شأن يا آتية كارولين . . . لكن أهذه الفكرة من عندك ؟
فقال : « من جد ما » . و لكم البيان . أخرجون تلك المارطة الكبيرة الخاصة بقلبي
الوجود في اليهو ؟

وبعد انحناء لا يجابه استطردت كارولين فقالت :

— كان مسبو وارو في ريارنا منذ قليل ، وبعد انصرافه وقف أمام تلك المارطة برهة ،
ثم قام علاطه لا أدكرها علماً ، ولكن كان مؤداها أن كراشتر هي أكبر بلدة مجاورة
لقرينا . غير أني لم أفكر في مدلول علانية إلا بعد انصرافه !

وسأها الكولوبيل : « لماذا تهتم من هذه المارة الصديبة يا آتية ؟ »

فجالت له : « تهتم بها أن رائف باتون موجود في كراشتر »

فقال الكولوبيل : « كراشتر ؟ ما أذن ! إن هذه البلدة قريبة جداً من هنا ! »
فهمت كارولين ناهجه الضمير .

— عافاً ! . هذا هو عين المصوب . . . إنه يسوقنا الآن بكل حلاه أن رائف لم يبادر
الفرة بانفطار . ولا بد أن كل ما فعله هو الانتقال بساطه الى بلدة كراشتر القريبة جداً من
هنا . وفي رأيي أنه ما زال هم . فإما من أحد تصور أن يكون قرناً الى هذا الحد !
ونحدثت أما مدياً من المحجج صدر رأي كارولين . ولكنها أصرت كعادتها على صحة
رأيها . ثم قالت الآتية جانباً منقده :

— من رأيك هذا ما عر ربي كارولين بإشارك في السيد وارو ؟ . ولهذا السبب أدكر
لكم مصادره بحسه هي أني خرجت من القرية عصر اليوم لقصم برهة في طريق كراشتر فقااست
وارو قائداً في سياره من هذه البلدة !

وتبادلنا النظرات من غير أن يقوه أحد ، بحجب ، ثم مضينا في اللعب حيناً آخر . ومالت
الكولوبيل كارتز أن تبار في مفاعاً

— إنك لم تسام بغي . تذكر في حديث هذه السهرة يا شير ؟ . وعندي أنك تطلب

ما كر ، فانك مواطني . مع دلائل البوليس سري الفاهمه ، ولا تريد أن روح بشي عن
تطورات التحقيق في لقصة !

فكانت كارولين وهي تطير اي بشي . من الاسدكار :

— ان جيمس مخلوق ساذج ، فهو ليس بقوى منطوق للكلام !

ولم يسعي ، لا أن أتت : « تؤكد كم أي لا أعرف شيئاً . من بوارو يكتم كل

ب عبده ! »

فماودت كارولين محورها دالة : « لكن سكوتك هذا يبعث الللل في عروء ! » ان

لا أصدق هذا التعامل الذي سنده . ولا بد أنك تعرف شيئاً داقسه ! »

ولا أدري ، الذي - مني - غير رأي فأعمل على الصمت الذي ادرته : « هو القور المفاحي .

الذي أحرره في لعب على غير - انا - تقدر ؟ . أم هو ذلك الصط الذي استهدف له من

الحجيج ؟ . ومهدت لي فاني كب معاً تراً سحبات كارولين المسكورة

— ما دمتم تريدون شيئاً د قمه ، ف راسكي في حاتم رواج مملوش بمسحله نارح .

وعادة : (من ر) . ؟

ولم تلح من اشتداد ضغط على مد هذا الصريح ، أي م أسمع إلا العرو على مشقة

الحجيج ، « أتت هم أن وجد ذلك الخاتم ، وأصعب على النارج للملوش مد حله . وهذا قالت

كارولين :

— ١٣ مارس ، يعني منذ ستة أشهر فقط !

وراح الحجيج يمشون في الامتناع والتأول ، وأسعرت المناشات عن نظريه ثلاث في

ذلك الموضوع :

١ - نظريه الكوليدل كارمر وهي : « أن والف متزوج سراً من فلورا !

٢ - نظرية الآسه حانث وهي : ان روح راكرويد متزوج سراً من سيدة فيرار .

٣ - نظرية شقبي كارواين وهي . ان روح راكرويد متزوج سراً من الآسه راسل

المفرقة على بيته !

وهناك نظرية رابعة ، أصبحت لي عب كارواين مد اسباب السهرة والهراف اندعوي ،

إذ تأت :

— ان يدعني قد أن أعم أن جوخري ريوند وطورا متروسان !

فكنت لها معترساً ، ولو صح هذا لوجب أن يكون عبارة حاتم الرواج هي ' (من ح)

لا (من ر) . . .

فكانت ساخرة : « لاقية لهذا الاعتراض ، ففمن الناس سحواوي عديم الأسماء والألقاب ! »

صدت الى الاعتراض قائلاً : « وما رأيك في ثلاث ؟ . إذا جاز أن تتصل فلورا بأحد ، فإن . . . »

فصاحني كارولين قائلة : « هذا كلام مزعج ! » صحيح أن نلامت معجب بها ، ولعلها
بعثتها ، لكنني ثابرة في ريماني انشأ لا يمكن أن مثلي رجلاً كهذا في من والهدا ،
ولا - يا هذا كان هناك سكرير ساف وسم مثل خوردي وعمود على معرفه بها ! . . . وكل
ما هناك أنها عند المخور في حال الأمل من قبل لتعبيه وذر ابريد في العيون ! . . . نعم هذه
هي حداث القديسات ، لكن هناك حقيقه واضحه أقدرها لك الآن ، وهي أن فلورا ، كروند
لا تحمل مثقال ذره براف بايون . ومن بينهما حب من شيء بون ! . . . هذه حقيقه يجب أن
ننقشها في دماغك »

ثم ركضت حائراً واهترعت إلى غديها وهي تقول : « أمي لك يوماً هاتاً »
وفي صباح اليوم التالي في ضوء المنكر المادي . أن اركب شطاطاً محدثي عن موضوع
خانم ابواج في سهره الأوس ، وأن يوارو صيصب مني ولا شك حين يرى هذا الأمر قد
شاع في القرية وملاً الأسماع بفصل أعضاء قلم المخابرات الخاص بشقبي كارولين
وفي الساعة الحادية عشرة من هذا اليوم معه شيمت حارة السدة يرازو ووجير أكرويد
في موكبه مشترك شهده أمراد قصر ميري ، وكان في اعين مشهداً مؤثراً يهز الشاهز وثلاثين
له القلوب !

وما أن انتهت مراسم الحارة حتى دما يوارو من تأبط ذراعي ، ودعا إلى مصاحته إلى
دبه . ولما رأت أمراة الحد والزمانية باده في وجهه أشعث أن يكون دبول عاطلة الأوس
قد درست إلى سمعه . ولكن سرعان ما علم أن منكره مشمول بأمر آخر بعيد عما قدرت
كل اليد ، إذ قال لي :

« لا بد لنا من بعض ، إن سأحضر أحد الشهود أو نحوه مع عدلك . وسأق في قله
الزهب حتى نصله على اظهار الحق !

فقلت له وقد تملكني الدهشة : « أي شاهد سي ؟ »
فقال لي في هدوء : « أهني بركر . . . وقد طلت إليه أن يكون في دائري عند الظهر ، ولا
بد أن يكون الآن بانتظارنا هناك ! »

وم يعني إلا أن أسأله وأما أحاسه البطر : « هل لي أن ألق على منجيه بيه تفكيرك ؟ »
« قن : » « ليت أعرف إلا شيئاً واحداً هو أن غير مرتاح ! »
« قل له : » « أهني أن بركر هو الذي كان يهدد اسدة فيرار وجر أمراة ؟ »
فقال : « لما هو ، ولما . . . » ثم سكنت حياحي مدصري ولم أعالك أن استعجلته فقال :
« اسمع يا صديقي . . . إن أرحو أن يكون بركر هو المقصود !

وم يعني إلا الترام انصت ، إذ رأيت من ظواهر حده وعموس أساليه وعرويه عن
التصريح بما في نفسه

وكان باركر بانتظارنا في بيت يوارو . وما كاد يرانا حتى همس بحينا بحترام حم .
فقال له يوارو بعد أن خلع معطفه وقبّاه :

— اجلس هنا يا سيد باركر . أنت حديثك قد تحول

وجلس باركر منتقراً ، فانتدبه يوارو سائلاً :

لماذا عشتي دعوتك إلي هنا صباح اليوم ؟

تأجاب الساق في هدوء : « فهمت يا سيدي أنك تريد أن تنقني على بعض الأسئلة عن ..
خصوصيات المرحوم ! »

فقال يوارو متبهاً الأسير : « عاماً ! . من لك حيرة كره في انتظار لئال بالتهديد ؟ »

فأعصم باركر قائماً ، وقال متلفهاً : « سيدي ! ماذا ؟ » . فلبس له يوارو في هدوء :

— لا داعي للهيّاج ! . ولا تخطئ دور الشرير اصعب . منك مرفك كل شيء عن الموضوع

الذي أشرت إليه !

فقال باركر وهو مزال يدي انتائر : « سيدي ، اني لم يسبق أن .. أن ... »

فأتم يوارو عبارته قائلاً : « لم يسبق أن أهالك أحد على هذه الصورة . أليس هذا ما تريد ؟ »

إذن فلماذا أديب يا سيد باركر تلك اللفظة شديده لأحراق السمع اني « كان يدور في غرفة

مكتب مستر اكرويد ليلة مفلة ، بعد أن سمع عبارته (التهديد وانهار سال) ؟ .. ؟ »

فقال باركر على الأثر : « ان لم أكن .. ان ... » . وما لمع يوارو كلامه قائلاً في

لهجة لادعة كالسوط :

— من كان سيديك السابق ؟

فأحد باركر بردد : « سيدي السابق ؟ » . ولم يجد ما يقوله غير هذا ، فقال يوارو له :

— أقصد المخدم الذي كنت تعمل عنده قبل مسير اكرويد ؟

فقال باركر : « هو الميجور ايلري ... »

فقال له يوارو على الفور : « حسناً ! . ألم تكن للميجور ايلري هذا مدمناً للحجرات ؟ »

انك سمعته كثيراً في أسفاره ، وقد حدث بيننا كان في جزيرة رمودا أن قتل شخص مدمناً وكان

للميجور ايلري صلح في الحادث ، لقد أسدل الستار على الحقيقه ، لكنك عصبها فكم تقدر

للميجور ايلري ثماً لكونك ؟ »

وكان باركر يسمع هذا الكلام وقد صر داه وانست صدقته ويدا متعذراً إلى أقصى حد ،

فقال له يوارو في لهجة أقرب إلى اللطافة .

لعلك ترى أني قد « تسعيرت » اللائمة ، والحقيقه هي ما ذكرت . فذلك ثابت لمأخوفا

من المال ابراراً وتهديداً . وقد بقي الميجور ايلري بوائيك سالماً الذي تطلبه حتى وفاته . والآن

أريد أن اسمع منك تفاصيل مما مررتك الأخيرة في هذا المصير !

فأحد باركر يحلق صبيح دون أن يتيسر بكلمة . ثم قال له يوارو في حزم :
لا فائدة من الأسكار . ان يوارو علم كل شيء . ألا ترى أني فيما يختص بـ «يجوز
أبيري قد ذكرت الواقع عاماً ؟
وأولاً ، باركر برأسه موافقاً على كره . ثم وقد اشد انتفض سجنه . ثم أنا أقول بلهجة
المكروك المصمغ .

— لسكني مأس شعرة في رأس مستر اكرويد وافه على . أقول شهيد . . . ان كنت
دائم الخوف من هذا الوقت . لسكني أقسم اني لست القاتل !
فقال يوارو : « اني أقول اني تصدقك ؟ . فطاست لبريك الشجاعة التي تعملك تقدم على
مثل هذا العمل . لسكني لاني من احميه »

وهذا قال له باركر في صوت حاص متعطل . « سأعرف لك ياسيدي بكل ما تريد . . . صحيح
انني حاولت استاذن الدمع في تلك الليلة ، فقد نظارت إلى سمع مني كلام غابر أثار اصولي .
وقد رادني مصولاً ما يده مسر اكرويد من رعه في عدم إلفاقه ، وقد حرص عليه من
الافراد مع الدكتور شبرد دون نيات . اني سمعت ياسيدي عذاره (التهديد واتزاز للمال)
وأعترف . . .

ثم أمسك باركر عن الكلام ، فقال له يوارو في لهجة أكثر لطفاً .
حطرت لك عند ذلك اني استطعت ان . . . بعض الفائدة لنفسك . أليس كذلك ؟
« هذا الباقى » . « حم ياسيدي » . « حفرت في أنه مادام مسر اكرويد قد وقع فريسة لتهديد
واتزاز المال ، فلم لا تأخذ نصبي من لعبته ؟ »
وهذا ، أدرك منه يوارو وقال له وقد دميت بلالبح وجهه لحانة :
« ان حد وال تلك الليلة . دع اني اعفدك أن مستر اكرويد كان مستهدفاً لتهديد
واتزاز المال ؟

فقال باركر مؤكداً : « كلا ياسيدي . » . « ولذلك كان سماعي هذه العبارة في تلك
الليلة مدعاة لدعشي بطرا إلى ما كنت أعلمه من استقامة العهد أطول حياته »
فقال له : « إذن . . . حدد لنا ، ونصحه عنه وأنت سمع السمع ؟ »

فقال باركر على الفور : « لم أسمع شيئاً كذا ، ياسيدي ، إذ كان علي ان أقوم بواجباتي
المتعددة في جناح المصح . ولما سلطت إلى عرفة المكتب أكثر من مرة هذا الغرض لم أصادف
بشخصاً . في المحاولة الأولى خرج الدكتور شبرد من غرفته وكاد يدهمني متنبهاً بأسراق السمع .
وفي المحاولة الثانية صادفت مسر ريجوند يمر في انهمو الكبر متجهاً إلى عرفة المكتب ، فلم
أجد فائدة من المحاولة . وعندما ذهبت بصحبة الشراف اعترضني الآسمة فلورا وصرفني من
حيث حدثت ! »

فأحد بوارو منح إساق بطرانه الناحية كأنما يستوفى من صده ، وثقى بذكر هذه
الظنرات راسط الجأش ، وقال أخيراً

- لعنتك تصدقني ياسيدي . ان حب دائماً أن يهتدى رجال الدولس إلى تاريخي القديم
مع الميعور الربى فيكون ذلك مؤدباً إلى أربابه في أمري لثانية الجريئة الحالية !
فقال بوارو في النهاية : « حساً ! ان أمل ان يصدقك . . انكى أريد أن أطلع على
دفتر حسابك في البنك . ان لديك مثل هذا دفتر يا أس ؟ »

فقال باركر : « هم ما سمى . . ومن حسن الحظ انه الآن معي ! » ثم أخرج الدفتر
من حبه بلا تردد ولا انصرفت . فذوله بوارو وحمل بعض عملات الإيداع إلى به وواصلت
أن قال :

- أراك اشتريت هذه المسة من سادات (الأدميرال) ما قيمته خمسمائة دولار ؟
فقال إساق : « هم ما سمى . . ان تخوض ما أذكره تريد على ألف حبيه ، وهذا الدفتر
هو ثمنه ثلاثين مع . . مع الميعور الربى . . . »
فرد إليه بوارو الدهر قائلاً : « لك أن تذهب آمناً ! . وأعتقد أنك ذكرت لي الحفلة . ماذا
تس غير هذا في المستقبل ، فالويل لك ! »

وما كان باركر يصرف حتى ساو بوارو مطلقاً ، فذهب له : « أخرج أسدرة أخرى ؟ »
فقال له : « نعم . لكن بروز صديق الأستاذ هاموند على أسدرة كرويد . »
فدأله : « من صديق أفعول باركر ؟ »

فقال : « هناك في الماهر ما يحمل على مصديهما ! . ويبدو لي أنه كان حقا يشوهم أن يكون
نفسه ضحية التهديد والخرار المأل . . . هذا لا إذا كان باركر ممثلاً طارعاً يعيد الحسام والتمويه . . .
ولما أني سمعت من هذا أنه لم يكن يعرف شيئاً عن حكاية السيدة فزارر . . »

فسمعت : « في هذه الحالة من يكون يدي من مكتب حرمته اسعد ؟ »
فأجابني بوارو قوياً : « ما في يد الأستاذ هاموند سحقي هذا ممناً . وبعد ذلك
سبعريء ساحه باركر شيئاً ، أو . . . »

وذا لحظ ذهني ، قال لي مضمراً : « من سوء الحظ أن أظنني اني يومئذ مسرور ، فلا تؤاخذني
يا صديقي . »

وهذا ما كنت له في سبيء من المسكة . ان عملي ما أتعرف لك به . فاني بكلمت شخصاً عن
مسألة الخاتم !

فسألتني : « أي حاتم تقصد ؟ » فقلت له : « حاتم الذي وجدته في ركبة الأسماء المنوية
نصير عبرتي . . »

فقال بوارو وهو مبسم ملء فيه : « آه ! صحيح ! . . ولم يرد على ذلك

فقلت له : « لعلك لا تتساءل مني ؟ » ان ما حدث كان تهاوياً من جاسي !
فقال لي : « الحق يا صديقي ! ، اني لم أخطر عند الكلام في هذا الموضوع . لعله استهوى
شقيقتك ؟ »

— لأشك أن الموضوع أثار شتى التكهنات .

فقال لي : « هذا صحيح .. ومع ذلك فعسلة عاية في سياطه . حامد وصدا من مكتب عاي »
واسعدنا الأستاذ حامد على عور ، فقال له « بارو ملا معدمات »
ان أمدع في أن أحد عندك يد يدى الأستاذ ميمونة معزة ، فأنت قد كنت وكيلاً
للمرحومة السيدة فيرار

فدب على وجه المحامي أمارات الدهشة ، لكنه سرعان ما عاد إلى حديثه الطبيعية ، وقال
تدخله اليهود :

— نعم ، لقد كان ميهوداً من بشوش ، الحصة

فقال يارو : « حسناً .. وذاك ، ليس أن أفس على معلومات ، أحب أن سمع للفصة
اي صبروها لك الدكتور . قد عني احدث الذي دار بينه وبين مسر اكر ويد .. مساء الجمعة
الخاصي »

وأحدث أروي للبحاي . كان من أحدث تلك لالة مشبودة ، وكان : كنت لحدثي في
اهتمام بالغ ، وقد تنبذ من ذلك ، في حقه واحامه ، ان في ذهنه « فرار ان فالتهديد ؟ »
فقال يارو له : « أسمعك حد باصيدي لأسار »
فأجاب المحامي وهو يضح طاربه

— كلا ، ان شيئاً كهذا لا ذهني ، فقد كنت أرمات مدحبي في أن هالك شريك من
هذا القليل !

فقال يارو على الأثر : « ان هذا يعود ما إلى حديث المعلومات في أظنها منك ، وأرى
أن في استطاعتك أنت وحدهك يا صدي الأستاذ أن تذكر لنا مخرج الأموال التي دفعت في هذا
السيريل ! »

فأشأ لمحاي يقول مدحريت : « لست أرى ما يدعو إلى كتمان هذه معلومات منك . فقد
حدثت في انعام خاصي أن ، عنت السدة فيرار عروعة من اسدات الذلة بي كانت في حياتها
من غير أن يستشر المال الذي حصص عليه في سيء آخر . وقد كانت سمع فيراد موهور وقد
أثرت حدة الأسكابه بعد وفاة روحها ، فقد صبح عني أنها دفعت ذلك المال في عزم معين
وحدث أن فالحب دت مرة في هذا الموضوع ، فدكرت لي أنها مفرمة بالامان على بعض أقره »
روحها لم تكن ، وعلى هذا لم أطرق الموضوع مرة أخرى . وكانه انتقل إلى الذي انتهت اليه ،
حين اسمعت في هذه السيات الآن ، انها دفعت ذلك المال لامرأة ما ، كان أشلي فيرار روحها

واقفاً عن سلطانها . وم تكن بدور عملى قط أن السيد فرار معها كانت الصحية .
قال يوارو مسائلاً : « ألا تذكر كم بلغ مجموع الأموال التى دبت لذلك المرض ؟ »
فأجاب الخافى . « أعتمد أنها لا تقل عن عشرين ألف جنيه ! »
فلم أتأكد أن هتف قائلاً : « عشرون ألف جنيه . . فى عام واحد ؟ ! »
قال يوارو فجاء . « إن السيدة فرار كانت موفورة العنى ، وأبست عقوبة القتل بالنفى .
الحزن ! »

وساد الصمت حياً ، ثم قطع الخافى قائلاً :
أهناك معلومات أخرى تذكر أن أدنى بها ؟
فأجاب يوارو وهو يهض : « كلا ! . شكراً لك . . ومع . . . درجة عما سببت لك من
مصاغة ! »

وتنهى الخافى لتوديعه وهو يقول : « ليس هناك أبه مصافيه ! »
وفى طريق عودنا سد اصراها من عبد الخافى ، قال لى يوارو
— ما رأيتك الآن فى باركر ؟ أ كان يصرى عمله حادماً بالفصر لو منكنت يده
عشر ر ألف جنيه ؟ . ومن الملاحظ أن تكون قد أودع هذا المال بغير اسمه ، غير أنى
أعتقد أنه قرر لنا المصدق ، وحتى إن كانت هذه تعطوى على الاحرام ، فلامنك فى انه لا يقوى
على ارتكاب مثل هذه الجريمة الخبيثة . . . وإذن . . لا يبقى أمامنا الا ان نذكر فى رغبته او
الميجور بلانت . . . أليس كذلك ؟

قلت له : « لا بد من اعتماد رغبته قلت أنه كان فى صنى شديد من أجل
خصايته جنيته فقط »

فقال : « إن هذا هو ما يعرفه رغبته معه ، وسرى مدى صحة قوله ! »
قلت : « أما فيما يخص الميجور هكتور بلانت . . . »
فقطع يوارو كلامى قائلاً :

سأقول لك شيئاً عن صاحب الميجور بلانت . إن طبيعة عملى عظم على دوام البحث
والاستقصاء . وقد بحث واستقصى ، فمعت ان الميراث الذى ذكر بلانت انه آان اليه ،
ياهر عشرين ألف جنيه . ما رأيك فى هذا ؟ »

وعقدت هذه المقهى لسانى ، « لبرت الصمت ، ثم قلت له أخيراً :
هذا محال ! محال ! ليس له لخصيه معروفه مثل هكتور بلانت . . . ! »

فهر يوارو مسكنه قائلاً : « من نفري ؟ إنه رجل ذو غرم وطموح ، وإن كنت
أعترف بأن مثله لا يمكن أن يفت أن ذك انتار الأموال بالتهديد وعلى كل حال هناك
غير هذا كله احتمال آخر لم نذكره ! »

سأنته : • وما هو هذا الاحتمال ؟ •

فقال : • هناك الناس يا صديقي ! - أليس من اعترض أن يكون أكرويد صه قد عمد إلى إحراق المذبة في مار اندفاؤ مد احبائك من عنده ؟ •

فكتب له : • هذا احتمال جيد . - ومع ذلك ربما يكون أكرويد قد غير رأيه •

وفي هذه اللحظة كنا قد سمعنا صراخا ، فدعوت بورو إلى تناول طعام الفطير ، عندما ، هلي شاكرآ ، وكانت معاهما طربت لها كارولين شعقي ، حتى أنها انتظرت حتى انتهينا من المشاء ثم جلسا أمام ندهاء ، وراحأت بورو قائلة : • ألم تصر على والقب ياتون بعد ؟ •

فقال لها : • من أعتر عليه ناهة يا آسه ؟ •

فقال في هدوء مضطرب : • حسب أنك عرفت عليه في كراشتر . - •

فصطحب اليها بورو في حيرة ، وقال : • في كراشتر ؟ • ولم خصصت هذه البلدة ؟ •

فحاولت النجان قائلاً في صهح حاول أن أعطيك بها شعقي

- ان عدوا في (هته بوانسها اسيري الخامس) شاهدك أليس عائداً في سيارة من

طريق كراشتر ؟

ومرغان ماالاشت حيرة بورو وصحك من أعرق قلبه قائلاً

- أهو ذاك ؟ كل مني لأمر أن ذهبت إلى طبيب الأسنان لمع سي فاسدة

ومرغان ماالاشت حيرة كارولين وبدا في وجهه ان حوم ولذبول - حتى أنها كعادتها لم

تشأ أن يصرم مثل هذه السهولة . فحاولت على هجومها على بورو بعد قليل إذ قالت له :

- ان جيس يردد دأى دائماً أنك تعتقد أن قالي أكرويد بس مردياً عن أهل بيته ،

أما أنا فأعتقد غير هذا . -

فقال بورو مسائلاً في هدوء : • سب أحب ان تكوني بمصناً ، واسكني بسر في ولاشك

أن أعتري بالخطأ إذا اقتنعت به . -

واستعربت كارولين وقالت من غير أن يحأ ،

- اني حمت كل المصالح التي أردت الحصول عليها ، وإذا صبح ما تذهب اليه ، فليس بيني

أفراد منزل أكرويد سوى شخصين تهابت هما بمرصه لارمكاب الخريجة ، وديف باتون .

وفلورا أكرويد . -

وهما تدخلت قائلاً لها : • ما هذا يا كارولين ؟ •

فأسكتني قائلة : • لا نقاطعي ما حسن . - ان أعرف ما أقول . - وقد أكد باركر أنه

قاس فلورا خارج بمرصه مكنت عمها ، لكنه لم يسمع هذا برد لها تحبه المشاء كما زعمت ، فإذا

يصح أن يكون هي التي تخلت في تلك القصة ؟ •

وعشأ حاول أن أثيبها عن ترديد مثل هذا الكلام ، إذ انطلقت في غاصرها تقول : • إسي

لا أحرم بأن هذا يوم حقا ، ولكنه أحب أن لا أكرر . وأنتم أن لا أعقد أن قور سوي
على قتل صاحبه . أما ريتوب ولباس وسيدة الكرويد والآسه داسل مشرقه هؤلاء جمعا
لاوجه لا يهتمهم بعد انتقب من حركاتهم في تلك الليلة . . . وهكذا ترى أنه لم يبق هناك بعد
ذلك سوى داف باتون . على أن مهيا نكن الأمر لا أعقد ادانته ، وقد عرده محمد بعد
توفيه أطفاله لما عهدنا عنه بالحب والرفق . . .

وكان يارو يسبح من كارولس حادتا وهو يأمل جناب الدخان لتفقد من سجناره .
ثم تكلم آخر الأمر ، فقال في صحة عدمه رجعة م بعدها في من قبل

لتصور رجلا عاديا ككفي لسان ، لا يهتدي في القتل والاحرام ، غير أن طبيعته قد
انصرفت على من من الصعب كالم في أفعاله ، لم تنبأ الظروف لأبراره . ان مثل صاحبنا
هذا لا شك في أنه ذهب إلى من هذه الأخر في سببه عمره مكرما مفعلا من كل الناس . . .
ولكن بعد من أن هذا الرجل منه عرس له صميم بحري حياته ، كأن يكون قد لم به سبي ،
أو كأن يقع عموا على سر حفيظ هو مسأله جاء ذو مودة لأحد الأشخاص . . . اليس أوان مدعكر
فيه لدى وقوده على هذا السر المصغر ، هو أن يشبه صار بواحه . راء انما تون كأي رجل
شريف ؟ هذا شيء لا شك فيه . ولكن عاهد الصعب الكامن في سببه من صاحبنا هذا
سرعان . يتدخل في الأمر . وعمره سهار . ثم صه ليليل سارحاج ابيه من مال كثير . من أسير
مدل . . . وأنى سأل يسير لعمري هذه امانه لمشودة من الترام . هدت وانكنا ؟ . ثم
ان من بلدت فيلا حتى انك قد عصف الرعة في المحصول على اريد من لسان ، أو لاجم الدهن الذي
انصاع تحت قدمه . . . وهكذا يرداد حتمنا . ولا يات بعد ذلك قبل ان يخرج من طوره
ويجعله بخاور حده ، فندم من حب لاشع على دح لاحقه الى كاتب . دس له دمه ، ولا
سببا ان كانت هذه الاحاحه يمدني في امرأه صفة مانه يحكم طبعها إلى إظهار المباشرة بالحقيقة
على أن . . . هذا يرتد من القسط والهدد . . .

وساد الصمت حيا . د توفيت يارو من كلام رشو عرس مايا في وجه كارولس ووجهي .
ثم قال :

— ان الناس قد لا يقدرون على ذلك الحد . فاصححه سرحان ، من صاحبنا هذا من صاده .
وهكذا صبح رجلا آخر ، رجلا تلم صبره ، وحاد في منه لبارح الأدبي ، وعدا مستقبلا
مستعدا لقاتل في معركة خاسره ، لكنه لا يدخر أي شيء . ينصبه فيه في هذا اسيل ، ولا
يخجم عن استعمال أي سلاح مجده في متبول لده ، وذلك لأن عدده يصاح دمار انا
والفناء لغيره عنه . . . وهكذا يحصل أن يستعد أحمر

وسكنت يارو على أثر ذلك ، خيم علينا سكون مقيم ، وليس في مقدوري أن أسود
مدغم ، تأخر الذي تركه حديثه في عوسا ، وانما أحتري . فأقول إلى أسنوه اريد في لتجديد

والتمليل ، وصطفه احداً بملاب ، كان هذا أعظم الأثر في نفسي ومن شغتي ، فأخذنا نطير
إليه في تقدير واعجاب ، ثم استعبد هو حد حين فقد تلك اللمعة المذهبة اربعة نفسها *
من اعتدل أيضاً أن يعود من صاحب هذا إلى وداعه السابقة ، وسابق سكينه ،
بعد أن يرول لخطر منه . لكنه لا يرد في عصبه ، أخرى إذ أجندف بدر الخطر ،
عالم كارولين وقد طرح عنها الكثر الذي أساءها .

— انك تحدث عن رايك ماثون . . . وقد تكلم على حق ، وقد لا تكون ، وابن . .
ليس من العبد أن يدر رجلاً م يدفع عن نفسه
وفي هذه المنة رايك حرس . يبقون مدونا ، فبعض وخرجوا إلى اربعة حيث تناولت
الساعة ثانياً : « ماذا ؟ » . . . سم أنا الكبر شدة .

وحملت أبحث إلى اعدب مدعى سناً ، ثم أذهب لشكله بغير ، وعدت إلى غرفة
الجلوس بعد أن وصف الساعة مكاناً ، وحطت بارو مثلاً .
— « ليس مني في الأمر ، على شخص مدعى شارل كس ، وانصوني أنه ارجل
العرب الذي رايك فبري إلى اخرته . ومحبوبتي أن أذهب إلى ايد يون فوراً لروية
وتقرير ما أغرفه عنه !



« كاد عصى نصف ساعة على سدة على ، على لمرين حتى كنت في الفطار السجدة
إليها ، ومن « رو وفنتش (راجل) . . . وكان لغتس مدد الاتصال ، يد راج يقول
مدوق وحامه ؛

— رانا استعما من هذه الرحلة أن نحو مسألة التمدد والبرار ثال ، إلى انقوس عليه
شخص شاكس ، كما فهمت من حدث البعور . يضاف من هنا أنه تتعالي الشدات ،
ولا شبه أن ذلك سوف يسهل فهم في استجوابه ، وإذا من يوافر من الدوافع هذه
فأعاب الطن أنه هو غل كرويد . لكن في أن حرف ما الذي يحمل رايك ماثون على
الاحتفاء ؟ ، إلى نفسه من أوله في آخرها عموس في عموس . وهذه الماسة أقول لك يا سيد
وارو انك كنت على صواب في حدتك عن صواب الاصح مني وحدث فوق مقص المجر ،
فقد تبين أنها صيات اكرويد شدة . . . وكنت أنا سجد ذلك وأرى أنه مستحقة التحقيق !
ولم تخالف أن استر ، محاولة لغتس بغير حبه ومدارة حظه ، بين من له يوارو
في هذه :

— عدا دافع عن نفسه ذلك شخص القوس عنه .

فقال المقتش : « انه يراوغ ما كره فيما فهمت ! »

ود كندا يصل إلى ليرين ، حتى استقبل يوارو خفاوه وترحاب كبير . فان هابر رئيس

البوليس بالمدية كان يعرفه . مدعاون معه في إحدى القضايا الماسية ، وقد أعرب عن منع تقديره بقوله له .

— الآن وقد حث يا سيد بوارو فإن حل الغصة لن يستغرق طويلا ، لقد كنت أحسب أنك اعتزلت العمل يا صديقي للمرتة !

فقال بوارو له . « هذا ، فكرت فيه ما عرري . لكنني لم أطق ساقى المرلة من شدة الملل ! »

ذكرت الذخيرة سودية ثم انتفت على وجه له . « لا شك أن هذا سمكك الذكور شرده . وكون في استلذاعته معرفة مبعدا فممن ولا شك ! »

فقال . « ثاب : « أني لست على يقين من هذا ! »

وقال بوارو على الأثر : « هل لمستد هيرش . ذكر لنا كيف تم اعتقال هذا الشخص ؟ »
فقال هذا . « ان أوصافه تمسح في مصف وعلى رجال البوليس ، والواقع أنها كانت عديدة ، وقد تبين أن صاحبها يشكاه مبهمة أمريكية ، ولم يسكر أنه كان يرب ذرية كسيرة أثبت ليلة وقوع الجريمة . لكنه يسرف في السب والتهديد ! »

فقال بوارو ممسأ . « هل يمكن أن أراه معكم الآن ؟ »

فأجاب رئيس البوليس وهو يصر بصية :

— نعم هذا ممكن ما عرري . ان لك مغلون الجريمة أن يعمل ما شاء . . وقد اصل بنا أخيرا الغشخات من اسكاندارد وسأب . عك مد أن تم إثباته انك نفسك . ولا شك أن في استطاعتك أن تبين . أني عني « سكانك » و« بوارو » مد وقوع الحادث ؟ »
فقال بوارو في تواضع : « أعظم أن لوقت لا سب هذا لم ينج بعد ! »

ولم أتالك أن عصمت على شتى مما لا الاسم . مد رأيت بوارو « مد دور » عهدة على هذه الصورة . ثم استند على الأثر إلى مكان السحب ، فذا هو في لا محاور ثالثة والتهرين ، ملوئل القامة ، خيل « مد » ددي اهرال ، راعش البدن ، لا تسفر عنه « ديراوان » على حال من فرط الخدب والاحتلاج . وإذا كان قد حصر لي أن الشخص « مريب » الذي « مد » حرج نصر ديراو في تلك القليلة « مأوف » لدى على صورة « ، قال لست أن سميت خطأ فلي ، فان التقى الذي شاعده الآن لم يذكر في قط « مد » من أعرفه

وقال رئيس البوليس مخاطب التي .

— تف يا كسب . . هؤلاء راترون حاموا لرؤيتك . هل تعرف احدا منهم ؟

فجاء اشاف في وجوهنا مبرحا صاحبا ، لكنه لم يحب . فقال لي الرئيس . « ما رأيك يا ذكور ؟ »

فأجبت قائلا : « الطول ، ولصغر العام لا يشهد معه أن يكون هو ذلك الشخص الذي

لغيره هناك ، لكنني لست على تمام اليقين ! »

فقال تشاور كنت مقفا على كلال في ذهنه وسطح :

ما معنى هذا كله معنى الشيطان ؟ « لماذا تؤاخذوني ؟ . تكلموا ! ... قولوا ! ... »
أي شيء تهتمون به ؟

وهنا أومأت رأسى قائلة : « انه هو جيبه ذلك الرجل . لقد عرفته الآن بصوته ! »

فقال لي متعجبا : « عرفتني بصوت ؟ ! .. وأين سمعته يمحك ؟ »

فقلت له : « خارج قصر فيرنيل ، مساء اخمعة الماضي ، عندما سألتني عن الطريق إلى القصر »
فلم يرد علي أن قال : « أهلكما ؟ ! » . ثم مكث وهو يطر الساق استكاثرا بينما قال
المفتش راجلان له :

— ألا تتعرف بأن هذا حدث ؟

فقال : « لا أعرف شيء . حتى أعرف التهمة الموجهة إلى أولا »

ولأول مرة سلك بوارو مقال لفتي : « ألم تقرأ الصحف في الأيام الأخيرة ؟ »

فجيب الفتى قائلا : « أهدأ ما ترمون إليه إذن ؟ ان قرأت ما مقتل أنسي المعوز في فيرنيل ،

هل تحاولون أن تلتصقوا بي تهمة قتل ؟ ! »

فقال له بوارو مهدوء : « كنت في القصر تلك الليلة . أليس كذلك ؟ »

« دخلت إليه متسائلا وقال له : « وكيف علمت ذلك يا سدي ؟ »

فأخرج بوارو من جيبه ريشة الأورده بي غزما عليها في الكشك انصب بالقصر وأراها
الفتى قائلا : « هذه هي الفتى هيرني ؟ »

وما كاد الفتى يصير الريشة حتى سمعت ملامح وجهه ، وبسط يده نحوها ، فقال بوارو له
في هدوء :

« كلا يا سدي ! . انها حلوة من الكوكاكين . وقد غيب حيث ألفتها أنت في الكشك »

فلم تشارك كنت يظلم إلى بوارو مترددا ، وما لست أن قال :

— يبدو أنك تعلم كل شيء أيها الأجي المعوزا .. وذن لعلك تتذكر كما بشرته الصحف ،
وهو أن تبيل فيرنيل لي حقه فيما بين الساعة المباشرة الا رسا وتنام المباشرة . أليس كذلك ؟

فطر بوارو إلى المفتش راجلان ولم يجب ، بينما قال هذا لفتي سد تردد : « هو ما تقول »

فقال تشارلر كتب : « إذن فلاحق لكم في اجاني ها . فاني تركت قصر فيرنيل قبيل ساعة

الناسعة والدقيقة الخامسة والمئتين . وعينكم التأكد من هنا بالتحري في الحانة الكاثنة على

الطريق بين فيرنيل وبلدة كراشتر . فاني تشاحرف فيها حوالي الساعة المباشرة الا رسا »

فدون المفتش راجلان شيئا في مفكرته وقال يجيب الفتى :

— مستقيم بالتحريات اللازمة في هذا ، وإذا كان ما ذكرت هو الحق ، فليس هناك
مغشاه . لكن ماذا كنت تفعل في قصر فيرلي ؟

قال الفتى : « ذهبت إلى القصر لمقابلة شخص مهم ! »

سأله : « من هو هذا الشخص ؟ » فقال : « لا شأن لكم بهذا ! »

فقال له رئيس البوليس عذراً متفهماً : « جرك يا بني أن نلزم الأدب ! »
وهما ثار غضب تشارلز كيت وأخذ يقول :

— لقد ذهبت إلى القصر لأمر يخصني ، وهذا كل ما يجب أن تعرفوه ! . وبدمع عذرت
القصر فل موعده ارتكابه الجريمة ، فإذا ربيون مني ؟
وهنا سأله يوارو : « أين ولدت ؟ »

فجلى الفتى وجهه ، ثم أجاب باسم : « أحيث ! » أي مريدي الحسية مائة في المائة !

فقال يوارو له بلهجة هادئة : « لعلك ولدت في مقاطعة كيب . أليس كذلك ؟ »

فحدق الفتى فيه مدّاً ثم قال متسانلاً .

— ومحمد الأول كنه اسمي ؟ ، لأن اسمي كيت يجب أن يكون من مواليد
المقاطعة التي تحمل الاسم نفسه ؟ !

فأجاب يوارو على الفور قائلاً : « هذا صار في ظروف معه ! . أعني في ظروف خاصة ! »

ولم يأت أن الإجابة التي كررها يوارو هذه الكلمات أذهتت رجلي البوليس الكبير .

أما تشارلز كيت فقد اصطحب وجهه ثمرة فاسه ، حتى حين قال أنه يشك أن نفس على يوارو ..

غير أنه لم يثبت أن راجع همه ، وأشاح عنه وهو يظن محكة مهمة مسكاة

وعند ذلك أوما يوارو برأسه دلالة على الأريج ثم خرج من القصر . فذمه الصاحب ،

وقال له الفتى راجلاً على الأجر :

— ستعجزى الواقعة التي ذكرها ، وإن كنت لا أعتقد أنه يكذب . لكن لابد له من

مصادقتها لما كان يفعل في قصر فيرلي . فله الحق في أن لا يصدق يد على هذا موضوع ارتار

المال والتهديد ... لكن إذا سمعنا من صاحبه أخرى قصته ، فلا يمكن أن يكون له صلح في

حرية القتل . ثم انت غمراً معه على عشرة حبيبات . وهذا مبلغ كبير . وفي ظني أن مبلغ

الأربعين حبيباتاً المفقود من القصر آت إلى هذا الفتى . صحيح أن أرقام الأوراق المالية غير مطابقة ،

لكن من السهل استبدال الأوراق . ولا بد أن أكون قد قدده هذا المبلغ ، فبعد عن القصر

من عود ... لكن ماذا تفعل يا سيد يوارو بشأنك يا ابنه من مواليد مقاطعة كيت ؟ !

وما علاقة هذا بالنفس ؟

فأجاب يوارو في دهشة . « لا شيء يا عزيزي ! . إنما هي فكرة بسيطة بدت لي ،

ولعلني معروف بتمشيق الأفكار البسيطة . »

اعتراف بالسرقة ١

كنت أقود سيارتي عائداً من زيارة مرسى في صباح اليوم التالي ، قائداً في أوج الفتن
 واحلان يشير إلى مستوقفا ، ثم انتدنى قائلاً وقد وقف على السلم اعابى للسيارة :
 — صاحب الحبر يا دكتور شرد . لقد صبح مادكره القنى السجين دفعا عن نفسه !
 ظنت له : « تعي تشارلر كنت ؟ » فقال : « جم ! .. » وقد تذكرته ثناء المانة ، وأمكنها
 أن غير صورته من بين صور غبه أشخاص آخرين ، ودكرت أنه دخل الحانة حوالى الساعة
 العاشرة إلا ربعا ، والمعروف أن الحانة سددت عن قصر فيرنيل زهاء ميل . كما ذكرته الفتاة
 أنها رأته يخرج من حبه أوراها مبه كبة ، مما آثار دهشها ، ولاسيما أن مظهره يدل على
 رقة الحال ، وحداه مال عتيق .. لقد تأكدنا الآن أن ذهب صنع الأربين حبا !
 وسألت : « أما زال القى يرفس بيان سيب رمارته القصر حدى ؟ »
 طال : « سم .. إنه مصر على الرقص ساد عرب ؟ »
 ظنت له : « لقد صرح لي بوارو بأنه يعرف حبيب ريانة الشاب القصر ملك القلة ! »
 فهتبت للفتش بلهفه قائلاً : « أحق هذا ؟ كيف عرف ذلك ؟ »
 طلت بحث وقد حلال أن أصابحه كما صافى بوارو :
 — ان بوارو يؤكد أن الشاب مذهب إلى القصر إلا لأنه من موانيد مقطعه كنت .
~~سبحان الله العظيم طرانه وهو لاهمه شيئا .~~ ولست أن ثال باسمها وهو يس
 حبيه بأصابعه .
 ان صاحبنا الوليس لسرى العظم به شذود ؟ .. وهذا الشذود ورائى في الأسرة .
 فان له ابن أخ متوها !
 ظلت وأنا في أشد الدهشة : « بوارو له ابن أخ متوه ١٢ »
 فقال : « سم . ألم تذكر هذا لك ؟ هو فى وديح سلم ، ولكنه متوه لاشك فيه ! »
 وسألت : « من أين علمت هذا ؟ »
 والفرء الثانية أيقم القنق وهو يحجب قائلاً : « شقيقتك المحترمة ! »
 واشتد سخطى على كارولين لأنها لاهتيا ولا يقر لها قرار حتى تطلع على المعايا المائتية
 لكل إنسان ! ... وشتر من هذا أنها لا تترتاح حتى يديعها على الناس !
 ثم قلت للفتش وأنا أفتح له باب السيارة :

— أركب يا حديبي ، وهيا بنا إلى اسيد يوارو لكي نطلعه على بحر الأنهار .
 أركب معي وهو يقول : « لا بأس ؟ » انه رغم مشغولة ههنا ببعض آرائه ، كما يحدث
 بعدد من رثته عن اصوات الأصابع . . ولعل هذا يتكرر في موضوع تشارلر كيت . . «
 ولفانا يوارو بمعاونه اليهودية ، وسمع في انطوانات ابي جيه بها القفش وهو يبرز رأسه
 بين يديه وأخرى . ثم أردف راجلان في الهيايه قائلاً .
 — يبدو أن نفى ربي . . والواقع أنه لا يمكن أن يهجم بالقتل بعد أن ثبت أنه كان
 يهقر الضراب في حانة تعددها . ميل عن مسرح الجريمة ؟
 فسأله يوارو في هدوء . « وهل في اسية اطلاق سراحه ؟ »
 وأجاب قائلاً : « ليس أمامنا غير هذا . . . لا يمكن اغتواه معتبلاً بحجة جوارنه قوداً
 لا يعرف مصدورها ! »

فقال به يوارو وقد لاح في أنه مشغول اسأل بأمر ما :
 لو كنت مكانكم لا أطلب سراح تشارلر كيت في الوقت الحاضر على الأقل !
 فخلق فيه راجلان قائلاً : « ماذا تفعل ؟ »
 فقال . « لا أفعل ، لا ما قلت ؟ »
 سأله لبعض . « تلك لا تظن أن له صنفاً في الجريمة ؟ »
 وأجاب بقوله : « ربما صحيح ، تقول . . . لكن لا سبيل إلى عزم هذا الآن ! »
 وقال لبعض : « لكن أم أقل لك الآن . . . »
 فقامله يوارو قائلاً : « هذا مفهوم ! . . وقد سمعت كل ما ذكرت يا عري و أماليت عينا
 بمحذوفة . لكلك ما في القصة من ناحية حادثة ! »
 فقال القفش وهو يحديه باستنكار :

— لا أدري كيف يسوغ أن تقول كلاماً كهذا . . . ما سمعنا نعم أنه أكرويد كان على
 قيد الحياة في الساعة العاشرة إلا ربياً . أليس كذلك ؟
 فتعلم يوارو انه عيبه ، ثم حر رأسه وأجاب قائلاً : « إن لا أقر شيئاً لم يثبت بعد »
 فقال القفش مؤكداً : « من عندما ابريل على هذا . . . عدنا شهادة الآسة فلورا
 أكرويد . هل ليس فيها ؟ »

فقال يوارو في هدوء . « أسي الشهادة التي رجمت فلورا فيها أنها دحنت على عمها وحيته
 نعم بناء ؟ » وني لا أصدق دائماً ما تقول فتاه من احسن التعيين ، حتى ولو كانت حادثة
 ثانية ! »

فقال له القفش باستنكار : « ما هذا الكلام يا رجل ؟ ! إن ما ذكر شاهدتها وهي خارجة
 من غرفة الكتب ! »

فقال بوارو وقد دوى صوته خاف : « كلا . » . انه لم يشاهدها خارجة من المكتبة ، وقد
أبقت أنا من هذا تعريفة يسيرة قلت لها : « أحب » : كما يدكر الدكتور شه . . . كل ما هناك
أن ياركر شاهدها خارجة من المكتبة ، وبهذا على مقص الباب . لكنه لم يشاهدها
خارجة من المكتبة . »

فَسْأَلُ أُنَاسٍ: «نَسَبُ أَيِّ كَاتِبٍ مَا فَاتَتْ لَمْ تَكُنْ فِي عَرَفَةِ لِلْكَتَبِ؟»

فنان بوارو له * * * * * کتاب عوف السلام الداخلی ' ' *

فقال: نعم. ثم قال: يا أبا عبد الله، هل تعلم ما هذا؟

وَأَمَّا يَرْدُ بَرِّي عَنِّي أَنِ أُوتِيَ مَوْدًا . فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : هُوَ شَرٌّ لِي وَخَيْرٌ لَكَ

آری آنها کاتبی عرقه يوم محمد ! . کلا . . . عس هالك . . . محمدی علی اسکند

ولمكار الحقيقة

فقال يوارو باسمًا . وهذا هو بيت القصيد . من الخواص عن سؤالات من ص ١٢ كتاب

تعمدہ کی تہذیب و تمدن

مأمله : أن يصدق : نعم . أمي ؟ كلا . عرري . . . إن فلورا أكره أن لا يمكن أن

تكون على الى احدث الامر من

دہلی یونیورسٹی : دہلی لاہور مسٹر ایچی ڈکڑا شی : لاہور میں

بإتاك . في كل سنة يمدد الإمام علي ملك فقه وإمامة ، وإماماً من مشايخه

قالت: وكان يوم كروبيد أمي في سنة في من هذه السنين. ومن اعلم أن امرأة

كلاب في أمس - نأجحه إلى مبع ما - لا سوات على الأرض - حشاً ، وسما من تهبط العلم الداجلي

مہمت میں لکڑوں میں بحیثیت انجمن، علیٰ کیں ہر شے کی ان اقدام ہو کر رہا ہے۔

إلى عرفة ليكتب وها راى هذا هو كى لا يلقى أب نصرها باركر وى

شَهْطُ الْعِلْمِ ، وَالْأَسْرِبُ عِدَّةٌ ، وَتَذَكُّرُ رُوحٌ ، وَهَذَا أَدْعَى بِنَا قَصَصٌ هَذَا الْمَلِكُ ...

وهكذا عشت مسرعة في ذات عريه ، لك ووصف يدها على عديس الحب متظاهر - أسما

بحر حث نوحاً من امره ، عذبه الله - بكر أمه من ناحية أبوه ، وانزل هذا أصل من

ترديد ما سمعت من روح كروى في مستهل نساء ، وهو سفيه نالا عقله أحد . وفي حبابه

صعدت إلى عرفة يومها !

فقال المفتي راسلًا ممتزجاً: «كس لازم أنها أدركت معاهد» همه الاعتراف جامعة...

والوالدین ان قصہ ما کہنا زمانہ علی سہادتہا

[illegible]

ميرقه في القصر ، فكان طبعاً أن تعبر من عند أن سرقه الأرمن حينها قد اكتشفت ، وهنا

بدلاً من أن يحدث بالقصة التي اختلقتها عن وجودها مع عمها !... فلما علمت أن عمها ألقى حتمه

تملكها الفرع ... فان كنت في ريب من هذا يا صديق المفضي ، غير أن فتيات العصر الحاضر لا يعن عليهن إلا لبس قوى حصير ... والسبعة منها لم تجد ماساً من الأصرار على مصنها المختلفة أو الاعتراف بكل شيء ... ولا يقل أن قصة حياء صرف مأثراً سارقة ، خصوصاً أمام أولئك الذين تحرص كل الحرص على الفطر بتقديرهم واحترامهم .
 هم يتألف المفضي راحلان أن أهوى على انصده حصره قوبه قائلاً .
 — لن أسلم بهما ... انه شيء عجيب مقول ... ثم لماذا تذكره من أول الأمر ما دمت
 بمره ١٩

فصارحه بورو قائلاً : « الواقع أن هذا الاحمال كان في ذمى من أول الأمر ، وكنت متوقفاً أن الآسة تلورا تحي شيئاً ما ... ومن أجل هذا كنت بالبحر الى حديثك عنها ، وقد تهدها الدكتور شديد معي »

وهما قلت له في مراره : « لكك قلت إنها بحرية لا خسار بركرك »
 فقال لي باسماً : « ان الظروف اقتضت هذا يا صديق ، فلا يؤاخذني »
 وما كنت المفضي أن يسس قائلاً : « ليس أمسا الآن سوى مواجعه الفتاة بهذا هل تحب يا ميسو بورو أن رافقي الى مصر حربي ؟ »

فقال له : « لا ريب ! . وسيفيد الدكتور شديد ان هناك في سيارته ! . فلبت على الفور !
 وبأثناء من الآسة تلورا تدى وصولنا الى القصر أدخلنا الى عرفة الليارد حيث وجدناها حالة مع المصور هيكتور بلات قوى الأركلة لمواجهه اللامعة . فقال لها المفضي :
 - صاحب الخبر يا آسة . أيمكن أن نمثلك هيبة على افراد ؟

فهمس بلات على الفور واتجه الى الباب ، وقالت تلورا : « صبراً ! لا تخرج يا ميسو بلات ... أيمكن أن يبقى حضرة المفضي ؟ »

فقال المفضي بلهجة حادة : « كما تحب ! . هناك يا آسة من أسئلة يجب أن أوجهها إليك ، لكي أصل أن يكون هذا على افراد ، وفي اعتقادي أنك تفصيلين هذا أيضاً »

فتعلمت الفتاة الى المفضي ملياً وقد شجعت بحباها ، وما لبثت ان التفت الى بلات قائلة :
 « أريد أن تبقى ! . ومهما يكن عند المفضي من كلام فاني أفضّل أن يكون عيني معك ! »
 فنهز المفضي مكبيه وراح يقول : « لا مانع ما دام هذا رأيك . والآن يا آسة .. إن السيد بورو أعرب لي عن نظريته مؤداها أنك لم تدخلي غرفة المكتف قط مساء الجمعة الماضي ، وأنت لم تجتمعي هناك لتعيته تحية المساء كما ذكرت في شهادتك ، بل كنت على السلم المؤدى الى عرفة يوم عجمك حين سمعت بركرك آتياً من ناحية الهواء »

فالتفت تلورا الى بورو مستطلعة ، فأومأ برأسه موافقاً على قول المفضي ، وقال لها :
 — تذكرين يا آسة أن في اجتماعنا السابق على هيئة مؤتمر صبر ، رجوتكم جميعاً أن

تصارحوا بما لديهم . وما كان لوارو أن يحزر عن الاطاحة بما يرى الناس كميانه عنه . فملك
رأيت مصداق قولي . والآن لتطرق صمم الموسوع .. ألم تأخضى الملع ؟
فقال ملايت بعده * * * الملع * * * . وساد الصمت على أثر ذلك حينه ثم قطعتة فلورا فحاة
يقولها في تأثر شديد :

— ان السد وارو على حق ؟! لقد أخذت الملع .. لقد سرقته ! .. نعم اني سارقة ...
سارقة جعرة ! ... واني لأعد ائمة على أسمك عرقم احققه ، فان الأيام الماسبة كانت كابوساً ثقيلاً
كاد يزهي أنفاسي !

وحسبت انقضاء مهالكها على المقعد وحجت وجهها سديها ، وراحت تقول بصوت أحش
من خلال أصابعها :

— اسمك لا يعرفون حقيقة الحياه الي عشتها منذ قدوى بل هما ' . إنها سلسلة من الاحتياج
والندير والكذب والجناس ورائكم الديون والمسايلة في دمها ! ... اني كلما فكرت في هـما
ردت مقتاً لبعضي وسفهاً بجهاني ! ... ولعل هذا هو ارتباطه اني ألفت بني وبين رالف ! ...
ان فهمه على حقيقة ، فوحده عائلتي مسعاً واحتياجاً وهو ان شأن ' ... كلانا ليس من قوة
العس بحيث يقوى على الوقوف وحده في مواجعه الأيام ' . كلانا صدمت بأس دايين ' .
ثم الغتب فلورا إلى ملايت ودقت الأذرس عديمها قائلة له :

— لماذا توجه إلى هذه النظرات ؟ . ألا تصدق ماتسم ؟ . قد أكون لصة سارقة ،
لكنني الآن على حقيقي ، لا أكذب ، ولا أظاهر ما في القصد الساذجه الرثية التي تصورها ! .
وان أحفل بعد الآن ان كنت تصدعي وتعرض عن لغائي ! ... اني أملت نفسي وأحضرها ! ...
لكن لنصع ، صعب عيبت شتاً واحداً هو أمي ما كنت لأتردد لحظه واحده في الاعتراف بالحقيقة
لو كان في هذا الاعتراف ما بهد رالف باتون ' ... ولنسكى رأيت بعد تفكير أن هذا ان
يجد به قتيلاً ، بل ربما صاعف من سوء موقعه .. هم ... ان اصراري على الكذب لم يكن
ليصير رالف في شيء !

فقال ملايت مضاً : * * * دائماً رالف ! ... الآن فهمت ! * * *

فقلت له فلورا بملهجة الصموت : * * * كلا ! ... انك لم تفهم ! ... ولن تفهم ! * * *

ثم التفتت إلى الفئس ، واستغرقت تقول : * * * اني أعترف بكل شيء ، لقد كنت في أمس
الحاجة إلى تفهم ... واني لم أشاهد عمي التي تلك الليلة مد قام عن مائدة العشاء ... أما ذلك
الملع ، فذلك أن تتحد بعده ماتشاء من اجراءات ، فليس يكون حالي بأسوأ مما هو الآن ! * *
وللمرة الثانية حجت وجهها يدها أسأ وخرباً ، وهزولت الى الخارج !

وعند ذلك قال الفئس ملهجة الحائر الذي لا يبحر هلا ولا قولاً : * * * هذا ما وصنا اليه إننا
مدنا له ملايت وقال له في عدوه : * * * اعلم يا حضرة الفئس أن للملع اللغود قد أخذه أنا

من اكرو د لمرس معي . وأما الآلهة فلورا فم أشد ولا شأن لها به . ولعلها ، أعرفت
بأحد . لا أرعتها في حابه انكاف باتون والدهم عه . ان الحقيقة هي مدكرتها لك الآن ،
وأنا على استعداد للدلاء هذا في التصديق الرسمي . ثم اعني تحه وعازر سرفه على الأثر ،
عبر أن يوارو لحق به في اليوم التالي . مهلا ياسيدي . حسب كنهه يسير ؟

فقال له ثلاث متصجراً وهو عابس متهم الوجه . حبراً ياسيدي ؟
فقال يوارو له . « لبي لا أعدهم تمثيل مهلة مصره كهنه . » والخصة التي لاشك فيها
أن الآلهة فلورا هي التي أحدث . مع . على أن أفهم موقفك وأذكر الوعدت التي عنتك عده
وأعرب عن سروري عما فعلت . انك رحلت سريع التفكير وصل .
فقال له ثلاث برود . « امي أنت في حاجة إلى رأيك ، فشكراً »

وحاول أن يحصى في حرقه ، ولكن يوارو وضع يده على درعته واسبغوه لائلا :

— أعزى سمعت . « لبي » يزيد . ان بكلمة في اجتماع الناس عن الاحياء والكائنات
والأشياء صارت أن كنت على علم بما تكلمه وجمه . فأني تحه الآلهة فلورا من أعماق قلبك .
تحها مد وقع عليها . « حين بحث الاعراض بأصدق ، فلا حاش في الحب ، ان الحب سر
الوجود وفهم الحياة . » والواقع أنك تحه الآلهة فلورا ولكنك سمعي جاهدت لاجزاء حدث
لها . ولا بأس بهذا ولا عفاضة فيه . لكي أرحو أن تسمع لصيغ « اربو الحرب الشير »
فأنت مهما تكلمت ذلك عن الناس ، يجب ألا تكلمه عن الفناء عسها .

وكان ثلاث يسمع هذا الكلام في بيء من الندم . غير أن الكلمات الأخيرة التي حتم بها
يوارو حديثه أثارت اهتمامه ، فقال له محمداً : « ما قصدك من هذا ؟ »

فقال يوارو له . « أنت طلي أنها تحب الكائنات رابم . . لكي أو كذلك أن هذا
يحالف الواقع . ان الآلهة فلورا م غلب رالب حصاً لها إلا لارضاء عجبها ، ولأنها رأيت في
الافتتان به محرراً لها من حياة الكبر والصق إلى صارت عابها . . صحيح أنها كانت
تعتصم بالودة والصفاء بينهما من شابه في الظروف . . لكن شأن بين هسفا والحب
القلبي ؟ »

فقال ثلاث وقد سرى الاحمرار إلى وجهه . « ماذا قصد بحق الشيطان ؟ »
فقال يوارو له في هدوء . « أقصد أن هناك لا تخفى إلا لشخص واحد فقط هو أنت ،
أما رالب باتون فهي قد رأته في عه ، ولهذا رأيت الرقوب محامه استعانه لداعي الشرف
والوفاء . ولا شيء غير ذلك . » وهذه هي فلورا في الحقيقة فأسألك إذا شئت ؟

وأطلق ثلاث على يد يوارو وصحبها قوة جعلت صديق سبيل أنا ، وماليت ثلاث أن
مرفق من لابس الشابي بلادي إلى الحديقة . بها تجمع يوارو وهو مترك يده الموحدة قائلاً :
— إنه معذور . . هكنا العاشق إذا طلى عليه القرح !

أما الفئس راحلان فقد أصيب مصفحة عبر يسيرة عما سمعه من اعتبار فلورا أكرويد .
وان وقع أنه مثلاً لم يتجدد عما حاول ملات أن يسه إلى شبه دفعا عن الفتاة ، وكذلك كانت
عودتنا إلى القرية سيلاً إلى الأعراب عن مشاعرنا ، لإدراج بقول منبهة انشكوى والتميم -
— ان هذا التطور قلب الفئس رأساً على عقب ، ويمرر جميع الأوضاع التي عهدناها حتى
الآن . ألا ترى هذا يا سيد بوارو ؟

فأجاب هذا في هدوء : « صدق ! » وان كتب أجناب عكك في أي وصلت إلى هذه النتيجة
من قبل ! »

فقطع إليه الفئس في حيرة واصفرا به دعوان إلى الزم . وراح يقول مناساً استنتاجاته
المديدة :

— معنى هذا أنه لم تقف قصة لسان الذي أعدته عن أعمال أهل بيت أكرويد وأن كن
وجودهم وقت المرحه ! ولا مفر لي أن أبدأ من جديد ، فأحدد حركات الخيم اجتماع من
الساعة التاسعة والعب إلى ساعة ذلك . سم . . . ساعة التاسعة والنصف هو الموعد
الذي يجب أن بدأ منه البحث . . . لك على حق في رأيك ، سيد الشاب شارلكت ولا مفر
من استمرار حجرة مرة أخرى . إنه كان في الحانة حوان الساعة العاشرة إلا رسماً ، فإذا
صبح أنه اقاتل فلا يبعد أنه استمع بلوغ اغارة ركضاً في مدى رسم ساعة . . . ومن المرجح
أنه الشخص الذي سمع ريموند يتحدث إلى أكرويد بدلاً من مالا فربس أن يهنيه ماطل . .
لكن من المطلق أنه ليس صاحب المسكالة التليفونية . فان المحطة سعد عن الحانة رهاء مثل
ونصف مثل ، وثابت أنه مثل في الحانة حتى الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة . . . فلا يسه الله
على تلك المسكالة التليفونية . . . إنا نعلم منها في كل ساعة !

وهذا قال بوارو له وكأنه شارد الذهني . « الحق معك ، إنها مسألة عريية ولا شك ! »
فماذ الفئس يقول . « من المأثر أن رالف باتون عندما دخل غرفة عمه من النافذة ووجده
قنبلاً ، حشى أن يتم ارتكاب المرحه . فلجأ إلى الحرب بعد أن وحه تلك المسكالة
التليفونية ! »

فقال بوارو قائلاً : « وما القى كل مصفره إلى السكلم بالنفوس ؟ »
فأجاب الفئس : « ربما بدا له أن عمه كان به رفق من الحبة ، بعد أن استفاد الدكتور
شرد لاسماه : دون أن يكشف عن شخصته ويحرس نفسه للشبهة . سم . . . رأيك في
هذه النظرية يا سيد بوارو ؟ » في أراها مقولة ؟ »

وبمع الفئس صدره مرهواً ، فقال لنا أن من البحث أن تصدى له بمجداله وهو على هذه
الصورة من الاعتقاد والثقة بنفسه . وكما قد ألمنا مبرلي ، فهيرت إلى عاداتي حيث طال
انتظار المرمى ، وبركت بوارو يقضي إلى مقر البوليس مع راحلان

ابن . . بلا زواج !

ما كذب أنهي من عمل في العبادات حتى انتقلت الى العرفة الخلفة الصميرة . « اي أخلق عبيدا اسم (الممثل) ، ومنها أنارس شاطي في الشئون الآلية إشباعاً لهوائني التي أتوثر عليها في أوقات الفراغ . . . وبينما كنت منهكاً في إصلاح منه محل أعين أهل الدار يأسيهم منه ، فتح الباب وأملت منه كاروان وقالت طهعة بشوئها الاسماء :

— أنت هنا يا حبيس ؟ ! . . إن السيد يوارو يريد أن يراك !

فقلت وقد صابني إصداها على خلقي على هذه الصورة الفاسدة :

— إن كان يريد أن يراني ، فليأته الى هنا !

فأعرت كارولين عن استسكارها مهمة مهمة ، عبر أنها أرادت من حيث جاءت ، ثم عادت بعد قليل وسها يوارو ، وبعد أن أدخلته اصرت عنا وأعلقت الباب صف

ودما يوارو مني وقال وهو يجر كفه : « لا تظن يا صديق أنك تستطيع التخلص مني بمثل هذه السهولة ! »

فقلت له : « هل انتهت من الفحش ؟ »

فقال . « مؤثماً . . وأنت . . هل خصت جميع مرصاك ؟ »

ولما أومأت موافقاً ، جلس مخلصاً وقال مداعباً :

— لملك عظمي . . فأمامك مريض لم تره بعد !

فقلت مدعشة : « عسى ألا يكون المريض . . . أم ؟ ! »

فقال : « كلا ! . . إن محي حنة محمد افة . . ولكن الحقيقة أنها مؤامرة صعبة دبرتها .

هناك سيده محنة أريد لقاءها ، ولكني لا أريد أن يذيع أسأ في أرواء القرية ، وهو ما يحرمه خيال حاتم السيد الى منزلي . أما هذه السيدة فقد سبق أن جاءت الى عيادتك بوصفها مريضة ! »

فهزت قائلاً : « أخصي الآلة ولسل للعرقة على منزل . . . »

فأتم عبارتي قائلاً : « تماماً ! . . إن أريد محادثتها في أمر ما ، وقد شئت اليها ، برسالة لكي

تلقاني في عيادتك . عسى ألا تكون مستاء مني ؟ ! »

فقلت له على الفور : « كلا ! . . إن هذا يسرنى حقاً ، أخصي إذا سمحت لي بحضور

الاجتماع ! »

فقال باسماء : « هذا من ححك مادما في عبادتك »

فقلت له وأما اسمع لقطه الحقيق من يدى . « قد لم أر أحب ولا أعقد من هذه القصية فى كل يوم يجد جديد غيب الموقف رأساً على عقب . لماذا تدعى مثل هذا الحرس على لقاء الآتية وأسل . . ؟ »

فسمع يوارو قوله : « لاشك أن القاية من هذا واضحة ! »

فقلت له متبرماً متصعراً . « ما قد عدما الى لعمه حبها ! . إن كل شيء عندك واضح ومفهوم . لكلك تدعى أسير في تيه لا أول له عرب ولا آخر يوصب ! »

فهر رأسه وقال فى دغمة . « هذه معالسه منك يا دكسور ! اطر الى موضوع الاسه فلورا مثلاً . ما أدهى النفس راحلان أما أنت فم بدعته ! »

فقلت له . « كيف هذا ؟ إن م أنصور فقد أن يكون على السارقة ! »

فقال لي : « نعم اء . لكنى كب أرائك وحيث حبسه ، فم أرك مشدوعاً كالقدس »

فقلت له بعد فكيف قدس . « فملك على حق » « هي كست أشعر دائماً بأن فلورا تبنى شيئاً ، ولها حارب لخدمه ، فم يطاحاً بها على السطح . أنت المقتس راحلان بعد دوحى » « ما معالها أدهته ! »

فقال لي : « صدقت ! ولا بد لكسكين من عادة دسهر في آرائه الساطه . وقد تهرت فرصة استمرانه الفكري ، فاستدخره الى سداه معاونه حبسه في ! »

فسألت . « أيمكن أن أعرب هذه لمعاونه الخاصة ؟ »

فأخرج يوارو من حبه رفته مكتوبة فقرأ منها على سمى مايلي

« كان اليوليس بعد أيام يبحث عن السكاج رائف باتون ربيب مسير روحه أكر وبعده المقيم في فيرنس ، والذي لى حبه في فيرون بحربة ماء يوم الجمه امامى . وقد تمكن اليوليس من اعتقال سكاج باتون في ليربول وهو سائب للاتجار الى أمريكا »

وطوى يوارو الرقعة قائلاً : « ان هذه السندة ستظهر في المصعب صباح الغد ! »

فقلت في وجهه معقد اللسان ، ثم قلت أخيراً :

لكن ... لكن هذا غير صحيح ! ... انه ليس في ليربول !

فطر يوارو الى مهلل الوجه قائلاً : « ما أسرع حاطرك ! كلا . . . انه لم يوجد حقاً في ليربول . وقد كره النفس راحلان أن يدعى أرسل هذه السندة الى المصعب ، خصوصاً أن

لم أظنه على ماني حقيق ، عي أنه أكدت له أن نتائج عالمه المخطورة ستترتب على نشر السندة ، وهكذا عدك عن ممارسته ، بعد أن اشترط على الاخلاء من كل ماقد يترتب على هذا من مسئولية ! »

فحدثت في وجهه ملياً وهو يطالسى بأشياء منة المدة ، ثم قلت له أخيراً .

— ترى ما القى تتوقع أن تحبه من وراء هذه الخسوة ؟

فلم ترد على أن أحب قائلاً وهو يسم : « عليك باستخدام الخلايا المبردة »

ثم استوى قائماً ، وده من الخوان الذى جعلت فوقه أدواني ، وقال مد أن لحصا :
« أراك مشغولاً بالأعمال الآلية ! »

فقلت له : « ان هذه من هواي لفصلة » . ثم أطلت على حمار لاسنكي ابتكرته ، وعلى
نص الخمرات المزلية المثقبة الأخرى ، فقال مطرباً :

— كان خلقاً بك أن تكون مخترباً لاطبياً !.. لكى أسمع الحرس يندق .. أنها مريضتك
ولا شك . فها فتعل للبيادة !

وما كاد سرى يقع على السريره حتى راغى حالها ، فقد شقت ملابس الخداد عن قائمتها المشقوقة ،
وأبغنت حين غرست في عينيها الواسعين السوداءن ووجنيها الوردنن ، أنها كانت في صاها
صورة راتمة للرجال الساحر

وأما وارو فقد ابتدوها قائلاً : « طاب يومك يا آسة ! » . حلا ففعلت بالملوس ؟ .. ان
الذكور شبرد تكرم . معلى استخدام عيادته لكى تتاح لى الفرصة لتحدث معك قس المسائل ! »
فجلت الآسة راسل هادئه كعادها ، ولو صبح أنها كانت سهاً لبعض الامحالات السالبيه ،
فقد بدا عيها عيرداً من كل أثر ظاهرى سم عليها . ثم ردت على كلات وارو قائلة :
— انه أساوم عريب فى السلوك والصرف ، إذا سابع لى أن أمول هذا .

فقال لها : « ان عدى لك أمام مية با آسة ، ثمدا اعتقل تشارلر كست فى ليربول ! »
ولم يند فى وجهها أدنى احتلاج ، بل على التأثر عاسمت ، بل قالت فى شيء من التعدى .
« أهذا هو الشا الذى عدى لى ؟ حسا ! مافيمة هذا البأ ياسمى ؟ ! »

على أنى سرعان ما نبئت بعد سماع صوتها حقه ذلك الشهور الذى حاسرى عند التفتان باللقى
تشارلر كست لى بوانة قصر ميريل للة الخمرعة ، أهى شعورى حيثد بأن فى أمره شيئاً مألوماً
لدى . فقد وصح لى أن هناك تشابها شديداً بين صونى الفنى والمشرقة ، من حيث التراث المفعمة
بالنجدى والكرباء .. ولم أتمكن أن تظلمت لى وارو فى عمرة هذا الكشف الذى ظفرت به
فاوما برأسه دلالة على أنه فهم ما أعبه وبواضى عليه ، ثم قال رداً على كلات المشرقة :

— حدث أن حبرا كهبما يهيك با آسة ! . هذا كل ما فى الأمر !

فالت له . « انه لا يشر عدى أهيه خاصه ، وعلى أى حال من يكون تشارلر كست هذا ؟ »
فقال لها فى هدوء : « هو رجل كان فى قصر ميريل ليلة وقوع اخرجه ! .. ومن ضمن
حظه أن هناك مبدع عنه الشبهة . من الساعة المباشرة إلا ربما كان فى حانة تمتد ملا
عن النسر ! »

فكانت مضطه : « يا لحسن حظه حقا ! » ، بينما استطرد وارو فقال :

— لكننا رغم ذلك لاندرى لماذا كان غفل فى قصر ميريل .. ولا صرف مثلا من هو
الشخص الذى ذهب لقائته فى القصر !

قالت المشرقة بلهجة الأدب : « يؤسفني ألا أستطيع مساعدتك من هذه الناحية . فقم بطلب
مسمعي شيء عن هذا الموضوع . وإذا كان هذا هو كل ما . . . » ثم همت بالتهوس .
فاستوقفتها يوارو وهو هول في لمحة رقيقة .

— ليس هذا كل شيء ! . فقد تصورت الأمور تطوراً جديداً صباح اليوم . وسدو من
هذا التصور أن من أكرويد لم يقل في الساعة العاشرة إلا ربما كان طلي ، من قبل ذلك
أعني فيما بين الساعة التاسعة إلا عشر دقائق عندما احضر الفكتور شرد من القصر ،
والساعة العاشرة إلا ربعا !

وما كاد يوارو سم عبارته حتى غاص القدم في وجه المشرقة ، عندما جمعا كوجوه الموتى .
وإذا من نجي إلى الأمام ونقول وكلمة هتتر اعتباراً .

— لكن الآلية فلورا شربت . . الآلية فلورا شربت !
فابتدعها فائلا : « لقد احضر ل الآلية فلورا بأنها كانت مكسبة ، وأنها لم تدخل قط
عرفة المكتب في تلك الليلة ! »

فصمت المشرقة مسائلة عما بعد هذا ، ومعنى يوارو فقال موضحاً :
وهكذا يبدو بأننا وجدنا الدليل الذي سمعت عنه في شخص تشارلز كيت . فانه ذهب
إلى قصر فيرلي . . ولم أقدم أدنى مسبر لما كان يفعل في القصر !

وهنا قالت المشرقة : « يوسفي أن أقول لك ماذا كان يفعل في القصر !... إنه لم يمس
قعد شجرة من رأس أكرويد !... إنه لم يذهب إطلاقاً من عرفة المكتب !... أو كذلك أنه
ليس الحادي ! »

وهكذا انهار حلدها طاماً ، وانعسر عنها قناع البرود وسط الأعصاب الذي طامد حرصت
على أن تحافظ عليه ، ولاحظت في عيناها صورة مؤثرة للهنع والفيوط ، ثم أخذت تقول :
حالا سأتحدثي مافة ياسيد يوارو فيما سأقوله لك ؟

فهمس يوارو ودنا منها ورتب مكثها مشحوا وهو يقول :
سمع يا آسة .. سأمدفك لكنني لم يكن يدس حلك على الكلام !
وساورها أرباب مدحني ، فعدت له . « أصبح ما تقول ؟ »

فقال لها مؤكداً . « نعم ، فيما يتعلق بتهام تشارلز كيت بارتكاب الجريمة ! . فأنت وحدك
في استطاعتك اتقاده ، إذا بيت سب وجوهه في القصر ؟ »

فماطلت تقول بصوت خافت وعبارات ملاحقة .
— إنه ذهب إلى القصر لعدني . وقد خرج إلى ليكني القدر !
فقال لها . « حياء ! . وقد تمايلنا في ليكنك الصبي ، هذا ما أعرفه ! »
فكألت متحجة : « كيف عرفت ذلك ؟ ! »

فقال هـ : من حصصن يوارو أن يعرف كل شيء ! فأدسه ملا : أعرف نصفك
خرجت قبل موعد مقابلة وركب له رسالة في الكشك لصبي يذكرني بموعد حضورك
الاجتماع به !

وأومات موافقة وقالت : هـ : ان فعلت هـ : فقد أرسل إلى أنه قادم لمقابلتي ، ولم
أحرق على أن أدعه بحضر إلى داخل القصر ، فكنت فيه شغفه في ساعده في الكشك لصبي
ووصلت له مكانه محيد بسطع عبره . ود حشت أن يصغر من الا . فثار سارعت إلى
هناك حيث تركت له ورقة كنت فيها من سأحضر إليه حوى ساعده : اسمه والادبقة معاشرة . .
ثم حجت أن راقى الخدم في دهاني إلى سكك هذه الرسالة ، فسلط من مده عرفة الخبوس
عن طريق نصيره . ولكن حدث في عودتي أن التفت بالذكور سـ د . دد لي أنه قد
يعرف رؤي في عرفة الخبوس وأنا ألت ، إذ عذب إنسا مسرعه أكاد أخرى ، ولم أكن
أعلم أنه مدعو لسوء المشاء ذلك الليلة !

ثم كتب اشرفة عن الكلام : فقال لها يوارو في هدوء .

— مسرى : لقد خرجت من القصر لقائه في لاعة ناسمه والدبقة اناسره في
الكشك لصبي . في هو الكلام الذي دار بينكما ؟
فقلت : هـ من الصب . . . إلى المأة . . .

فنامها يوارو قائلاً : لا بد لي من هذا المقام من الوقوف على الحصة كاملة ، وستحق
المانب مني . ذكرني بمصوره سي وجن الذكور شرده . . . ونز أبي سوف أساعدك . . .
إن شاربر كتب هذا هو انك ، أليس كذلك ؟

وأومات موافقة وقد تصرحت وحنها غمرة فاه ، وقالت :

— هذا سر لم يبق عليه أحد . . . وقد آخه سد عهد جيد . . . في مقاطعة كنت . . . من

عز زواج .

فقال لها : « وللك انحد من اسم المقاطعة لقاً له ، هذا مفهوم ! »

واستطردت هي فقالت : « وقد حسنت أعمل ، ومن ثمة كدي كنت أدمع عذات معيشه
لدي قوم يكفلونه ، ولم أحبره قط بأن أمه ، غير أنه نشأ نشأة غامدة ميوحة ، فعاقر الخمر
وأدمع المخدرات . وقد أتبع لي فيما بعد أن أدر نفقات سفره إلى كساب . . . وصلى عوامين
م يلمى فيها أي ساعده . . . ثم هباً من الأسباب ما علم به أي أمه فكنت إلى يملحالا . .
وي الهبة عمت منه أنه عاد إلى محلنا ، وقد طعني أنه بقرم احصور لمقابلتي في قصره . . .
فم أحرق أن أدعه بحضر إلى داخل القصر . . . فاني كتب طول جدي مدوده من دواب
نسمه لاه . . . ولم تبرت الحبيبة إلى أحد لفقدت وظيبي . . . وهكذا كنت إليه صدقاً
لما شرحت لك الآن ! »

فقال يوارو لها : « حيا ! . وفي صباح اليوم التالي ذهبت إلى عيادة الدكتور شبرد ،
أليس كذلك ؟ »

فقلت : « نعم ! . بعد بضعة أيام أن التمس علاجاً لحاسه ، إذ أنه كان عني مسخاً قبل أن يرافقني
إلى المختبرات ! »

فقال يوارو لها : « هذا مفهوم ! . اسمري في قصتك هل ذهب إلى الكشك المصقب
تلك الليلة ؟ »

فقلت : « نعم .. وكان بإختاري عندما ذهبت إلى هناك وكان مسكك تلك الليلة مطوعاً
بصباح الفصائله واطلعه ، وقد حدث له كل ما كان لدى من هود ، فخدمنا عن آخرها ...
وبعد حدث لم يزل أمله ، انصرف عني ! »

فألتها : « متى كان انصرافه ؟ »

قلت : « فيما بين الساعة التاسعة والثلاث . وتاسعة والحاديه والفرس . فان الساعة
كانت حوالي التاسعة والنصف عندما عدت إلى داخل القصر ! »

فقال لها : « أي طريق سلك في انصرافه ؟ »

فقلت : « سلك الطريق الذي جاء منه وهو المبنى المرمم في الحدفه إلى النصب ، والذي
ينتهي عند النواية ! »

فأولاً يوارو موافقاً وقال لها : « وأب ، ماذا فعلت ؟ »

فقلت : « في عودتي إلى القصر ، لحظ معجور ملاك شمسي في التفرقه ويدعي ، فاضطرب
إلى أنه أدور حول القصر ودخل من نايه الخاسي . وكانت الساعة إذ ذاك ساعه التاسعة
والنصف كما قلت لك ؟ »

فأولاً يوارو موافقاً للمرة الثانية ، ثم أخذ يدور بين الملاحظات في مفكرته الصغيره ،
وقال أخيراً :

— أعتقد أن هذا كل شيء

فقلت له المعرفه بلهجة التردد

— هل يجب . هل يجب أن أدر كل هذا المفسر رحلان ؟

فكنت ملاماً ثم قال : « ربما يتطور الأمر إلى هذا ' . لكن علينا ألا نستعمل الآور ،
ولنتكرم الأناه ' . أن مشارل كنت لم توجه إليه رسمياً تهمة القتل بعد . . . وربما نجد من
المتحوراب ملايدع هناك حاجة إلى مصك هذه ؟ »

فمصب راسل ومي تقول : « شكراً عظيماً لك ياسيو يوارو . . . أنك أبديت نحوى من
التلطف والكرام ما سحر لسانى عن شكر . . . ولاشك أنك تصدقني إذا قلت لك إن
تشارتر كنت لاصلم له في تلك المرحمة المنكره ! »

فقال لها : « بدو أنه لاشك في أن الشخص الذي كان تحدث مع ستر أكرويد في غرفة المكتب في الساعة التاسعة والمنتصف لا يمكن أن يكون عليك ... فتعدي ولن يحدث إلا ما فيه الخير بعون الله ! »

واصرفت لشرفه على آخر ذلك مكررة شكرها له ، فالتفت إليه قائلا :

— هذا هو الوقت الذي ... أنا جودي في كل مرة إلى رالف ماتون . ألا عبرى كيف توصلت إلى معرفة أن راسل هي الشخص الذي ذهب لشارلر كنت إلى لقصر باقائه ؟ هل كان ذلك بسبب الشبهة بينهما ؟

أريج يوارو يقول : « الواقع أتى قرنت بينها وبين الرجل العرب قبل أن يراه وجهه لوجه برمي حوايل ، أي مند عبورنا على ريشة الأور ، فإن هذه الريشة شير من شخص يتأمل المحرمات ، وقد تكررت مدار من حديث بينها وبينك في ريارتها لك في عياده ... وبعد ذلك طاعت في صحيفة الحماية تحت الماله المكتوبة عن كوكاين في ذلك اليوم . وهكذا بدت الوظائف مكاملة واضحة في حطرى ، وأدركت منها أن الشفرة تلقى في ذلك اليوم رسالة من شخص ما - شخص يتعاسى المحذرات ، وقرأت نقاله منشوره في الصباح عن أنوسوع ، ثم سمعت أنك لذلك عما يتصل به . وثاندها أنها أثارت اهتمامك عنوسوع ، كوكاين ، عرحت من دورها على موضوع بعضى 'ولبية والموم' التي لا تترك أنرا بعد استعادها . وقد استعاضت من هذا كله أن ذلك الشخص لابد أن يكون سها أو شقفاها أو أى قريب لها لانجب أن يعرف انتباه إليها ... آه بصدق ! لابد من دهاى الآن ، فقد كان موعد العشاء ! »

وعتناكررت دعوته لناول العشاء معا ، فقد أبى إلا أن يصرف على الفور !



زواج سری

ظهرت ملامح عمة صاحب يومئذى وهما سيدة اسي وعمره نحو مائة سنة
اعتقال والى باتون

وَكُنْتُ أَحَبُّ الْأَعْلَاءِ إِلَى أَرْدِ الْأُمُورِ سِوَاهِ رَدِّكَ ، وَلَكِنْ تَرَكْتُ أَثَرُ لَا يَسْمَعُونَ
بِهِ فِي نَفْسِ كَارُونِ ، فَاسْتَغْفِرُ بِمَعْنَى شَيْءٍ يُعْتَصَمُ عَلَيْهَا أَنْ لَا تَلَا
مَكَبٍ هَذَا الشَّيْءَ . وَالْأَحَبُّ يَدْعُو إِلَيْكَ أَنْ سَاعِدَهُ بِكُلِّ مَا فِي وَسْطِكَ ، حَقِّ
لَا يَسْمَعُ شَيْئًا

فصل ۱۰۰ . • مادای صنعتی از آهن من آهنه ؟
فصل ۱۰۱ . • مخزن آب ، آب طیب ، و قد عرفه . • کان طهلا ، فی وسعک ان تبی
دفاعک . • علی ان به حلالی دراه صنعتی بجهت غیر مشمول عمای قضا ؟
و ذکر ای کتاب کار و این همه است ، فصل طایف اصول . • ای ماکس آف ان وارو
له این آخر مکتوبه !

فتاب : « إنه جرى لأهله كلهم ، وقد صلت بهم في حزن شديد للأمر . ويخفى أن
تعاظم حاله فلا يكون بد من إحضاره إحدى لطائف القصة »
فتاب : « لعلك الآن تعرفين كل شيء عن أخوان بوارو وعائلته ؟ »
فتاب في سكينة تامة : « هو ذلك ! ان مما يسرى عن الأمثال أن يعد من بعض
اليه بذات نفسه وينسى أمامه متاعه ! »

نفت ها : « رعا يکوں ہوا صحبنا ادا دملہ انیس طوائفہ و احبیرا . اُم سیرع دھاننام
فسر اُنہما شہرہ آخر ا »

فقالت كارول في اصرار : « أنت انسان صين بالكلام ، وتحب الناس كلهم على شاكلك
عني ، لا أرفع الناس على كلام لا يردونه . وإن جاء السيد توارو اليها عصر اليوم كما فهمت
منه ، فلي أتفكر فقط في سؤاله عما يكون الشخص الذي حضر من منزله في ساعه مكرهه
صباح اليوم ! »

تأهقنى هذا إلى الجسد وقتها مماثلاً : « ماذا يصيب ؟ » . رأى شخص
زاره اليوم ؟ »

فقلت في دعاء : « لقد وارده حوالى القصر ، قبل حضور بائع القم قليل ، وانحنى ان كنت في ذلك الوقت أطعم من لفافة وهي شبه معقعة ، فلبست رجلاً عبط من سيطرة معاقه أمام باب حاربا ، وكان شبه ملثم لفرط ما أحس من ملامحه ، حتى لم أستطع أن أبين وجهه . لكن يوسى أن أخفى من يكون ، وسرى أنى على صواب ! »

وعما سألتها : « من يكون باترى ؟ » . فأجبت في صوت جابت بلغ حد الهيس :
— هو أخصائى من وزارة الصحة !

قلت لها وأما كالشندوه : « أخصائى من وزارة الصحة ؟ » . ساد دهاك يا كارولين ؟ !
فقلت : « سجل كلالى عندك ما حس ، وسوف ترى أنى على صواب ! » . إن تلك امرأة المدعوة ألكسه راسل ، حبيب لاسنشارنك مدهوى لارس ، ولا طلقاً لمعلوماتك عن السموم . ومن لمسك أن يكون روح راكرويد قد لى حتفه تلك الليلة بسم دس له في ملابسه !
فلم أملك أن ضحكيت عالياً وقلت لها :

— كلام فارغ ! . أنت تعرفى كما أعرف أنه ما نوى إلا طعنة جحر في عقه !
ونقلت كارولين : « إن طعنه الجحر كات بعد الوفاة ، فالمس ، للمعية والتصيل ! »
قلت هامسحرا : « يا عزيزى الناصلة ! » . إن طعنه جنة طناً ، فوجدت أن الناصلة لم تحببه بعد الوفاة ، وعما كات هي سب الوفاة . ومن كان طبعاً مثل لا نى هذا الكلام على هواهته ! »

على أن كارولين طلب على إصرارها مما راد في حنى ومسطى علمها ، فأردفت قائلاً لها
— أثنيت بأن حاصل على إحارة نصب أم لا ؟

فقلت : « لست أشك في حصولك على إحارة الطب ، ولكنك يجب أن تعقد بنفسك الأدر الثوانتصور ! »
قلت لها بحياء : « إن الله سبحانه يصنع معك مصاعباً ، ولذلك حثت بحروماً بها ! »
وقد طاب لى أن أرفق ماوراب كارولين وهي تدمرج ماوارو حين ساء لروارنا عصر اليوم ان لتحدث عن رائره المجهول ! وأدركت من ريق صبيبه أنه صلب الى عابها ، وسرى أنه أحد يروع منها بأساله الفقه الصرخه حتى أعياه الأمر ، فلم تفر منه بهائل !
واقترح على « واروى ليهانه أن تسمى في الخارج قبيلاً ثم سود لساوون الناي ، فتلقت شقيقى هذه الفرصة قائلة له :

— ألا يشاركنا ميعك في تناول شاي أيضاً ؟ !

قال بوارو باسمياً : « أشكر لك هذا الكرم ! » . إن صديقى يؤثر الراحة الآن ، وعما قريب سيدرف اليك ! »

فألق كارولين آخر سهم في كساتها قائلة : « إن يصعب أحسن أنه من أعز أصدقائك ؟ ! »

فصم بوارو قائلا : « لا بأس . أعتقد ان الوقت قد حان العشي ! »
وقادسا الحولة الى طريق قصر فبرلي . وادركت بها بعد ان بوارو تمعد هدا ، إذ قال
اخيراً :

— عدى مهمة لك يا صديق . ان اردت عقد اجتماع صغير في بيتي هذه الليلة فهلا
شهدته معاً ؟

وما كذب اعرب عن قبول هذه الدعوة شاكراً ، حتى استقرد فقال :
— يهسى ان شرك معاً في الاجتماع كل من السدة اكرويد والآله فلورا والبحور
بلاز ، ورغويد . فهلا كتب رسول اليهم لدعوتهم الى الاجتماع هنا في الساعة التاسعة ؟
فقال له : « سأفعل بكل سرور » . لكن لماذا لا تدعوهم انت ؟
فقال : « احشى ان يهابوا على الأسئلة والاستفسارات عن موضوع الدعوة ، وانت
تعم يا صديقي ان اكره كبراً ان اسير للناس اعمال حتى يحجب الوقت فلانهم ! »
فسألته . « ومن يريد ان أقوم بهذه مهمة ؟ »

فقال : « الآن إذا فكرت ان يحضر الفصر كما يرى . وسأقوم أنا بحولة في حدائق
الفصر ، حتى أن نلتقي عند البوابة سد ربيع ساعة »
فأومأت موافقاً ، وصيحت لاجلهم المهمة

ولم يكن بالفصر في ذلك الوقت سوى السدة اكرويد . فاستلقى عمادة كبيرة ،
وعصمت قائلة . « لبي عاهرة عن شكرك يا دكتور على أن تلب قصي على وجهها الصحيح
للسيد بوارو . لكن الخاء سلسلة من الماء معلقة الحلقاب . أضمت غا حدي أمر فلورا . »
فقلت بخف : « خيراً إن شاء الله ؟ »

فقال . « أعني حطتها الخبيثة ، فقد حطبت للدكتور هكتور ثلاث ، سم إنه ليس
بالعض الاثني ها كما كان رالف رايون . لكن المهم هو صيان اسناده . إن فلورا في
ساعة الى رجل رصبي يركن اليه ، ثم إن هكتور ثلاث شخصه مملوءة لا طير لها بين
أنداده ! . أرايت السأ يشتور اليوم عن اعتقال رالف ؟ »

فأومأت موافقاً ، وواصلت من كلامها ففان وقد انعمت عبيها وأحدث ترتد
إليه لسأ مرعج حقاً ! . وقد طلع من ارجاع جدي ريموند أنه اصل بالوالدس في
ليربول تابعوا مستهتماً عن الحقيقة ، لكنهم لم يصفوا بشيء . بل انهم عوا اعتقال
والف مطلقاً . وفي رأي ريموند أن امسأله كلها لاتمدو أن تكون غلبة ، أو من اختراعات
الصعب كما يقولون ! . وأصارحك بأنني حضرت ذكر هذا الموضوع أمام الخدم ! . تصور
مدى العسيرة التي كانت تلتحق بالو أن فلورا تروح رالف حقاً !

وأعصمت البدة اكرويد عبيها مرة أخرى وارتسبت على شعبي وحسبها أميرات الألم

والأمرناح ، ثم بمعنى إلا أن ألوذ بالصب ، ورتب فرصه سح لابلح رسالة يوارو .
 وما لبث هي قبلا حتى دعت رأسها وتدقت في الكلام من حديد تدفق اسفل ، فقالت :
 — لا شك أنك كنت هنا أمس ، مع نفس واحد . . . يانه من رجل فطيم . . .
 إنه روح ظورا حتى سمها على أن تقول إنها أحدث ذلك المنع من عرفة المرحوم روحا .
 المائدة من أمد ما يكون . . . قلفتاة لسكبه أرادت أن تفرس صفة حييات وم تشأ أن
 تلقى عنها عمدا رعته ، وما كانت تعرف المكان الذي غطت فيه يوده ، فقد ذهبت إليه
 مباشرة وأخذت ما كانت في حاية إليه !

وبلغت لمسى . . . ما أخرج هذه برأه العجبة في التأويل والشرح ، من في مسويم
 والتبرير . . . وأسندت أسمى فقه وأحدث أصغر لترثرها لي تدب كأن من لها مهابة . . .
 ثم لاحظت انفرجه ليدوده أجرا ففتشت بها وقصص كلام عذني قائلا
 — من معنى لك رسالة من السيد يوارو ما سنده ، أريد . . .
 فقالت وقد غلغلها أثر طاح شديد . . . من ؟ ؟ ؟

فأدعت أن يصطحب معي ، وشرحت ما سمعت يوارو فقالت في عذلي
 — سذهب الارب . . . لا بد لما من يدع ، يد كانت هذه رعة السيد يوارو
 لكن في هذا الاحراج . . . أقص لي بحرف موضوعه . . .
 وأكثرت ما غلغلني أن لا أعرف عن يوده . . . كنت مما تعرف ، فقلت في حقي
 ما دم . . .

— لا بأس . . . سأسمع الخ . . . وصنكون عده في الساعة الناجية !
 وهكذا استأذنت منها وعادرت انفسه مسرعة فوجدت يوارو في مكان لا يق عليه ،
 وعدنا الى بيتي على الأثر .

وسند كانت ذهني إذ دعت لي الباب كما ومن معها بدلا من الخدم . . . وراذ في
 ذهني أن وسب نصمها على أنها وقد لأحت عليا مرات الأعمال ، باع ، وهجت قائمة .
 — يا أوردولا يورن ها . . . وصده قصر فدي . . . مكسبه ، إنها في أشد حالات
 اخراج ، ورو دة لة ليد يوارو على انقور . . . لقد طابت حصرها وأدخسها عرفة المائدة
 وغضب لها مدحا من انشاي ، ولا أطلق أشتان هذه الحالات

وها يكلم يورن وقال . . . أن عرفة لائمه ؟
 فقلت وأنا أدفع الباب : . . . ها يسد يوارو . . .
 وكانت يورسولا يورن حاسة الى لائمه وقد أسرقت وأخفت تكي ومنتحب ، فدمت بها
 قائلا : . . . أوردولا يورن !
 ولكن يوارو سمى البها وبسط يديه نحوها قائلا . . .

— كلا ! . أليس أورشولا بون . أليس أورشولا فانوس . . أو الأخرى أسيمة
قريبة رالف بانوس . . أليس كذلك يا ستي ؟ !
وحدث الفتاة فتصيح في يوارو صامته كأنها عند نفسها ، وسرعان ما انهارت أعصابها ،
فاخرجت في الكاء من جديد .

وهنا خف كارولين لماعتها ، وطوقتها بإحدى حوصلات ثوب مسكها وتقول لعمواسيه .
— كئي يا عررتي ! . سرور الكفر عما تبت ، ولا تكوني لا كئي حد !
وبعد درس ، اعتذلت أورشولا في مكانها وكفكت دموعها قائلة
— هذا صعب سعيدي .

فقال لها يوارو رقة لعموده « كلا يا ستي ! . . ما حذر . طبع الماء الذي تحبته طول
هذا الأسبوع ! »

وقلت لها يديري : « أنها كانت عمة أخته ولا شك ! »
فقالته هي غاطبة يوارو : « بالخاص معاذة إذ وجدتك تترى الحفلة . . . كيف توصفت
أليها ؟ . هل أخبرت رالف بها ؟ »
ولا هو يوارو رأسه عينا أردت الماء طالت
— لا تشك أنك تعرف ما جاء به إلى هنا هذه الفتاة !

ثم أترست قصاصة من صحيفه وقدمتها له ، فأدركت أنها السدة التي عمل يوارو على نشرها
في الصحيفة الملهية ، وثأ كد هذا حين سمعها يقول له : « لقد ورد فيها ما اعتقال رالف .
وهكذا لم أجد فائدة من متابعة اسكتف والنموه ! »
فكان يوارو في شيء من الحجل ما كرس أنظره منه
— ان جميع الأنباء الواردة في الصحف ليست كلها صحيحة ، آمنة ! . . ومهما يكن من الخبر
أن نفسي لما تكل شيء . . . ان الحفلة هي ما عتده الآن !

ولاحظت على الفتاة علامة الندد ، وخطيبه مشرحة ، فقال لها رقة :
— أنت لا تفهمي في ! ومع ذلك كنت ما حلت إلى هنا إلا للبحث عني . . . فإلى الله !
فقالته الفتاة في صوت شديد الخفوت :
— لأنني لا أصدق أن رالف أركب تلك الخربة . . . ولأنني أعتقد أنك الكاء والقدوم
على معرفة الحقيقة . . . ولأنني .

ثم سكنت فقال لعمدها . « ومدا أليها ؟ »
فأعاب عابرها قائلة : « ولأن أوسم منك طيبة القلب ! »
فأومأ برأسه مستحضانا وراح يقول :
— هذا وصف كرم منك ، بل كرم جدا ! . . . والآن اصلي إلى يافاتي . . . اني أعتقد

اعتقاداً خاطئاً ببراءة روحك رالف باون .. لكن حروف المحيطية به سببه جداً ، وهي تسير
من سيء إلى أسوأ . فاد كان لابد من إقاده ، فلا مانع من أن أحيط بكل شيء ، حتى
ولو كان فيه ما يجعل موقعه أشد عسراً .. لئلا سرحت لي لفعلة كاملة ، من دمه *
وهذه كانت كاروبين وهي تحتل معدناً وتبراً وسبق فيه أمه راسمه .

— لعنكم لاتقصوى من هنا .. فإني أريد أن أعرف ما الذي حصل هذه القصة على الشكر
في دور الوصيات ؟

ثم نجد معرأة من الادعاء لمثقتها ، ثم أشتات الفتاة تسرد قصتها الصعبة ، وبلى
القارئ مضمونها :

ولدت أورشولا باون من أسرة أرلندة رفيعة الحال ، وبني عمها الأسير تاركاً إيها
وسب أخوات ، فترقى سبياً وراء الرق ، وكان من حظ كراهي أن افترت باسكان
ريشارد بولوت وهي ملك السيدة التي رزتها يوم الأحد الماضي ، ولم أدرك سبب خراجها
وأربابها كلها حينذاك . أما أورشولا فقد هداهما التفكير إلى أن يسل وصيفة ، وبالت من
شقتها الكبرى شهادة الزكية اللازمة ، وقد سادت في قصر حربي من الوفيق في هذا
العمل ما جعلها مصرمة الأمانال ، وعم بالوحظ عيب من انذار للملة والاعتكاف مما كان منار
تصادفات شتى .

ولما تعرفت إلى رالف باون كان بينهما حب اشقى رواجهما سرّاً . وقد حملها رالف على
هذه السرية رغم إرادتها ، فبعضه أن عمه لا يرضى منه خط أن يروح فتاة صيرة ، فاقصت مأنة
من الخبر لها أن يبنى رواجهما سرّاً حتى تناسخ الفرصة المناسبة لاداعيه

وتم الزواج ، وقرر رالف سداد ديونه المتراكمة ، على أن يكتفى له عملاً يتبع له أن
يعملها وأن يستعمل عن متبته . وكان بطمح أن يوفى إلى اقناع مسنر أكرويد متبته من
الوفاء بديونه ، ولكن هذا نازت تأثيره ، وأنى أن يقدم أنه مساعدته في أداء تلك الديون

واقصت بضمه أشهر ، دعى رالف صدهاء . أحسرى إلى قصر مسنر روجر أكرويد
متبته ، ولم يشأ هذا أن يلجأ إلى اللعب والمحاولة ، فصرس على شباب دعه في تروبيجه فلورا
أمة أحبه .

وهنا نصل إلى وصف الكائن في طمح رالف على أشده ، فقد شئت بأبسط الحلول كعادته ،
وسارع إلى الموافقة على عده لصفقة معارضة إلى عطفت عنه من السماء ، لكن بسدد ديونه ،
ومحصل على المال اللازم للعمل انتهى عزم القيام به . ثم قابل فلورا وسط لها الأمر على حقيقته
فقدت الأمر بالنسب والادعاء ، رد وحدث به فرصه للتحرر من رقة الليل ، ولإيثار صد
طول املاق وتم الاعان بينهما على هاء الخصة حتى الكتمان ، حرصاً على إصفاها عن

أورسولا ، وبعد ما أن طاعها لقوة تصرعه وعوده العريبي من المويه والخدع تأتي
عليها أن تقر منكأ كهب لملك المتوعد

ثم حلت المصحة العضة حتى حرر روحه ، كرويد فناء اعلان الخصة ، وهو لم يفس بشيء
من عزمه في هذا الصدد إلى رالف من احتس فتور ، وما كان ها أنه تصارعه في شيء
وهي اطواعة المسنة... لكن التأويل عن أورسولا وفروع انصاعة... واستعدت رالف من
لندن على عمل ، واحتسبت به في الفناء المحذور ، لقرمه حباً لشعبي كارولس أن يستمع إلى
شطر من حديث الذي دار بينهما... وقد توسل بها رالف أن يبرم انصت مرة أخرى ،
لكن أورسولا صرحت له حرهها الفخاع على يد كل حكم بعد ذلك ، وبأنها سبهرع له عمة
لاطلاع على الحصة . وهكذا افترق الروحاني على شدة

وسعت أورسولا إلى فناء الكرويد بعد شهر . يوم دانه ، ونصب بين يديه الحصة كاملة ..
وفي الحق أن لقاءها كان عامداً مستظلاً ، وكان على أن يتطور إلى وهو شر من هذا ، لولا
أن الكرويد كان لديه من اليوم انصاعة مسودة به . ومهما يكن من شيء ، فهو لم يكن
يرضى أن يكون قريبة للخدع و غرر . . . وصحح أنه كان يؤثر رالف بالحب الأقوي من
قوته ، ولكن أورسولا كانت تخشع أن تال ، يفسها من هذه القصة أبداً ، لاعتقاده أنها
نصبت شاكها فائدة لاقتصاد رغبة عهدة لاقتصاد ثروته هو بعد ذلك . وهكذا تتوالت
الكلمات الشديدة من الجانبين !

وفي تلك الليلة نفسها ، تحدثت أورسولا مع رالف في الكشك بصبي ، ماء على اتفاق
بينهما ، وصاربه فناء إلى أن خرج من تفصر مسئلة من الباب الخفي . . . وكان قد دوما
موسود ، يطاع التأنيب ومرشق التهم ، فتمها رالف بأنها قويت صرح آماله بدهتها صر
روحها معه قبل الوقت المناسب ، واتهمته هي بأنه أساء لها وخذعها . وانفرد في سبانه .
ولم يفس نصف سماعه حتى اكتشف مصرع الكرويد وبعد ذلك اللحظة لم يشاهد
أورسولا روحها رالف ولم سمع عنه شئاً

ذلك هي القصة في أرجحها أورسولا لا سمع . وكلما مكثت لها حاسبها أدركا ما يتحصن
من إدبات دامعة .. طوأن الكرويد بقى على قد الحاء ما ترده لحظة واحدة في تغيير وصيته...
وكذلك جاء مصرعه في أوانه ، فلام بالفسه لكل من رالف وأورسولا باتون . ولم يكن من
عجب إذن أن يترك لفتة لسانها عن الكلام طيلة الأيام الماضية

وتكلم يوارو فطلع على تلس خواطري ، ورأى من خطورة لمجته أنه يدرك ما تكشف
عنه الموقف من دلالات عميقة التي والمعنى ، إذ قال لفتاة :

لا مفر يا آمنة من أن أوجه إليك سؤالاً عاماً ، ولا أساس لك من الاضاحه عنه في صدق
تام ، فربما توقف عنه كل شيء منى افترق عن الكائن رالف باتون في الكشك الصبي .

إني أود أن سمعي ، حتى يحى . الجواب دقيقاً .

فأرسلت الفتاة ضحكة تشوبها المروءة ، وأجابت بوقها :

— أتعجبني لم أتناول هذا السؤال في ذهني مراراً وتكراراً ؟ .. لقد كاتب الساعة التاسعة والنصف عندما خرجت من القصر ففاته ، وقد لحقت المبحور ثلاث يمتص في الشرفة ، فاضطرت أن أدور حول القصر وأسير بين الأشجار لاحتياجه . وكاتب الساعة تاسع العاشرة إلا سبباً وعشرين دقيقة حين بلغت الكشك الصبي ، فوجدت رالف بانتظاري . وقد خفت معه عشرين دقائق لا أكثر ، إذ كاتب الساعة العاشرة إلا رسماً بعد عودتي إلى داخل القصر !

وها أدركت أنا معنى إلحاحها في سؤالى بعد حديثها مني في المرة الماضية ، وكان إلحاحها له ما يبرره لو قام الدليل على أن الكرويد دخل قبل العاشرة إلا رسماً ، لا بعد ذلك . .. وقد رأيت صدى هذا الرأي في السؤال الذي ألقاه عليها يوارو قائلاً : « أبكما غادر الكشك الصبي قبل الآخر ؟ »

وبما أجابت بأنها هي التي غادرت الكشك أولاً ، عاد سؤالها : « هل ركنه في داخل الكشك ؟ » فأجابت بوقها : « نعم . .. لكن لطفك لا تنس ... »

فقال لها : « لا تنسى يا آسة ... » ماذا علمت عندما عدت إلى داخل القصر ؟ » فقالت : « صنعتني إلى فرغتي ! »

مسألها : « والى من بقيت فيها ؟ » فأجابت : « حتى الساعة العاشرة تقريباً ! » فقال لها : « أهاك من يتهدد بذلك ؟ »

فقالت : « يتهدد بأني كنت في عزمي ؟ اكلا . أواه . .. تهتم بمفصدي . .. » وبما ظنوا : « .. وبما ظنوا ! »

وتحمل الفرع في طراتها ، فولى عنها يوارو اعمام عارثتها بقوله :

— ربما ظنوا أنك أنت التي دخلت من نافذة غرفة المكتب وطلعت الكرويد وهو جالس في مقعده ؟ نعم . .. وبما ظنوا هنا !

غضت الفتاة وجهها يديها وغممت قائلة : « هذا شيء طبع . .. مريع ! »

قربت كارولين مكها وقالت لها مواصلة : « لا تجربى يا عيرتي ! » اللهم أن مسيو يوارو لا يظن بك شيئاً كهذا . أما روحك ، فإن لا أحمل له ذرة من التقدير بعد أن لاذ بالهروب وتركك تواجهين العاصفة وحدك !

فما كادت أورشولا تسمع هذا الكلام حتى حرت رأسها بقوة ، وغممت قائلة :

— كلا .. كلا . ليس هذا هو الواقع . إن رالف لا يمكن أن يهرب حراً وراء مصلحةه ،

فلا يبعد بعد الذي سمعته الآن أنه حبيبي القائلة !

فقالت لها كارولين : « لا عكن أن يظن شيئاً كهذا فك . .. لكنها لم تهتم ومضت تقول :

— انى كنت شديد الوطأة عليه فى تلك الليلة ، وقد مثلت جميع المحاولات التى
مديها لانتاعى !

وصمت انقاء حبيبته وهى تمرق يديها اضطراباً ، ثم أردت قائلة :
— ولا اكشفت الحريئة ولم يظهر رالف لمان ، تمسكى أشد الجزع ... فقد خطر
بالى أنه القاتل ، لكنى لم ألت أن استعنت هذا الاحتمال لاستعائته ... على أنى طائفاً تبيت
لو يظهر وحس اللأ أنه لاصلع له فى هذه الحرمة . ولما كنت أعلم شدة تعلقه بالدكتور شبرد
فقد حبس الدكتور يعرف مكان اختفائه !

والصت الفتاة لى قائلة : « وهذا هو دليل كلى لك فى المرة الماضية فقد بدا لى أنك قد
تلفته الحديث لو كنت تعرف مكانه ! »

علم أناتك أن قت لها فى عجب « أما ؟ »

وقالت كارولين بحمد « وما الذى حملك تظن هذا فى حيس ؟ »

فقلت أورسولا عدل عن رأسها . « على كل حال كان ظلى فى عبر محله ! وما دعى اليه
إلا اعتقادى أن رالف لابد أن يلجأ لى من كان دائماً يمدده صديقه الوحيد فى القرية ! »

فقلت لها : « ان يا تانى لا أعرف قط أين هو رالف باتون الآن ! »

فأمن يوارو على كلى قوله : « هذا صحيح ! »

ورفعت أورسولا أصابعها الحريئة وهى تقول شجيرة : « لكنى ... » فقال يوارو فى

شوق من الارتباك :

— هذه حكاية معسلة يا آسة ! لى لا أعتقد قط أن رالف باتون قد اعتقل !

فقلت له : « إذن فان ... » . لكنه فاطمها قائلاً : « هناك مسألة أحب أن أستوضحها .

هل كان السكاس باتون يدس لقة الحريئة حذاء عادماً أو حذاء كاملاً ؟ »

فهزت أورسولا رأسها قائلة : « لا أذكر »

فقال معفا : « وأسفاه ! ... لكك ممدورة ! »

ثم أردف قائلاً وهو هتف فى وجهها : « وآلى يا تانى ، لا يريد من الأثقة . ولا لزوم

لكى تمدينى عيبك . أوعيك بالشفاعة والتخلف ، وتسمى تفنك فى شخصى الصيف ! »



عودة الغائب

اقتربت كارولين شقيقى أن تنبى أورشولا عند إلى حين ، ولما استعصت رأى يوارو في هذا امتدح رأيها قائلاً :

— هذه أفضل حصة . . . قال أحتاج إليها ، وأريد أن تشهد الاحتفال الذى دعوت إلى مقدمه فى دارى فى تمام الساعة السابعة هذه الساعة .

وعلى هذا تم الاتفاق . وقال يوارو بعد خروجهما من الغرفة .

— الموقت حتى الآن دعت على الارواح . لقد بدأت الأمور تتكشف بوضوح !

وفات له ، الهمة الاكتشاف : « الواقع أن الموقت يزداد عموماً بالنسبة إلى راس باتون ! »

فاًولاً يوارو موافقاً وقال : « صدقت . . . لكن هذا هو المصير أليس كذلك ؟ »

فتصمت له فى عجب ، فإذا هو قد اصططح فى مقدمته الوثيرة ، وأسفل عهده ، وحمل يمت

بأصابعه . ولحظة رأسه تشهد ونهر رأسه . تعال له : « حبراً ؟ »

فقال : « كل ممالك أن الحبى ساودى بين وقت وآخر إلى صدى « يستعير الذى حدثت

عنه من قبل ، وهو الآن مقيم بالأرجنتين . لقد كان اى حابى قائماً فى أغلب القصايا الكبيرة

وأولاً قدم لي مدونات قيمة ، سريعة عرس لا يحضر مال ، هي وقوفه هموا على الحقيقة من

حيث لا يندى . . . وكان أحياناً يعوه بأشبه بأفبه لأمى لها ، هذا الذى يهدى له هو

اعتناج الحقيقة أمانى . . . ثم انه كان من عادته أن يدون وثائق كل قضية بالأمصيل ، فأحدث

تدوينه لها طرافة كبيرة .

وم يسمى إلا أن أسفل فى شىء من الاراء ، وقت له : « إذا كان الأمر كذلك . . . »

ثم أمسكت عن إتمام عبارتي ، فعدل يوارو فى جلسته وقل وقد تمت عيناها . « نعم . . . »

ماذا كنت تفقد ؟

فقلت له : « أصرحت بأى قرأت من القصص التى توهمها الكائنات هيستجر قلبه ، فظهر

لي أن أخذت حدوده فى هذا . »

فاًكاد يوارو يسبح من هذا حتى انتفض قائماً حتى خفت أن يختصى كددة العر لسيون ،

ولكن الله سلم . . . وقال لي :

— هذا أمدح ما سمعت . . . اذن قد سجلت قلبك أسوار القصصه منذ بدأت ؟

ولا أوامرات موافقة فاقلا : « عظيم ! .. هذا رائع ! .. أرنى الآن ما كتبت ! »
والواقع ان لم أكن على تمام الاستعداد لثل هذا المطلب المفاجيء ، فقلت له بلهجة المتردد :
— ملك تتجاوز اذا وجدتني قد لوت من جواب القصة بالطابع الشخصي ؟

فقال : « لبي أهم مقصدك ! .. ألت سنى أنك سورتني في صورة مصححة أحيانا ؟ .. »
لا بأس . . . إن صديقك هينشجرم يكن هو الآخر مؤدماً على ملول الخط . . . لكني أجاوز
من هذه الصائرا ! »

وعمدت الى أفراج مكبي وأما مارت هيا لتردد ، فأحرحت مجموعة من الأوراق وقدمتها
الى بوارو . وكنت قد رمت القصة في فصول سابقة ، طمعا في شرحها في المستقبل . وبالأمر
نقطت أعمت منها حتى تنهيه الفصل العشرين ، فأودعت هذا المجلد بين يدي بوارو
واصررت لعبادة أحد لرمي في حاية بعيدة ، فلم أعد إلا حد لساعة الثامنة ، فإذا عشائي
ينظرني في صفحة أعدت لي حصصاً ، وإذا بي أعلم أن بوارو وشقيقى كارولين قد تناولوا السشاء
في منتصف الثامنة ، وأن ضيفا اعتيد قد انتقل عقب الفراع من طنامه الى عرفة بمبلى لاتمام
قراءة القصة التي درجتها ظلي !

ولا توجعت الى عرفة للعمل وحدته جالسا قرب الدفعة وقد وصح مسودة القصة فوق
معدد بجانها . وقال حين رآني :

— أهيك على ما في كتابك من تواضع وتحمط . في هكذا كان يفعل صديق
هينشجرم . إنه كان يقسم ذاته في القصة لتماماً ، وعشوها بما قال وفعل . أما أنت فقد حرصت
على دواراة شخصك ، فيما عدا من مواقف قليلة خاصة بشؤونك العائلية !
فلم أعتقدك أن عرني حرة المجلد أمام مريق عبيد ، وقلت له مرثكا : « ما رأيك حقا
في القصة ؟ »

فقال مؤكداً . « إنها حوريردعبي وتفصل مطاى للواقع ، فوخت فيه سرد الحقائق
بأمانة ، وإن كنت قد التزمت التحفظ المهود منك في إيراد بعض من أحداث القصة ! »
وسأك : « من وجدت فيها ما ساعدك ؟ »

فأجاب : « نعم .. إلى وجدت فيها مساعدة قيمة ! .. والآل هيا ما ان يبي لأعداد العدة
للاحتياج المقرر ! »

وكانت كارولين ترصد لنا في الزدعة ، ولعلها كانت تطمح أن تراصد ، غير أن بوارو
خيب أملها فاقلا في حرم : « كان بودي أن نتهدي اجتماعا آسة ، لولا أن اللقام لايسمح
هنا ، نان لمعدون الى الاجتماع مشهور جيعاً . ومن يلهم سأحد قابل أكرويد ! »
وفي هذه اللحظة جاءت اورسولا ، فاهصرما ثلاثا نركبي كارولين من خلفها بصورة
ممرورة !

وكانت عرفة الخلويس في صب بوارو معدة لاستقبال «صبيوف» . وانتهك على أثر وصولنا في إتمام استعداداته الأخيرة ، قبل الأصواء بحيث تطعم في جانب العرفة الذي وصفت فيه المقاعد ، وترك الخاب الذي قدرب أنه اجناره لحيوسه شبه مغم

ودق الحرس بعد قليل ، وأخذ المدعوون شوافدون من صر فيرنلي . وقد خف بوارو الى استعمالهم بقوله : « إن تفعلكم بالمصور تفرير لي ! »

وقال الكرنير ريموند صاحبكم مرحة المهدود : « ماذا جرى في الكون ؟ .. أهو جهاز عملي يراد احبارا به ؟ هل يشد ساطعا بأرطلة من حلد لتسجيل صريانه قلوبا ومعرفة البريء من المذب ؟ .. إن هناك مخترعات مماثلة لاشك أنك سمعت بها يا سيد بوارو . ؟ »
قال له هذا : « نعم . . اني مرأت عن وجود مثل هذه الأنظمة . لكني رجل عاقل ، أتبع الأساليب القديمة ، وأفضل الاعتماد على الخلايا اسراء . والآن هلموا ، الى الاحتياح ، لكني لذي سأ أود أن أودعه عنكم أولا »

وأمسك سيد اورسولا وقبضها قائلا : « أقدم لكم اميدة رالف باتون . . إنها المبرت بالكلمات باتون في مارس الماضي ! »

وسرعان ما بدرت من السيدة اكرويد مرحة مكنومة وذلك :
رالف تروج ؟ . . في مارس الماضي ! . . هذا محال . . . كيف يصح شيء كهذا ؟
وجلقت في وجه اورسولا وكأنها لم تصرها من قبل ، ثم أردت قائلة :
— رالف متزوج بورن ؟ اسمع في ماسيد بوارو أن أقول لي لا أسدقك !
دورد وجه اورسولا وحدث بالكلام ، لولا أن أمرعت عيناها الى جانب فتأملت دراعها وبادرتها قائلة :

— لا تتصانق عما ظهر لك من حديثك على شئت كهذا لم يحضر مال . لقد وفقت أنت ورالف في كتمان السر . إن أمرت لك عن سروري عا سمعت !
فقالت اورسولا بصوت شديد الخفوت :
— هذا كرم منك يا أمه ! . . إن لك كل الحق في أن تعصى . فان رالف أساء إليك إساءة بالغة !

فالت فلورا موازية : « لا أعني ذلك من هذه الناحية . إن رالف كان في سبيل وعمره ، وقد سلك السبيل الذي وصفه أمامه . لكن لو أنه معني لفته واحتصى بسره ، لكنت بعد حسن ظنه ! »

وهما طري بوارو المصته يرفق وتصحح بصورة خامة سري ، فقامت فلورا على الأمر :
أوشكت الحلة أن تفتح . ويود سيو بوارو ألا شككم . لكن أجبرني أين رالف ؟ . . لا يد أنك تطيعن مكانه !

فصيح بصوت كالعويل : « ليتني أعرف .. ليتني أعرف »
 فقال ريموند : « أم يقص عليه في العزف ؟ لقد درنا هذا في الحزبه اليوم »
 فقال بوارو باقتصاب : « به نسي في العزف »
 صمت مدوي : « إن أحدا لا يعرف مكانه في الواقع »
 فقال ريموند مدعاً : « في عدا بوارو .. أليس كذلك ؟ »
 فرد عليه بوارو بهجة الحمد قائلا : « ليتني أعرف كل شيء .. ضح هدا نصيب عبيك
 دائماً : »

صمت له مرتاناً : « أسي أن نوحك أن يحس أبي يعني رالف باتون ؟ »
 فقال : « انت تعد عدا محمداً ، ونكي أعده هيدا ! »
 سأله : « أهو في كراشتر .. »

فأجاب في رصانه : « لا .. نسي في كراشتر .. »

ثم أشار بيده خلف الحضور . وفي هذه الحصة فتح الباب مرة أخرى وأقبل باركر
 وراسل ، خلفا قرب الباب ، فقال بوارو على الأكر : « قد اكتمل أحدهما الآن ! »
 وعي أن بوارو ناه بكلمة تلك طهجة تم عن الارتياح .. أما المحتضمون فقد مسكهم القلق
 والوحوم ، إذ حل إليهم كأنهم ساقوا إلى شرك لم تلت حيوطه أن أحكت حولهم !
 وراح بوارو يقرأ في ورقة بين يديه بهجة الحمد والمخطورة : « السيدة اكرويد . الآسة
 فلورا اكرويد . الميجور ثلاث . منر حورفي ريموند . السيدة فلورا باتون . جون باركر ،
 اليرايث راسل .. » ثم وضع البرقة على لمصدة ولاد مالكوت ؟
 وصيح ريموند قائلا : « ما سي هذا كله ؟ »

فقال له بوارو : « ان الذي تراه الآن يان بأسماء أشخاص متهمين . ان كل واحد مسك
 أيها اللاده قد مسحت له نغمة للقتل ووسر اكرويد .. »
 فوميت السيدة اكرويد صارخة ، وراحت تقول مولولة :
 — « لا أعطي عدا ! ان أفضل بعودة لست ! »

فقال لها بوارو صرامة : « لا يمكن أن سودي يا سيدتي حتى نسمي ما أقول »
 وتهم برهة ، ثم أثنأ يقول : « سأحدثكم عن النهاية أيها اللاده . عندما عهديت إلى
 الآسة فلورا اكرويد في تحقيق هذه القصة ، فقصت إلى قصر ميريل برفقه مديقي الفاسل
 الدكتور شدد . وقد سرت على امتداد الشرفة ، حيث شاهدت آثار الأقدام على حافة النافذة ،
 ومن هناك سار في المفسس راسلان في لاشي إلى عينا حديفة . وبعد ذلك استرعى نظري ووجدت
 اسكك لصبي ممشة مدقاً ، وانتهى لتختيش ستوري على شعبي : قطعة من قماش تبل ممشة
 ووشة أوزة فارغة ... وكان معي قصمه نيل في نظري أنها (مريثة) حادته ... ولما أمضيت

الفتش راحلان على البيان الذى أعده عن أهل القصر متصباً أصالهم وحركاتهم ، لاحظت على الفور أن من بينهم خادمة هى أورشولا بورن لم تتأيد حركاتها صورة فاطمة... وهى قد رعمت لنا أنها قد لمرت عرفة يومها من الساعة التاسعة والنصف حتى العاشرة. لكن ماذا لو أنها كانت فى الكشك الصبى تلك الفترة ؟ فإذا صح هذا ، فلابد أنها ذهبت الى الكشك لمقابلة شخص معين... وعن علم بما قرره الدكتور شرده أن شخصاً من الخارج قد ساء إلى القصر تلك الليلة ، أمضى القريب الذى صادفه قرب بوابة القصر... ويدو لأول وهلة أن الفتنة قد حلت ، وأن القريب قصد إلى الكشك الصبى لمقابلة أورشولا بورن... وليس هناك شك فى دعوته إلى هذا الكشك ، بعد العثور على ربطة الأورة فيه... فأنها كانت فى طرى تشبه إلى شخص مدمى للمخدرات، وإلى أن هذا الشخص من أمر بكاء تحت ضغطات المحدثات على تلك الصورة وقد أيد هذه الاستنتاجات عدى أن الشخص الذى التى به الدكتور شرده كان يتكلم بلهجة أمريكية !

« لكن عفة قامت فى سبيل الأخذ بهذا تقدير ، وتلك هى عفة اختلاف الوقت . فان أورشولا بورن ما كانت لتسطح قط أن ندع إلى الكشك الصبى قبل الساعة التاسعة والنصف ، فى حين أن الرجل القريب لابد قد سبقها إلى الكشك بعد التاسعة بدقائق معدودة . وكان يمكن بالطبع أن أحضر مساءه فى انتظارها نصف ساعة. ولكن رجحت أن الكشك الصبى شهد تلك الليلة اجتماعين متتبعين أحدهما عن الآخر... والواقع أنى ما كنت أدوس هذا الاحتمال حتى توافرت أمامى عدة حقائق ذات بال . فقد علمت من عريان أن الآسة راسل رارت الدكتور شرده فى صباح ذلك اليوم ، وأظهرت فى ريلزتها له اهتماماً كبيراً بأساليب شفاء ضخائى المحدثات... ولا رست بين هذه الحقيقة ومن دلالة ربطة الأورة ، فبدت أن الرجل القريب أعادها إلى القصر لمقابلة الآسة راسل وليس أورشولا بورن . فمن إذن هو الشخص الذى ذهبت أورشولا بورن إلى الكشك بدورها لملاقاته ؟... لم يحل لي التفسير فى هذا . فقد عثرت فى ركة الأسماك الملوثة عند عة القصر على حاتم زواج منقوش به حرف الم ، وتاريخ معين... ثم علمت أن رالف باتون شوهد فى المعنى المؤدى إلى الكشك الصبى الساعة التاسعة والذقيقة الخامسة والعشرين ، كما عى إلى بيا محادثة صبيه دارت فى العابة المتجاوزة للقربة عصر ذلك اليوم بين رالف باتون وفتاة مجهولة... وهكذا تلسلت أمامى طائفة من الحقائق متسقة ماطقة هى : رواج سرى ، وحصة أعلى فى القصر يوم الجريمة ، ولقاء عاصم فى الساعة ، واحتياج تم الاتفاق عليه فى الكشك الصبى تلك الليلة

« والواقع أن هذه الحقائق قد أوجت إلى شيئاً واحداً ، هو أن رالف باتون وأورشولا بورن (أو باتون) قد توافرت عندما أقوى البواعث للنفس من روح اكرود... كما أنها قد أوضحت قطعه أخرى على غير انتظار ، هى أن رالف باتون لم يكن هو الشخص المحتج مع روح اكرود فى التاسعة والنصف !

« وبعد هذا المدة نصل إلى مرحلة أخرى بارزة من مراحل القصه . فمن ذلك الشخص الذى كان مع اكرويد فى غرفة المكتب فى الساعة التاسعة ونصف ؟ .. انه لا يمكن أن يكون رالف باتون لأنه كان فى المكتب الصبي مع روحته ؟ .. ولا يمكن أن يكون شارل كيت الشخص الغريب ، وقد أحسرت قبل هذا بأوعد ! .. فمن يكون إذن ؟ »

« وما قرر إلى ذهني سؤال جازع » هل وجد هذا الشخص مع روبرت اكرويد حقاً ؟ « وفى الحى أن يواروا قد دف هذا السؤال فى وجوها بلهجة النظر وقد مال إلى الأمام ، وما لث أن يناد إلى مكانه انقلب مرهواً كمن فتح خزانة !
يبد أن ريموند وحده لم يأت بها الكلام ، وقال مبرحاً :

— لا أدري إن كنت ترى هذا إلى إحصارى يظهر الكاذب ، لكن الأمر لا يستند إلى شهادتي وحدي ، فإن المصور ثلاث أيضاً سمع من روبرت يتحدث مع أحد الأشخاص . مع ان المصور كان « هناك فى لفره » ولم يستمع سمع من الحديث ، لكنه سمع الأصوات بجلاء ! فأولاً يوارو برأسه وقال بهمو .

— ما أس هذا ! . لكن المصور ثلاث بدله ما ألى فى روعه أن من روبرت كان يتحدث معك أنت !

وهما سمع ريموند غصه ، وما لث أن تلكه قائلاً :

ان ثلاث يعلم الآن أنه كان معك فى هذا

فأس ثلاث على كلامه فيها استلذد يوارو فقال :

— لكن لابد أنه كان معه أساس لهذا المصور الذى استقر فى نفس ثلاث وجهه على تمكين كهذا . وايكم ما يدور فى هذا المقام . قد بدأت القصة استرعى نظري شيء واحد ، هو طبيعة الكلام لى وصلت إلى سمع ريموند ، تلك الكلمات اتى من الجميع بها من الكرام ، ولم يسمرها أحد ! وهى قوله : « ان لطال المدة حتى قد حدثت فى العهد الأخير حتى أصبح يستحيل على تلبية رغبتك » ..

هذه هى الكلمات نفسها . اسس فيها ما يدعو لى الاستمرار ؟

فأجاب ريموند قائلاً : « ما أس ! . فكثيراً ما أحل على القيد رسائل تتضمن هذه الكلمات نفسها حرفياً »

هتبت يوارو قائلاً : « هذا ما أرى اليه تماماً ! .. فهل حريم العدة بأن يبعد اسان إلى استخدام عبارات كهذه فى لغة التعاطف ؟ . محال أن يحدث هذا فى حوار طبعى .. أما إذا كان على رسالة ... »

فقال ريموند مقاطعاً : « أتمنى أنه كان يلو رسالة صوت مسموع ؟ .. إذا صح هذا ، فلا بد أنه كان يقرأ لشخص ما ! »

وواصل بوارو كلامه فقال : « ليس لدينا دليل على أنه كان يعرفه شخص سوى الكرويد .
والصوت الذي سمع هو صوته وحده » .
فقال ريموند ساداً : « من الخفى أنه لا يوجد إنسان عادل قرأ رسائل من هذا القليل
بصوت مسودع ، اللهم إلا أن يكون به حل ! »
فرد بوارو على ذلك قائلاً : « لقد بنيت شيئاً واحداً ، أعني الشاب الذي جاء إلى القصر
يوم الأربعاء الأسبق ! »

وبعد ذلك - حجة الجميع بأطوارهم - بما استعز به هو فقال :
« نعم ، يوم الأربعاء كما قلت . ولا بد وأنجب ذلك شاب في شخصه ، ولكن في
الشركة التي يمثلها ! »

وتبقى ريموند قائلاً : « شركة أحمرة (دكتور) » . فهدت قصده ، فأنت تهم في
صدد ذلك الحوار إلى جهاز دكتور . « ليس ذلك » .
فاولماً بوارو أيضاً ، واستعز به هو ،

« أنت تذكر ولا شيء أن من الكرويد هم أبوع ذلك المهار ، وقد بدا في أن
أعمرى لدى الشركة صامه أحمرة الدكتور ، فمضب أن مستراً كرويد اشترى جهاز دكتور
من مدونه الألعاب الدكتور . أما ، د . أنس عليك هذه المقدمة ، فهذا ، أحمرة ! »

فهدم ريموند قائلاً : « ولا بد أنه اتخذ هذا مذهباً في . فقد كان له ولع الألعاب بالفتحات .
نعم ... أنت على حق ! . فإما من أحد يستخدم تلك المراتب في لعبة التعامات الدرجة ! »

فقال بوارو في هدوء : « وفي حد كذلك معه ذلك الثمور الذي حاصر المبحور ثلاث
وقدراك ما أنك أنت الذي كنت مع الكرويد في عمره المكسب ! . » فالعبارات التي وصلت إلى
سمعه كانت مقرب مما على أمله ، وليس مما يقال كلاماً ، وهكذا أوحى به عقله الناجح أنك
أنت الذي كنت مع الكرويد ... أما عقله الواضح فكان مشغولاً بشيء آخر مختلف من هذا

تمام الاختلاف ، هو ذلك الخيال الأجس الذي لحه ، وبوهم من الآس بلورا ... وما كان ولا
خيال أورسولا بوزن مربية المربية « سماء » وهي مسئلة إلى المكشك « اصين » .
فقال ريموند وقد أفاد من تأثير سمائه :

« مهما يكن من راعه هذا الاستنتاج الذي وقف إليه ، وأعترف أنه رائع حقاً ،
فالمقدمة الأساسية تم تحن هذا . من الثابت أن من الكرويد كان على حد الحيلة في الساعة
التاسعة والستة ، حتى كان يتكلم في الدكتور ! ... ووضح أن اندوه شارلر كست كان

بعيداً عن القصر في ذلك الوقت ... أما رالف فانون ؟ -
وتردد في تمام حدسه وهو يعثر من أورسولا .. وسرعان ما صد الدم إلى وجهها ، غير
أنها قالت في رباطة جأش :

— ان افترقت عن رالف فانوى قبل الساعة عشرة ايام . واما واقفه بأنه م يقرب من القصر ، ولا كان في بيته أن بعض شعثاً من هذا القليل ... ان آخر شيء كان يفكر فيه هو مواجعة عمه !

فقال ريموند معصاً : « ليس بمي كلامي أني أرتاب صد في نفسك ، فقد كنت وما أزال مومناً أن السمكات نانوى برى لكن على المرء أن يستعصر في دمه الخيكم وانجا كيات ، وان يوطئ العن على مدر الأسئلة التي توجه فيها . . . ان رالف في موقف سيء وخيم ، لكنه إذا ظهر قميان ... »

وهما صمغ يوارو كلامه فانثلا : « أهددا ماثير به ادن * . . أعى هل ترى أن يظهر رالف لعيان ؟ »

« ان ريموند مؤكدا : « لا ريب . . . والى كرهه ف لكاه ، ادن لكان ... »
وقطع كلامه مرة أخرى فانثلا . « يبدو ثقت تروى في مع من لكاه ، على ان دروبه قد لطبات اني أعرف كل شيء ! . . أعى حقه السمكة الماوية ، وآثر الأقدام و وجدت على حافه الباعدة ، وعما رالف نانوى . . »

وهما سأن ثلاث في حده . « أين هو رالف ادن ؟ »
« أليس يوارو باسم ؟ » انه حرب ما . «
فكانت له . « في كراشتر .. أليس كذلك ؟ »

فانثت إلى وقال . « أنت لا عا تذكر هذه الطلة المذاب ، حتى لكانها فكرة سيهرت عليك ... كلا ... ان رالف ليس في كراشتر ... انه . . ها .. أمامكم ! »
وأولاً بأصم في حركة مسرحية . وسرعان ما أذار كل ما رأسه إلى حيث أشار ، وشد ما كانت دهشتنا جعاً إذ وجدنا رالف نانوى أمامنا في مدخل الممره !

كانت لحظة شديدة المرح بالنسبة إلى ، وم آخر ماتم فيها على وجه التعبد ، على أن سمحت صيحات الصعب والذهول تتصاعد من كل جانب ... فلما تما لكك معى أخيراً واستصعنت أن أدرك ما يدور ، كان رالف نانوى قد انهم إلى روحه وأمسك يدها بين يديه ، ووقب أماننا يتطلع إلى ناحتي فاسماً !

وكان يوارو يسم بدوره : « وواته في الوقت هه يبرز أصم في وجهي فانثلا :
— أم أقل لك مراراً ومكراراً اني صعب عيشة اني لانسان شيئاً على يوارو . . . وأنه يستطيع أن يكتشف الحقيقه معه . »

ثم التفت إلى لياقي واستطرد يقول :
— تدكرو ان مد أيام عقدت مؤتمراً صغراً ههنا فاصحن السه . وقد انتهكتم في ذلك الاجتماع أن كلا منكم يعنى على شيئاً . فاصاع أرسنه منكم وانجوا بما كان كل منهم يحنه .

أد الدكتور شبرد فقد كنتم عنى سره . لكن الشهابه خاطرتى حتى دهمت أمكر وأتدبر ..
وهو لم يسعى إلا أن يولب الترح و بيان ، فرحت أقول طهجة لأخو من استيه :
- سأعرف الآن نكل سىء . . . فقد دهمت لحافة رالف عصر ذلك اليوم ، فأبى أول
الأمر أن يمتحنى فتهته وحتبى بسره ، ثم ص على قصة روحه ووبى لى المأرق الذى كان
فيه . . . وما ان اكتشفت المرحه حتى أفركة أن الشهبه سبحة ان رالف مى شعرت
لصروب واللايات ، أو هى على الأقل سجع على القصة التى يحب . . . وفى تلك الليلة فاتها
بعثت له هذه المعانى عجلاء ، ولا شك أن تعكير فى أن يعصاه بالمعقفة قد يؤدى الى اتهام
وروحته كان دعاء له على أن . . .

وإساقى انردد فلم ثم عذرتى . مصراع رالف هالان بيانه عى وهال :
بعم كان هذا باعث لى على أن أقبل ما فعلت ! . . . ولكم تعلمون أن اورسولا
تركبى عائده الى النصر ، وخطرتى أنها قد هكرى السعى الى الاحتياج سعى مره ثاسه ،
فانه كان شديد الحموة معها عصر ذلك اليوم . . . وبدأ لى أنه اشتد فى إهانتها هذه امرة الى
حد أنها لم تمالك نفسها فأقدمت من عبر وبعى منها عى .
وكمب رالف عى الكلام ، فحدث اورسولا بعدها من بده وترجع حبوط دائرة *
— من حسرتك هذا رالف ؟ هل خطر لك خطا أن ربما كتب الفاتنة ؟
فقال يوارو عيها : « لعداى ملك الدكتور شبرد ، فقد فعل ، فى طاقته لمعدة رالف ..
وأفصح فى إحماته »

وهنا تسدل رعويد مبعثا « أين أحياه ؟ . أفى منه ؟ »
فأجاب يوارو قائلا « كلا ! . لقد رجحت أن يكون قد اختار لذلك احدى المصحات ،
أو مبعده عقليه بالعدد . وعى هذا فاملب الآبه شقيقه الدكتور ورعنت لها أن لى ابن أخ
به لومة عفيه ، ثم مسألتها عن لمصحات لى لجأ اليها الألبان فى هذا نظرف . فبدأت على
مصحبى الى جوار كر نشتر عاداتيهما أن يبعث لهما عرساه . وهكذا دهمت أعث وأستقصى
حتى علمت أن مريض مبعثا جاء به الدكتور شبرد نفسه لى احدى مصحتين صباح يوم السبت .
ورعمر هذا المريض سعى باسم آخر ، لم أحد عده فى التأكد من أنه هو اسكاتشر رالف باتون .
وبعد سلسلة من الاخر داب الرسمه استعصت اخراجها من مصعها ، فوصل لى مبرلى فى ساحة
مبكرة من صباح أمس ! »

وخلطت لى يوارو مساء وعجمت قائلا : « إذن . كان هو أخصائى ورواة الصحة الذى
تحدثت عه كارولس . . . يالساوى إذ لم أطلب لى هذا ! »
وقان رعويد يطلب رالف . « لكن ترد أن عرفت قصتك فيما حدث تلك الليلة ! »
« أبشأ رالف يقول « إسك عرفتموها . وم يسى منها إلا انبيير ! . . . لقد غادرت الكشك



و بعد أن فرغ بوزو من قراءة الوثيقة قال : « الآن عرفت من هو الدليل ! »

الصبي حوالى الساعة العاشرة إلا ربما ، وأخفت أجول في الطرقات على غير هدى ! ..
ولا مغر لي من أن أعترف بأنه لا دليل ثمة يؤيد حركاتي وأفعالي ، ولكي أقسم لكم يمينا غير
ساته اني لم أذهب قط الى عرفة للكتب ، ولم أشهد مسمى ، حيا ولا يمينا ! .. وهما يكن
رأى الناس جميعا في شخصي ، فاني أهابكم أن تؤمروا بصدق قولي «
فستم ريموند قائلا : « لا دليل لديك ؟ .. هنا شيء يؤسف له .. اني أسدقك طمعا ...
لكنه موقف وخيم ! »

قال بوارو ماهجة المرح : « لكن الموقف مع ذلك أبسط من البساطة ! »
لقد جاء جميعا بأصدا ، وأرحنا أسامعا ، بينا واصل هو كلامه فقال :

— لعلكم لا تدركون ما أرى اليه ؟ ، فاسمعوا إذن . . إن السبل الوحيد لا فقد الكائن
والله يانون هو ان يعترف الخالق الحقيقي . . نعم هنا هو السبل الوحيد لا فاقده ، ولذلك لم
أدع المفتش راجلان الى هنا الاحتجاج ، لأن لم أشأ ان أخبره بكل ما أعرف . . او على الأقل
ان أخبره هذه الليلة !

واعتنى الى الأمام وقد سدت حالة غائبة واستعمال الى شخصية خفية ، وجعل يقول :

— إن قاتل اكرويد مائل الآن بينكم في هذه الغرفة . . قال هذا القاتل القول . لن
يحيى . غد حتى نلع الحقيقة للمفتش راجلان ... فهل أدركتم ما أقول ؟
وخيم على الغرفة مبت مصدق حريق فظلمه دخول الحادثة تحمل برقبة . فتناولها بوارو
وفضها . بينا لعل صوت الميجور يلات قائلا :

— أقول إن القاتل موجود بيننا ؟ .. إذن هل تعرف من هو ؟
وكان بوارو قد مرع من قراءة البرقية ، فالتفت اليه وأجاب عن سؤاله بأن أشار الى
البرقية قائلا :

— الآن فقط عرفت من هو القاتل !

وسأل ريموند في حدة : « ما هذا ؟ »

فاستطرد بوارو يقول : « انها برقية لاسلكية ، صادرة من ماهرة في طريقها الآن الى
أمريكا ! » . غيم الصمت الطويل العميق مرة أخرى ... وما لبث بوارو أن نهس قائما وانحى
أمامنا قائلا :

— سيداتي وسادتي ... قد انتهى اجتماعنا هذا .. وأرحو أن نذكروا جميعا ما قلته لكم
من أنه لن يحيى . صباح غد حتى تبلغ الحقيقة للمفتش راجلان .. !

الحقيقة كاملة

تخلعت في منزل يوارو تلبية لاشارة به حد أن انصرف أفراد منزل الكرويد .
ولأول مرة تملكني الحيرة ولم أدر ما يرى إليه يوارو .. وقد خطر ببال أن ما سمع لا يمكن
أن يكون مناوره تمثيلية أراد بها التماهة ، على أن توسمت الحد والحقيقة معها قال ، ولا سيما
بعد لهجة الوعيد التي شامت بكلامه وبرات صوته . وما كاد اناب يطلق علما وحدها حتى دنا مني
قرب الدماء وقال في هدوء :

— الآن يا صديقي ، ما رأيك في هذا كله ؟

فأجبت ساداً علماً : « أني لا أرى سبيلاً لرأي أو حكمي . ماذا كانت حاجتك من هذا ؟ ..
لماذا لا تذهب إلى المفتش راجلان وتعلمه الحقيقة ، بدلا من أن ترعى للجاني هذا المدير ؟
من يوارو يدخل صامتا ، ثم قال في النهاية :

— استس بالخلايا السراء .. هناك فأثما باعث وراء أقال !

مرددت حياً ، ثم قلت له : « أن أول باعث يحضر سالي هو أمك لا تعرف من هو الجاني ،
لكنك موطن أنه بين أفراد ذلك المجلس ، وإذن قد أردت بكلامك أن تحمل الجاني المجهول
على الاعتراف ! »

فقال يوارو مسخاً : « هذا استنتاج مارع ، لكنه لا ينطبق على الحقة ! »

قلت له . « إذن .. لملك أردت بايهاك له أنك تعرف الحقيقة ، علمه على اظهار نفسه ،
بشيء غير الاعتراف ، كأن يحاول اسكانك إلى الأبد كما أسكت الكرويد من قبل ، قبل أن
تعد وعيدك صباح عد مالمع الوليس ! »

فقال باسم : « أعصيني أنصب شركاً أحمل من هسي طمعه .. كلا يا صديقي ! . أني لم
أطلع بعد هذه الدرجة من الطولة والقداء ! »

فلم يسعني إلا إثناء بحري عن إدراك غايته ، إلا أن يكون قد أثمر الجاني على هذه الصورة
لتسكينه من الافلات ! .. وهنا قال لي يوارو في رسامته المبهمة :

— ان اعلمته غير ممكن ! . ليس أمامه غير طريق واحد ، وهذا الطريق لا يؤدي إلى

الحرية والسلاحة !

قلت له مرتايا : « أعتقد حقاً أن واحداً ممن كانوا هنا الآن هو مرتكب الجريمة ؟ ! »

فقال : « نعم يا صديقي ١ »

سأنته : « هل لي أن أعرف من هو ؟ »

سكنت مصع دفاني حتى خفت أنه لا يريد الإجابة ثم قال لي :

سأستعرض معك المراحل التي قطعها في هذه القضية ، وسأخبرك متى أن الحقائق جلية
تشير إلى شخص واحد لا خلاف عليه ؟ . . . لقد استطعت من أول الأمر بحقيقتين اثنتين ،
و قد رمى يسر استرعى نظري خاصة . . . فاما الحقيقة الأولى فهي المسألة التبعوية ، فلو
أن رالف باتون كان هو القاتل ، « كان للمسألة التبعوية معنى ولا قيمة . وادن فقد اقتضت
في نفسي بأن رالف باتون ليس هو القاتل !

« ولقد اطمأنت من تحرياتي إلى أن المسألة التبعوية لم تصدر عن أحد من أهل العصر ،
والتي كنت مع ذلك موثقاً بأنني لكي أختصي على الحل يجب أن أبحث فيه بين الموحدين في
المصر في تلك الآلة المشؤمة . . . وادن فقد استطعت من هذا أن المسألة التبعوية لا بد قد
صدرت من شريك للقاتل . . . وصحيح أنني لم أرتح عمام الارتياح لهذا الاستنتاج ، ولكنني
تركته إلى حين !

« وانتقلت بعد ذلك إلى بحث سمعت على أركاب المرمية ، وكانت مهمة عسيرة في الرفع ،
ولم أستطع أن أظهر بالاعت ، ولا بعد تدمير النتيجة التي أسفر عنها وأدى إليها . ولم يكن
هذه النتيجة سوى اكتشاف المرمية لبقعة إركابها ، بدلا من صاح اليوم التالي كما كان المرحح .
هل تقرني على هذا الاستنتاج ؟ »

قلت : « سم . . . فإن أكره بعد أن أسر ألا يخلفه أحد ، لم يكن من الممكن أن يذهب

أحد إلى غرفة للكتب تلك الآلة ١ »

فقال : « حسا . . . لكن الموقف لم يزل يكثفه بموص . فإني أزيد في ترتيب على
اكتشاف المرمية في تلك الآلة بدلا من صاح اليوم التالي ؟ . ان التعليل الوحيد الذي جعل
لي في هذا اليوم هو أن القاتل يستطيع ، حين يعرف أن المرمية ستكتشف في وادن ، وأن
يرتب وجوده بين المحصرين عند اقتحام باب المرمية ، أو في أعقاب ذلك مباشرة . . . والآن
نصل إلى نهاية الحقيقة التي أشرت إليها ، وهي مسألة المقعد المرتفع الذي ربح من مكانه
قرب المدار ، وقد أبي القاتل وأحلال الآن يتصور عن هذه المسألة استصعاباً لها . أن أنا
قد أعدتها كبره الخسر بالغة مثلاً . وقد اطلعت عند قراءتي قصة المرمية كما دعيتها فقلت
على رسم دقيق لمرميه للكتب . ولو أنك حثت الآن ههنا الرسم لرأيت أن المقعد المرتفع إذا
ربح من مكانه فاصبح في الوض الذي وصفه ماركر لكان على خط مستقيم بدلاً من ذلك
ويتمشى عند سادسة . وادن . . . فأنت أبصا قد رأيت مثلي أن المقعد المرتفع ورحم من مكانه
حتى لا يقع على الداحل من اسفل على شيء ذي صلة بالقدم . على اني استعدت هذا الرأي

بعد ذلك لأن المقعد وعم ارتفاعه لا يحجب من الزائفة سوى شظرها الأسفل . ولعلك تذكر يا صديقي أن أحام التافئة متضدة مستديرة تملؤها كب وعلاب . . . فلما قدرت أن المقعد المرتفع إذا ورحم من مكانه على تلك الصورة حبب للصدقة تماماً عن نظر الداخل من الباب ، تجلت ذهني الحقيقة للشجوة !

« هـ أن الصدقة كان فوقها شيء لا ينبغي أن تراه العين ، شيء وصمه القاتل لما من دلالة هذا ؟ . . وأما رحك مأمي لم أستطع عندما خطر لي هذا الرأي أن أعرف ما هو ذلك الشيء ، ولكني كنت أعرف أنه طائفة من الحقائق الطرفية . . . فتلا هو شيء لم يستطع القاتل أن يأخذه معه عند ان لوئك حرمة . ولكني كان من الغم أن ينقل هذا الشيء من مكانه عقب اكتشاف الجريمة . . . ومن هنا كانت قيمة المكالمه التليفونية ، وما ترتب عليها من لافحة التهمة للقاتل لكي يكون في عرفة المكتب عند اكتشاف الجريمة !

« ولقد ثبت أن أربعة أشخاص جاءوا إلى عرفة المكتب قبل وصول البوليس وهم : أوت ، وبأركر ، والبحور ملات ، ومستر ريموند . . . فلما ماركر قد استعدت من أول الأمر أن يكون القاتل ، لأنه كان دائماً تحت الأظفار ، مهما يكن موعد ارتكابه الجريمة . . . ثم انه هو الذي أحرق في أمر المقعد المرتفع الذي ورحم من مكانه . . . وإذا فقد برئت ساحته من ارتكابه جريمة القتل ، وأن كنت ما أزال أرحم انه هو الذي كان يتر الأموال كرها من السيدة فيرار . . . وأما ريموند وملات فقد كانا هدى مومع الارتياح ، خصوصاً انه لو كانت الجريمة اكتشفت في الصباح ، لتبأ لها أن . . . » « التهمة في فترة تسمح لكل منهما بحافه العوى الذي كان فوق المقعد المستديرة »

« والآن ، ما هو ذلك الشيء الذي أكررت من الحديث عنه ؟ لقد سمعت لإشارتي هذه القيلة إلى سبي عبارات الحوار التي سمعت خارج غرفة مكتب . . . والواقع أني لم أكده أعلم أن مدوماً لتبركة المكتاتون قد جاء إلى القصر حتى اقتربت فكره المكتاتون بمصوع ذلك الحوار في ذهني على الفور . . . وأنت قد سمعت تصريحاتي في هذا الصدد في هذه التهمة صد نصف ساعة . وقد أقر الجميع طريقي ، وإذا فاتهم حقيقة حامة . . . فانه مع التسليم بأن اكرويد قد استخدم جهاز المكتاتون تلك القيلة ، فكيف لم يستر على هذا الجهاز ؟ »

فقلت له : « أما رحك ما شئتاً كهنا لم يحضر مال قط ! »

فاستطرد يوارو يقول : « نحن علم أن مستر اكرويد قد اتنى جهاز دكتاتون ، ولكني لم يستر لديه على جهاز كهنا . وإذا مادما قد افترسنا أن شئتاً معيأ أحد من فوق المقعد المستديرة ، فلم لا يكون هذا الشيء هو جهاز المكتاتون ؟

« لسكن هذه المهمة لم سكن بالبسيرة . . . سم ان اهتمام الجميع كان مركزاً إذ ذلك حول شخص القليل ، وكان بوسع أي شخص أن يدنو من المقعد دون أن يظن إليه أحد من

الموجودين في الغرفة . . . لكن جهاز الدكتافون كبير الحجم ، وليس من السهل حمله في
الحقيبة . . . وإذا كان من الغم أن يوجد وعاء من نوع ما لوضع الجهاز فيه !
« رأيت نهاية بي أهداف إليها ؟ إذا بديل محمد شخصية القاتل . . . فهو شخص تها
له أن يكون على مسرح الجريمة وقت اكتشافها وعقب وقوعها ، وما كان هذا ليشاح له لو
أنها . كخشت في صباح اليوم التالي . . ثم هو شخص معه وعاء يسع جهاز الدكتافون ! »
وهذا قاطعت بوارو يقوى . « لكن ما هي الضرورة لي تذهب إلى أحد جهاز الدكتافون ؟
وما العاية من هذا ؟ »

نقال لي باسم : « أنت مثل رعود في اعتداده أن مسكتم الذي كان تحدثت في الساعة
تسعة والنصف هو الكرويد منه يسكتم في جهاز الدكتافون . . . لكن تأمل قليلا وطبيعة
هذا الجهاز ومראה المروقة . . . فالأمر على أنه كلاً ما ، فادعاء سكرين مسكتم فيها
بعد وأدار الجهاز ، صدر صوت المسكتم من الحديث الذي أملاه من قبل على الجهاز ، كما هو
معروف معلوم ! »

فلم آتالك أن قلت وأه أكاذ أشبه : « آسى . . . »

فأولاً بوارو موصفاً وقال : « هم هذا ما نسميه . من لماعة الناسه ويصعب كان الكرويد
في عداد الأصوات . . . ولم يكن المسكتم وتسمك سوي صوت الدكتافون ، لا صوت
الكرويد ! »

قلت له : « إذن فالقاتل هو الذي أدار الجهاز تسكتم . وعلى هذا لا بد أنه كان في غرفة
المسكتم في تلك اللحظة ؟ »

نقال لي : « هذا حائر ، ينبغي ألا نبحث عن مالنا احتمال كرويد الدكتافون بجهاز
ومن للتوقفت . . . فإذا صبح ، سمع لب أن صيف إلى صفات القاتل في تحديد شخصه
شخصتين أخريين : إحداهما أنه شخص أسح له أن يعلم بشراء الكرويد لجهاز الدكتافون
والأخرى أنه علم بالتركيبات الآلية ! »

« ذلك من الحقائق التي كانت ماثلة في ذهني عندما أشرقت على آثار الأقدام الموجودة لدى
نافذة غرفة المسكتم . . . ولما رحت أناقش موضوع هذه الآثار تمدت لي في صدها ثلاثة
احتمالات : الاحتمال الأول أنها آثار قديم راف يكون لأنه ذهب لي القصر تلك الليلة ، وربما
تعلق لافته إلى داخل الفرجة ووجد عنه قليلا . . . والاحتمال الثاني أن الآثار تحققت من
شخص آخر تصادف أن كان يلعب جده به قطع مضاط بمائلة الحذاء والله . غير أن أهل
القصر جميعاً كانوا يلبسون أحذية بلا مضاط ، ثم إن لم أستخ أن يتفق وجود شخص من
الخارج لديه حذاء مشابه لحذاء والقب على تلك الصورة . . . أما تشارلز كست فقد شهدت
خادمة الحديقة بأنه كان ليس حذاء عتيقاً بل ! . وأما الاحتمال الثالث فهو أن آثار الأقدام

قد اصطفاها شخص أراد الفاء التهمة عمداً على والده دون . . . وبه حصر في هذا الاحمال
 الآخر فحدث اي تجنيبه والتثبت منه . . . فوجدت انوليس قد جاء من القديق يجدها لراف
 وكان من مضطوع به أنه لا ريب ولا سواه قد ليس هذا الجداء ملك اللثة ، لبس بسعد
 هو أن الجداء كان لدى نفسي كضفة . . . وقد دلت بحرياب سويس على أن رالف كان
 يلبس جداء آخر من النوع نفسه ، وقد تحجب من هذا وتأكدت أن رالف كان عدمه
 رويان متاثران من الأحداث . . . فسكني بصبح بحرياب في أن القاري قد اصبح آثار الآدم
 لآلهة الضمة على رالف . . . كان من السعي على انقال أن ينس جداء رالف في ملك اللثة ،
 وفي هذه الحالة لا بد أن رالف كان ينس جداء غير هدى من نوع آخر . . . وقد استبعدت
 أن يسمى رالف الى القديق به ته أرواح متاثر من الأحداث ، وذلك لأعجب الظن أن جداء
 الثالث هو من " نوع السكامل المجمع . . . وقد عهدت اي شريف بحرياب هذه المسألة ، ووجه
 لها أي أخطر عن جداء لا نوعه لأحد . انما الحقيقة من محي !

« وأنت تعرف نتيجة البحرياب من هذه الحالة ، فقد سم أن رالف دون جاء ومعه
 جداء من النوع السكامل المجمع . وقد سألته عندما جاء الى بيت صباح أمس عن نوع جداء
 الذي كان ينس في تلك الليلة المشؤمة ، فأخبرني على الفور بأنه كان يلبس جداء من النوع
 السكامل المجمع ، وهو الجداء الذي جاء به لأنه لم يجد غيره !

« وهكذا سديم خطوة جديدة في تحديدنا لمصاب القاري ، فهو شخص مهتات له الفرصة
 لأحد جداء رالف من القديق في ذلك اليوم الذي وقع المجمع في سباته »

وكذب يوارو عن السكلام ، حتى إذا تكلم رج يقول بصوت ارتفعت برأيه عن دأوف .
 مدت هناك رقعة أخرى . . . من القابل لا بد أن يكون شخصاً مهتات له الفرصة لأحد
 الخمر حسنة من حزمة القصاب . . . وقد تم من مولك من هذا عن مسبور لأني فرد في
 القصر . لكني أدركت عما أكذبه يوارو . كرويد من أن الخمر لم يكن وجوداً في حراة
 القصباء عندما وقع قمرح على عروانه في ذلك المساء نفسه .
 وتوقف يوارو مرة أخرى . ثم اختتم كلامه بقوله :

— والان . . . سأوضح لك المواقف في كتابات . . . إن القابل شخص ذهب الى نفوس مهاراً
 يوم ارتكبت له . وهو شخص وثيق الصلة ما كرويد الى حد أنه عرف موضوع شرائه
 جهاز دكتامون . كما أنه شخص علم بالذكامة الأدبية ، وقد تهيأت له الفرصة لأخذ الخمر
 من حزمة القصاب من محي . فتورا كرويد الى غرفة الخلويس . . . ثم هو أيضاً كان معه
 وعاء لأحفاء الذكثامون كعظييه مثلاً . وأخيراً هو شخص حلت له عرفة الملك بصح دقائق
 عقب اكتشاف الحرة ، حينما كان ماركس مشغولاً بالملح سوليس تنهويها .
 « والشخص الذي اختتمت له هذه الصفات ، هو . . . أنت ياد كور شيرد »

كشف القناع

خيم صمت مطلق رهيب نصح دقائق ، قصته ساحكا عول « إنك لمحون ! »
فلال يوارو بكينة وهده : « كلا ! ما أأما محون .. فان ذلك الفرق الزمني اليسير الذي
أشرت به في صدر كلامي ، هو الذي استرعى عُرِّي اليك ، مد اسدانة ! »
قتلت في دهشة : « الفرق الزمني ! ؟ »

لقد . . . هم . فلعلك تذكر أن جمع من كانوا في القصر باستثناءك أنت وحدك أجسوا على
أن قطع المسافة من البوابة الخارجية إلى القصر ذاته يسرق جس دقائق صرأ ، وأن هسده
الفترة تقل إذا سلك الانسان المسمى الحامي المؤدى إلى اشرفة ... لكلك عادت القصر
في الساعة التاسعة إلا عشر دقائق ، طقة لأتواك وشهادة بآركر .. ومع ذلك لم تصل إلى البوابة
الخارجية إلا في الساعة التاسعة ... وأند كانت تلك اليلة فارسة البرد ، ولم يكن من القبال
التي يتسكا الانسان حالما في السير في حوها ... فإ السب في أنك سلحت محصر دقائق قاجياز
مسافة ناطع في (خس) لا أكثر ! ؟

« ثم اني لم أحد في لتعيق إلا شهادتك وحدك بأن نافذة عرفة المكتب كانت موصدة .
وقد سألك اكرويد ان كنت أغلقت النافذة كمنله ، من غير أن يستوفى معه من هذا ...
فلنفرس إذن أن نافذة عرفة المكتب لم توضع ، فهل يسع لك الوقت في عصور تلك الدقائق
المعسر لكي تطوف حول القصر عطف حروك مع جدول حذاءك ، وتسلق من نافذة عرفة
المكتب إلى الداخل وتقتل اكرويد ثم تصل إلى البوابة الخارجية في الساعة الساعة ١٢

« ان استعبد هذه النظرية لأن رجلا مضطرب الأعصاب مثل اكرويد في تلك اليلة
كان حتماً أن ينه ابيك وأنت تقور على النافذة ، وكان حتماً أن يقف هذا مقاومة
لأرب فيها ! .

« لكن لعرض أنك قتلت اكرويد قبل أن تصرف من عرفة ، أي وأنت واقف
قرب مقعد ... عند ذلك يتاح لك أن تخرج من باب القصر الأمامي ، وتسرع إلى الكشك
الصغير حيث تخرج من حقيبته الطية إلى حثت بها في تلك اليلة حذاء رالف باتون ونيمه ،
وتسير به على الأرض لطله ، ثم تطع آثاره فوق حافة نافذة غرفة المكتبة ، وبعد ذلك
تتسلق النافذة إلى داخل العرفة ، وتعلق ماها بالفتاح من الداخل ، وتسرع بالعودة إلى الكشك

أصبح حيث تلتس حذاءك من حديد ، وأخيراً قصد إلى البوابه الخارجيه على الأمر ...
وأصاحك بأى وقت تجرعه مائتة يوم حيث معك إلى القصر و تركتك تجمع بالسيد الكرويد
للدعوة إلى الاجتماع الذى عقدته عدى ، ولم تستر من هذه السلية أكثر من عشر دقائق .
وسد أن أتممت فعتك عدت إلى دارك ، وكان لك حير ستار يحبك وشت وحدث بيبدأ
عن مكان الحرمة وقت وقوعها الموهوم ، بعد أن حبب المكتافون سكلم في الساعة التاسعة
والنصف !

وها ذلك لذة ولاعت أن أومالك التمكن في هذه القصية قد طيس على عقلك ... والاشا
الذى أحسه مائه من قتيل روحه الكرويد .. ٥٩

وقال منى هدوء : دانت أم اشخص الذى كان يترأموال السيد ميرار بالتهديد .. وإلا
من سناح به أهول الفرس بمرة السكية الى من سناحت ميرار أكثر من السيد الذى كان
يشرف على علاجه ؟ ... ثم لك حدثني في حديقته دارى يوم لقنا الأول عن الميراث الذى
آل اليك بعد عام ... لكى لم أوفق إلى تحقيق ميراث آل لك كما رجعت .. واصلت
لى هذا لا اسكى تحمل سناطل به ، ثم التشرى ألف حبه الذى استولبت عليه من السيدة
ميرار .. عبر أن المال الحرام لايدوم طويلا ... طرد حسرت أكثره في الصاربت .. فلما
رجعت تشدد الضغط على السيفه فيرلوز وتالم في اعتصارها واستراف أموالها ، إذا هي تده
انهاها فحاشا لم يكن تنوعه بعد منها ... ولو أن الكرويد عرف احقيقه لما فرت منه بدرجة
من الرقة ، ولما كان ذلك إنديما بالقضاء المرم عندك .

فعدت له مجدداً محرراً . و بال المسكلة التنبؤية ؟ ... أعتدك تحبير متطقي لها ٥٩

فقال : د أصاحك بأن أكثر عقه صادقى هي ما علمته من صدور مكالة تنبؤية لك من
محطة اسكة الحديد . . . وقد كنت أضى أوس الأمر أنك اعطيت حكاية هذه المسكلة ! . .
وأعرف أنها مدير بارع من حاسك . فقد أردت أن تهيب مساهم بدرها عودتك إلى
قصر فيرل ، لكى تكتشف الحرمة وسناح لك الفرصة لارائه حمار المكتافون ، وعليه العماد
الأول في إثبات سبك عن سرح الحرمة وقت وقوعها الموهوم ... وقد كانت فكرة هذا
التدبير مهمة في ذهني وغير واضحة المعالم عندما ردت شفتك في المرة الأولى وسألها عن
المرصي الذين ترددوا على عيادتك صباح يوم الجمعة ... ولم يكن السيد راسل مفار تفكيرى
في ذلك اليوم ، وكانت زيارتها حبة وبركة في هذا المقام ، لأن موسوعها صرف نظرك عن
الحاية الحقيقية من أسئلى وبحريانى . . . وقد خرجت من تلك الزيارة بما كتب أنشدته وماحش
أسعى اليه .. فقد وجدت بين رائريك في ذلك اليوم عمرًا حط ليربون من إحدى الواحر
الأمرىكية .. ولا شك أن مثل هذا الحرى حدير يتضيق مأربك ، لأنه قائم إلى ليربول
بالقطار السرح تلك الآلية ، ومسا بعضى به الناحرة في هرس المحيط بعيدا عن كل بحث

واستقام . . . والواقع أن محرابي دلي على أن تلك ساحرة المساء أوريوس أعظم يوم
أسست عدة وقوع حرره . . . وقد تمكنت من الوقوف على اسم البحري بشت إليه بريقة
لاسلكته بصيت سؤالا مريب . وهناك ارد ابقى رأيي أشفاه بعد فترة وجيزة .

ثم تولى يوزو حقية بلاسلكتية ، فأداهي تحصل مدي .
« عاد كما ذكرت . ان الذكور شرد كلقي أن أراه رسالة مصيبة في بيت أحد المرحى .
وأن اتصل به ينعونيا من الحصة لاملأه الرد . وكذا ارد هو عدم وجود أحد في البيت ! »
وفاء يوزو بعد أن أعذب اليه بريقة . « لقد كانت تدبر دماغا كما كنتك . فإن المسكنة
الدموية كانت حافية لا وحمية . وقد ساعدتك سميت وأب تلقاه . . . أما تحصيل ما دار
في أثنائها من حدث فقد كان لمرجع فيه إلى أوقات وحدك ، بلا مريب ! »
حسنت أتممت . . . وقلت له في النهاية : « كل هذا كلام طريف شائق . لكن لا تسعة له

من الوجهة أهميه . »
فقد في هدوء . « اني ذكرت من قبل أن لعمري سديد في بعض راحلتي صاحب عد .
ولكني من أجل شغيفتي بدملة ، على استعداد لتمشيد بدل آخر لك . . . فأماك ، مثلا ،
فرصة لتناول كية مصاعبه من عذبة الفرومال مأووه . . . أبتدري مقدسي ؟ . . . لكن لا ماسب
من مدنة مسحة الكائن راب يوزو . . . وتعل خبر ، أشير به عليك ، بعد ذلك ، هو أن
تم ، بدنا من تلك القصة المصيبة ان دمجها بفاعلت ، على أن مذهب عن أسلوب التعطيل الذي
التمته في صن مواقفها .

قلت له : « دون أن حصلت حاملة بالمعرب برة . وذكرا بعدة . . . فهل أودعت
كل ما عندك ؟ »

فقال : « هناك شيء واحد من شئت أنزيد . من حصل رأي أن يحول اسكاني كما
أسكت روحه ، كرويد وأحدث أقامه . . . فملك يعرف أن هذا الأسلوب لا سجع ممي . »
فقلت له بأسماء سجرة : « مهب يكن رأيك في «عبري» ، لما أنا بالحق لمأوون . »
واستويب فأتى ، وقت وأنا أتممت : « لا بأس ! على أن أعود الآن في بيتي . . . شكرا
لك على مهيأت لي من هذه السهرة الممتعة الطويلة ! »

مهبس يوزو بدوره ، وشعني «معناه الى نفس أدها ورقة !

الخاتمة

الساعة الخامسة صباحاً . . . وقد برح في الثوب والكلاب . . . لكي فرغت أجيراً من
مهمتي الشدائد واستوديت مدسح غصه

يا لها من نهاية عربية للقصه التي مدتها . . . من سرحت فيها وفي حتى أن أنفصها يوماً على
الملا كدليل على خذه بارو . . . فلما أعجب ما تطورت اليه الأمور

لقد حدثني انفس بغير مستعجب مد وفع عبرى على رائف مانون والسيفه بربار يسيران
جداً غلب وقد أدب رأسيها من رأسه عمده في اهيم بالغ ، فقد بدا لي وهناك أنها نصي
اليه بالعلمه . . . لكي كنت محبنا في حتى كما رأى القارى . . . بيد أن الوثم ما ربح مقسدا
على دعوى حتى بعد أن ذهب مع الكرويد الى عرفة مكسه تلك القلة ، فلم يعارضى إلا بعد أن
حلت الحقيقه منه

كم أرتق الكرويد المسكن . . . من دواعى سرورى التي أبحث له الفرصة حين ذهبت
البح عليه وأستعته افراعه الرسالة قبل أن يعوب الأوان . . . لكي يجدر لي أن أكون أميناً
مع القارى ، وقد كنت أعلم من عاد الكرويد وعائه ما ألفت معه أن أفضل حمله حمله على
عدم متاعه الرسالة هو ما توسلت به من إغاح وإعراء . . . وأعجب من هذا كله أن الكرويد
بلغ إزداءك أقصى درجة من اصعراب الأعصاب ، وقد شعر بأن الخطر مائل أمامه ، ومع ذلك
لم يخامر أدنى ريب من تاحيقه

أما الخمر وله حكاية لا بأس بها . . . فقد ذهبت الى القصر تلك الليلة مروداً عديه دقيقة
أهدتها لارمكاب الخمرية ، فلما وقع طرى على الخمر العروس في حرايه الفصيات معرعة
الجلوس استصومت على القور أن أسعدهم أداة لا يتطرق اشك الى أحد في سبتها الى !

أما أن أسدت قتل الكرويد فذلك ما لا أمارى فيه . . . حتى لم أكد أعلم بانتحار السيدة
برار حتى أيقنت أنها لا بد قد عمدت الى اطلاقه على كل شيء قل وعائها . . . ولما التقى به
ووحده مهتما الى حد كبير ، خطر لي أنه عرف الحقيقه ، فأبى أن يصدق ما سمعه ، وأرد أن
يحيى في الفرصة لخص ما نسب الى !

وكذلك عدت الى بيتي وأخذت أم أهيتي فانا نس في فيما بعد ان المشكله متعلقه برالف ،
والاصرر ولاصرار . . . ومن حسن الحظ انه كان قد أعطاني جهار الكنايون قبل ذلك بيومين

لإصلاحه ، فقد حدث به خلل ، ونهاى لى إقناعه بأن يعطينى إياه لأحرق فيه حبرى الآلة بدلا
من إعاده الى الشركة الى مائة . . . وقد اعددت الدكاترون طعنا لما اردت ، وحلته فى حقيقى
الطبعة عند ذهابى الى القصر تلك الليلة !

ابى معتظ عا وضت اليه من راعه ككتاب . مهل يستطيع اقتدر الكتاب وابعز مؤلفين
ان يصوع . مثلا ، اصح و كمل من هذه الفقرة التى ارجحتها فى الفصل الرابع :
« لقد حىء بالبريد فى ساعة التاسعة الاثنتا ، وكانت الساعة تاجر التاسعة ، لا عشر دقائق
حينما عادت اكرويد وثلا يتم قراءة الرسالة . وقد وقعت برحه وبدي فوق مقبس الباب اطر
خلقى لأرى هل بقى شىء لم آت »

وقد رأيت أنها الفارى العرر أن تلك الفقرة مصححة لارت فيها . سكن هب أى تركب
بجموعة من النطق عقب الحلة الأولى منه ، فهل كان يستطيع أدكى سس أن يتكهون تاروع هلى
وحه التحدث فى غضون تلك الدقائق العشر ؟ !

ولما وقعت لدى باب عرفة انكسب أحبل الطر فى أرعائى عقب ارتكاب احريره لم يسعنى إلا
أن أشعر بالراح بالغ . فان لم أفرط فى سوء . وكان جهاز الدكاترون موصرا فوق النضدة
للمبتديرة القائمة أسم الناصه ، وقد حملته بحيث يدور فى تمام ساعة التاسعة والنصف وبمعى
عن اكرويد وكأنه على قيد الحية بكلم . . . وتعبير ذلك مهمل ميسور ، فان ألقت بالجهاز
ساعة يدور على طام اليه المروقه ، وعفصاها يخلق المهار فى الموعد الموقوف . . . ثم الى
وسرحت انقعد المرتفع من مكانه قرب الخدار بحث يحجب الدكاترون من عيب الداخل من
باب العرفة !

ولا مباس لى من الاعتراف بأن التفتاى بالساقى باركر خارج باب العرفة كان مباحا لى .
وقد سطحت ذلك فى موضعه دون مواربة ولا انواء ؟

وما أدق تلك الكلمات التى سطرتها عقب اكتشاف الحنة ، عندما أرسبت باركر لاستدعاء
الوليس نليقويا ، إذ قلت ماضه : « أما أما فقد صلب ما يجب فى هذا المقام » . . . ولم يكن
ذلك إلا أيسر السير . فلم تكلفى سوى أن أؤس جهاز الدكاترون فى حقيقى ، وأعيد المقعد
المرتفع إلى مكانه الأصلى قرب الخدار . . . ولم يكن يدور بخلى قط أن باركر سيعطى لى أمر
هنا المقعد . فالتقول والضحى أنه يشتمل بمصرع سيده اشعالا يعيه عن كل ماعد اخنة . . .
عبر أى لم أحسب حياء لتكني الخدم من أصول الهة !

وباليتى عرفت سلفا أن فلورا سوف تشهد بأها رأت عمها على قيد الحياء فى الساعة العاشرة
الإرعبا فان شهادتها ملك أنارت عندى أشد الحيرة . . . والواقع أن القصبة فى سياق الطويل
خلقت بأشياء مديدة أنارت شدد حيرتى وعجزى عن الاحاطة بها ، حتى ليكاد بدو لى أن
أطأها كأتوا فى هبا ماضى متضامرس !

وكان أشد ما أحناء هو شعبي كاروج . فقد كنت دائم الاشتغال من وقوعها على الحقيقة
وتكبتها بما يدور حولها *

أما الآن فأنها من تعرف الحقيقة في أدب هناك سبيل واحد ، كما قال بوارو
إن في فيه ملء الثقة ، وليسوا يحكمون وينتشر حلال بهذه المهمة !
إن آخر ما اشتبه هو وقوف شعبي على الهدية ... فهي سديدة التعلق والاعتداد في ،
وهي آية على القيم والهيأة . وسوف تروا أن أشد آخر في قلبها الثوب ، ولكن
الأحرار إلى زوال !

ولن أسطر الكلمات الخاضعة في هذه قصة حتى أمسى في أورو زمره جعله مصوب بوارو
وبعد . كما تكون هناك ؟ عادة معروف ؟ لها لثباتها منها من القصاص
بعد ولي . ذلك لأنني وبك كبرت من هذه السدة بوارو لما كانت وفاتها إلا بوجه
مناسره ما قدمت بدنها ، وإن على مصيرها من آس ولا تحرون !

إن في غير آس على مهلي ولا تحرون مصرى !
فأمكن اسميه عادة المعروف كما شاء بوارو ...
لكن لب بوارو الهدية لم يعرف منطه ولم يهبط قرب الفصل في الزراعة والتجمل
نهاية ...



الرواية القادمة :

مارى انطوانيت

تأليف « ستيفان زواج »

نصده في ١٥ أكتوبر

اشترك في روايات الهلال

(أسعار الاشتراك على الصفحة السادسة من العلاف)

وكلاء روايات الهلال

بيروت ودمشق السيد حلس فعمه - السور - اعملى -
امدحس السعالي - ص - ب ٥٤٣ بيروت

حماه : السيد سعيد تيجار

اللاذقية : السيد نعله مكاف

حمص : السيد عبد السلام الساعى - ص.ب ١٩

مكة المكرمة : السيد هاشم بن السيد على بحس - ص.ب ٩٧

العسراء : السيد محمود حلمي - المكتبة اعترية - بغداد

البحرين وخليج الفارسى : السيد مريد حمد ابو زيد - مكتبة
المؤيد - البحرين

The Queensway Stores P.O. Box ١٣١
Accra, Gold Coast B.W.A. ساحل الذهب

Mr. M.S. Mansour, 1١ Victoria Street
P.O. Box 652 Lagos, Nigeria W.C.A. نيجيريا

Arnold Publications Distribution Bureau
15 Queen Victoria Road London S.E. 2٥ انجلترا

معهد توريغ روايات الهلال للنشر والمكتبات في طرابلس العرب
السادة اساء ابراهيم المشيرقي

معهد توريغ روايات الهلال في سي عارى

المكتبة اومسه لصاحبها السيد محمد على بوفعمص

معهد توريغ روايات الهلال في سوريا با - اندونيسيا

شركة مكتبة سالم بن سعد بن بهار واحيه احمد

اقرأ الشقيقات الثلاث



روايات الهلال
أول مرة من شهر
من باب الهلال
٥ من شهر
روايات الهلال
١٥ من شهر





32101 054330954